

## أ.د. بشار شريف

مدرّس مادة اللغة العربية حاصل على درجة الدكتوراه في فلسفة اللغة العربية وآدابها، ويتمتع بخبرة تتجاوز 20 عامًا في تدريس المرحلة الثانوية العامة في كبرى المدارس الخاصة والمراكز الثقافية في عمان. نال جائزة المعلم المبدع لعام 2023 من نقابة العاملين في التعليم الخاص، وحصل على تقييم بنسبة 100% من قبل إشراف وزارة التربية والتعليم، مما يعكس تميّزه وكفاءته العالية في إيصال المادة بأسلوب مبسّط وفعال، ويجعل منه أحد أبرز المتخصصين في تدريس اللغة



بسم الله الرحمن الرحيم  
أعزائي الطلبة الكرام،

يسرنا أن نقدم لكم الطبعة الجديدة والمنقحة من دوسية مادة اللغة العربية للفصل الدراسي الثاني وفق المنهاج الجديد، والتي أعدناها بعناية لتكون دليلكم الأمثل نحو الفهم العميق والتحصيل المتميز. لقد حرصنا في هذا العمل على تبسيط المحتوى اللغوي والأدبي وتقديمه بأسلوب واضح ومنهجي، مع التركيز على تعزيز المهارات اللغوية وتحفيز التفكير النقدي من خلال أسئلة شاملة ومتنوعة تغطي جميع محاور الكتاب المدرسي الجديدة.

إن إعداد هذه الدوسية لم يكن جهدًا عابرًا، بل هو خلاصة خبرة تربوية تمتد لأكثر من عشرين عامًا في تدريس مادة اللغة العربية في كبرى المدارس الخاصة والمراكز الثقافية في عمان، حيث سعينا إلى تقديم مادة علمية غنية ومركزة تسهّل على الطالب الفهم والاستيعاب، وتوفّر عليه الوقت والجهد من خلال عرض مبسّط ومنظم يساعده على التميّز في الامتحانات الرسمية.

نسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، وأن ينفع به أبناءنا الطلبة، ويسهم في تحقيق طموحاتهم وتطلعاتهم، ويكون معينًا لهم في مسيرتهم التعليمية نحو التفوّق والنجاح.  
وفقكم الله وسدد خطاكم،

ونسأل الله لكم دوام التوفيق والتألق

## الْوَحْدَةُ السَّادِسَةُ: فِي رِحَابِ الْقُدْسِ

- ◆ **الدرس الأول:** أقرأ بطلاقةٍ وفهمٍ: في فَتْحِ طَبْرِيَّةٍ..... 1
- ◆ **الدرس الثاني:** أكتبُ مُحتَوَى: كِتَابَةُ الْمَدْكُرَاتِ ..... 17
- ◆ **الدرس الثالث:** أبني لغتي:  
(1) : بعضُ معاني حروفِ الجرِّ ..... 19

## الْوَحْدَةُ السَّابِعَةُ: الْأَدَبُ الْإِفْرِيقِيُّ

- ◆ **الدرس الأول:** أقرأ بطلاقةٍ وفهمٍ: حفنة تمر (قصة)..... 25
- ◆ **الدرس الثاني:** أكتبُ مُحتَوَى: المقالةُ الجدليَّةُ ..... 36
- ◆ **الدرس الثالث:** أبني لغتي:  
(1) : اسمُ الفاعِلِ واسمُ المَفْعُولِ ..... 39
- (2) : الطَّبَائِيُّ وَالْمُقَابَلَةُ ..... 48

## الْوَحْدَةُ الثَّامِنَةُ: مِنَ الْقِيَمِ الْإِنْسَانِيَّةِ فِي الْأَدَبِ الْحَدِيثِ

- ◆ **الدرس الأول:** أقرأ بطلاقةٍ وفهمٍ: الأسلحةُ والأطفالُ ..... 56
- ◆ **الدرس الثاني:** أكتبُ محتوى: أكتبُ مقالةً أدبيَّةً ..... 72
- ◆ **الدرس الثالث:** أبني لغتي:  
(1) : اسمُ الزَّمانِ واسمُ المَكَانِ ..... 74
- (2) : جَمْعُ التَّكْسِيرِ (الْقَلْبَةُ وَالْكَثْرَةُ) ..... 80

## الْوَحْدَةُ التَّاسِعَةُ: فَنُّ الْمَقَامَاتِ

- ◆ **الدرس الأول:** أقرأ بطلاقةٍ وفهمٍ: من مقامات بديع الزَّمانِ الهَمْدَانِيِّ ..... 86
- ◆ **الدرس الثاني:** أكتبُ مُحتَوَى: أكتبُ مَقَالَةً سَاخِرَةً ..... 98
- ◆ **الدرس الثالث:** أبني لغتي:  
(1) : مَصْدَرُ الْمَرَّةِ وَمَصْدَرُ الْهَيْئَةِ ..... 100
- (2) : موسيقا لُغْتِي وإيقاعُها: (البَحْرُ الْمُتَدَارِكُ) ..... 104

## الْوَحْدَةُ الْعَاشِرَةُ: الذِّكَاؤُ الْإِصْطِنَاعِيُّ: حِينَما تُفَكِّرُ الْآلَةَ

- ◆ **الدرس الأول:** أقرأ بطلاقةٍ وفهمٍ: الذِّكَاؤُ الْإِصْطِنَاعِيُّ وَأَخْلَاقِيَّاتُ بَحْثِهِ وَتَطْوِيرِهِ ..... 113
- ◆ **الدرس الثاني:** أكتبُ مُحتَوَى: مَقَالَةٌ عِلْمِيَّةٌ ..... 129
- ◆ **الدرس الثالث:** أبني لغتي:  
(1) : اسمُ الْآلَةِ ..... 132
- (2) : موسيقا لُغْتِي وإيقاعُها: (بَحْرُ الرَّمْلِ) ..... 135

الفصل الدراسي الثاني

الوحدة السادسة

# في رحاب القدس

إعداد الدكتور بشار شريف

## الدرس الثالث: القراءة

## فَتْحُ طَبْرِيَّةَ

- 1 **جَلَّتْ** عَزَمَاتُكَ الْفَتْحَ الْمُبِينَا
- 2 رَدَدْتَ أَحْيَذَةَ الْإِسْلَامِ لَمَّا
- 3 غَدَتَ فِي وَجْنَةِ الْأَيَّامِ **خَالاً**
- 4 فَيَا لِلَّهِ كَمْ سَرَّتْ قُلُوباً!
- 5 وَمَا طَبْرِيَّةٌ إِلَّا **هَدِيٌّ**
- 6 حَصَانُ الدَّيْلِ لَمْ تُقَذَّفْ بِسَوْءِ
- 7 مَنَالٍ **بَدَّ** أَهْلَ الْأَرْضِ طُرّاً
- 8 قَضَيْتَ فَرِيضَةَ الْإِسْلَامِ مِنْهَا
- 9 تَهَرُّ مَعَاظِفَ الْقُدْسِ ابْتِهَاجاً
- 10 فَلَوْ أَنَّ الْجَمَادَ يُطِيقُ نُطْقاً
- 11 جَعَلْتَ صَبَاحَ أَهْلِهَا ظَلاماً
- 12 أَعَدْتَ بِهَا اللَّيَالِي وَهِيَ بِيضٌ
- 13 فَلَا عَدَمَ الشَّامِ وَسَاكِنُوهُ
- 14 أَدْرَتَ عَلَى الْفَرْنَجِ وَقَدْ تَلَاقتْ
- 15 فِي بَيْسَانَ ذَاقُوا مِنْكَ بُؤْساً
- 16 لَقَدْ جَاءَهُمُ الْأَحْدَاثُ جَمْعاً
- 17 وَخَاهَهُمُ الزَّمَانُ وَلَا مَلامٌ
- 18 لَقَدْ جَرَدْتَ عَزْماً ناصِريّاً
- 19 فَكُنْتَ كَبُوسُفَ الصِّدِّيقِ حَقّاً
- 20 لَقَدْ أَتَعَبْتَ مَنْ طَلَبَ الْمَعَالِي
- 21 وَإِنْ تَكُ آخِراً وَخَلَاكَ ذَمٌّ
- فَقَدْ قَرَّتْ عُيُونُ الْمُؤْمِنِينَ
- غَدَا صَرَفُ الْقَضَاءِ بِهَا **ضَمِينَا**
- وَفِي جِيدِ الْعُلَا عِقْداً ثَمِينَا
- وَيَا لِلَّهِ كَمْ أَبْكَتْ عُيُونَنَا!
- تَرْفَعُ عَنِ أَكْفِ اللَّامِسِينَا
- وَسَلَّ عَنْهَا اللَّيَالِي وَالسِّنِينَا
- سِوَاكَ **وَمَعْقِلٌ** أَعْيَا الْقُرُونَا
- وَصَدَّقْتَ الْأَمَائِي وَالظَّنُونَا
- وَتُرْضِي عَنْكَ مَكَّةَ **وَالْحَجُونَا**
- لَنَادَتْكَ ادْخُلُوهَا آمِنِينَا
- وَأَبَدَلْتَ الزَّيْرَ بِهَا أَنِينَا
- وَقَدْ كَانَتْ بِهَا الْأَيَّامُ **جُونَا**
- طُباً تَشْفِي بِهَا الدَّاءَ الدَّفِينَا
- جُمُوعُهُمْ عَلَيْكَ رَحَى طَحُونَا
- وَفِي صَفْدٍ أَتَوْكَ مُصَفِّدِينَا
- كَأَنَّ صُرُوفَهَا كَانَتْ كَمِينَا
- فَلَسْتَ بِمُبْغِضٍ زَمَناً خَوُونَا
- يُحَدِّثُ عَنْ سَنَاهُ طُورُ سِينَا
- لَهُ هَوَاتِ الْكَوَاكِبِ سَاجِدِينَا
- وَحَاوَلَ أَنْ يَسُوسَ الْمُسْلِمِينَا
- فَإِنَّ مُحَمَّدًا فِي الْآخِرِينَا

- ♦ جَلَّتْ: بَيَّنَتْ وَكَشَفَتْ.
- ♦ ضَمِينًا: كَفِيلًا.
- ♦ خَالٌ: شَامَةٌ سَوْدَاءَ.
- ♦ هَدِيَّتِي: عَرُوسٌ.
- ♦ بَدَأَ: فَاقَ.
- ♦ مَعْقِلًا: حِصْنًا.
- ♦ الْحَجُونَا: الْحَجُونُ: جَبَلٌ بِمَكَّةَ.
- ♦ جُونَا: سَوْدَا.

## أَتَعَرَّفُ نُبذةً عَنِ الشَّاعِرِ

ابن السَّعَاعِيّ بَهَاءُ الدِّينِ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ( 553 - 604 هـ).

- ♦ لُقِّبَ بِابْنِ السَّعَاعِيّ (علل ذلك) نسبةً إلى مهنة والده.
- ♦ وُلِدَ فِي دِمَشَقَ وَتَوَفَّى فِي الْقَاهِرَةِ، وَهُوَ شَاعِرٌ مُكَثِّرٌ مُحَسَّنٌ فَاتَّقَى النَّظْمَ لَطِيفَ الْمُعَانِي.
- ♦ وَمِنْ مَزَايَا أَدَبِهِ شِعْرًا وَنَثْرًا صَنَعْتُهُ الْبَدِيعَةُ، وَلَهُ دِيْوَانٌ شِعْرٍ كَبِيرٌ فِي مَجَلَّدَيْنِ.
- ♦ مِنْ أَهَمِّ الْأَغْرَاضِ الشَّعْرِيَّةِ الَّتِي نَظَّمَ فِيهَا الْغَزْلَ، وَوَصَفَ الطَّبِيعَةَ، وَمَدَحَ السَّلَاطِينَ وَالْأُمَرَاءَ.
- ♦ وَلَهُ فِي صِلَاحِ الدِّينِ الْأَيُّوبِيِّ مَدْحٌ مَشْهُورَةٌ.

## جُوَّ النَّصِّ

❖ مناسبة القصيدة :

نظم الشاعر قصيدته إثر انتصار صلاح الدين الأيوبي في معركة حطين، وفتح حصن طبرية عام (583 هـ/1187م).

❖ الموضوعات الرئيسية:

1. ذكر انتصارات صلاح الدين المتلاحقة.
2. الطلب إلى صلاح الدين أن يلحق أخوات المدينة بما تحريراً؛ ليزيد ابتهاج المسلمين برد ما أخذ منهم.

← وقد مهدت معركة حطين طريق صلاح الدين الأيوبي إلى فتح بيت المقدس.

❖ غرض القصيدة (المدح)

## شرح القصيدة

~ البيت الأول

فَقَدْ قَرَّتْ عَيونُ الْمُؤْمِنِينَ

جَلَّتْ عِزْمَاتُكَ الْفَتْحَ الْمَبِينَا

❖ المفردات:

- ◆ المَبِينَا: الواضح، وفعله أَبَانَ، وجذره (بين).
- ◆ قَرَّتْ: اطمأنت.

- ◆ جَلَّتْ: كشفت، وجذرهما (جلو).
- ◆ عِزْمَاتُكَ: الصبر والثبات، ومفردهما عزمة.

❖ الشرح:

يُشِيدُ الشاعِرُ بِبطولَةِ صلاحِ الدين ؛ فقد كشفت همته العالِية وثباته النصر الواضح يوم فتح طبرية الذي كان له عظيم الأثر في نفوس المؤمنين فرحًا وسرورًا و اطمئنانًا.

~ البيت الثاني

غدا صَرَفُ الْقِضَاءِ بِهَا ضَمِينَا

رَدَدْتَ أَخِيذَةَ الْإِسْلَامِ لَمَّا

❖ المفردات:

- ◆ صَرَفُ الْقِضَاءِ: مصائب الدهر وتقلباته.
- ◆ ضَمِينَا: كفيلاً.

- ◆ رَدَدْتَ: أرجعت.
- ◆ أَخِيذَةُ: المرأة التي تُسبى في الحرب، والمقصود مدينة طبرية التي استولى عليها الصليبيون.
- ◆ غدا: أصبح.

❖ الشرح:

يخاطب الشاعر صلاح الدين الذي استعاد مدينة طبرية التي استولى عليها الصليبيون إلى دولة الإسلام بعدما تمكنت مصائب الدهر من أهل طبرية، أراد الله لها أن تتحرر وهياً الظروف لتكون محرراً لها وإرجاعها لدولة الإسلام.

❖ الصورة الفنية:

شبه الشاعر مدينة طبرية بامرأةٍ تتعرض للسيء .

~ البيت الثالث

وَفِي جَيْدِ الْغُلَا عَقْدًا ثَمِينًا      غَدَّتْ فِي وَجْنَةِ الْأَيَامِ خَالًا

❖ المفردات:

- ◆ وَجْنَةٌ: خد، وجمعها وجنات.
- ◆ خَالًا: شامة سوداء.
- ◆ جيد: عنق.
- ◆ العلا: الرفعة والشرف، ومفردتها العليا.
- ◆ عَقْدًا: خيط يُنظَم فيه الخرز، والجمع عقود.

❖ الشرح:

أصبحت مدينة طبرية بعد تحريرها علامة بارزة وجميلة في حينه وفي التاريخ.

◆ الصورة الفنية:

شبه الشاعر مدينة طبرية بالشامة السوداء في الخد، وبالعقد الثمين في العنق.

◆ ملاحظة بلاغية:

تتضمن الصور الفنية في البيت تشبيها وتشخيصا معًا، فالأيام كأنها شخص له حدود عليها شامة سوداء، و له عنق حولها عقد .

~ البيت الرابع

وَيَا لَهِ كَمْ أَبَكْتَ عَيْنُونَا !      فَيَا لَهِ كَمْ سَرَّتْ قُلُوبُنَا !

❖ المفردات:

- ◆ فَيَا لَهِ: أسلوب تعجب سماعي.
- ◆ كَمْ: خبرية تفيد التكثر.
- ◆ سَرَّتْ: أفرحت

❖ الشرح:

يتعجب الشاعر من تناقض مشاعر المسلمين والصليبيين جراء الفتح؛ فقد أفرحت قلوب المسلمين بتحريرها، وأحزنت عيون الصليبيين بسبب هزيمتهم.

◆ البلاغة: الطباق بين (سَرَّتْ) و(أبكت).

~ البيت الخامس

وَمَا طَبْرِيَّةٌ إِلَّا هَدِي      تَرْفَعُ عَنْ أَكْفِ اللَّامِسِينَا

❖ المفردات:

- ◆ هَدِي: عروس.
- ◆ تَرْفَعُ: تتعالى وتنزه.
- ◆ أَكْف: مفردها كف، وهي راحة اليد مع الأصابع.
- ◆ اللامسينا: الطامعين.

❖ الشرح:

مدينة طبرية عروس جميلة طاهرة عفيفة تترفع عن أيدي الطامعين فيها.

◆ الصورة الفنية:

شبه الشاعر مدينة طبرية بالعروس.

~ البيت السادس

حصانٌ الذليل لم تُقذِف بسوءٍ وسلٌ عنها الليالي والسنينا

المفردات:

- ◆ حصانٌ الذليل: عفيفة.
- ◆ تسل: اسأل.
- ◆ تقذِف: تُرمى.
- ◆ الليالي والسنينا: الزمان.

الشرح:

يؤكد الشاعر وصف مدينة طبرية بالمرأة العفيفة التي لم يذكرها أحد بسوء، ويطلب من المخاطب أن يسأل الزمان عنها. الصورة الفنية:

◆ شبه الشاعر مدينة طبرية بامرأة عفيفة، كما شبه الليالي بإنسان يُسأل.

◆ ملاحظة بلاغية:

تتضمن الصور الفنية في البيت تشبيها وتشخيصا معًا.

~ البيت السابع

منالٌ بدَّ أهلَ الأرضِ طُرّاً سواكٌ ومَعْقِلٌ أعياءُ القرونا

المفردات:

- ◆ منال: ما يُطلب تحقيقه، وجذرها (نيل).
- ◆ بدَّ: فاق.
- ◆ طرا: جميعاً، وجذرها (طرر).
- ◆ مَعْقِلٌ: حصن.
- ◆ أعياء: أتعب وأعجز، وجذرها (عبي).
- ◆ القرونا: الأمم، ومفردتها قرن.

الشرح:

يخاطب الشاعر صلاح الدين الذي تفوق على أهل الأرض جميعاً حين حقق مكسباً عظيماً بفتح طبرية، ذلك الحصن الذي أتعب الأمم التي سبقته.

~ البيت الثامن

قضيتَ فريضةَ الإسلامِ منها وصدقتَ الأمانيَ والظنوننا

المفردات:

- ◆ قضيتَ: أنفذت وأديت.
- ◆ فريضة الإسلام: الجهاد في سبيل الله.
- ◆ صدقَ: أقر وحقق.
- ◆ الأماني: ما يتمناه الإنسان، ومفردتها أمنية.
- ◆ الظنوننا: العلم بغير يقين، ومفردتها ظن.

الشرح:

يخاطب الشاعر صلاح الدين مفتخراً: لقد أديت فريضة الجهاد وانتصرت وخلصت مدينة طبرية من محتلتها فحققت أماني المسلمين وكنيت عند حسن ظنهم بك.

## ~ البيت التاسع

وَتُرْضِي عَنْكَ مَكَّةَ وَالْحَجُونَ  
مَهْرُ مَعَاطِفِ الْقُدْسِ ابْتِهَاجًا

## ❖ المفردات:

- ◆ مَهْرٌ: تحرك بقوة.
- ◆ مَعَاطِفٌ: مفردها معطف، وهو رداء يُلبس فوق الثياب.
- ◆ ابْتِهَاجًا: فرحًا وسرورًا.
- ◆ الْحَجُونَ: جبل بمكة

## ❖ الشرح:

يخاطب الشاعر صلاح الدين الذي هز مدينة القدس فرحًا حين انتصر في فتح طبرية. كما أثر هذا الفتح على مكة وجبل الحجون رضًا.

## ◆ الصورة الفنية:

شبه الشاعر القدس إنسانًا يهتز فرحًا وطربًا، كما شبه مكة والحجون بإنسانٍ يشعر بالرضا.

## ◆ ملاحظتان:

1. الربط بين طبرية والقدس ومكة والحجون يدل على وحدة المشاعر، كما أن ذكر (القدس ومكة) يدل على مكانتهما الدينية
2. تتضمن الصور الفنية في البيت تشبيها وتشخيصًا معًا.

## ~ البيت العاشر

فلو أنَّ الجمادَ يطيقُ نطقًا  
لنادتكَ ادخلوها آمينًا

## ❖ المفردات:

- ◆ يطيق: يقدر بمشقة، وجذرها (طوق).

## ❖ الشرح:

يخاطب الشاعر صلاح الدين قائلاً له: لو كان الجماد قادرًا على النطق لنادتك مدينة طبرية وقالت لك ولجيشك: ادخلوها بسلام آمين.

## ◆ الصورة الفنية:

شبه الشاعر مدينة طبرية بإنسان ينادي.

## ◆ ملاحظتان:

1. التأثر بالقرآن الكريم: في قوله تعالى: "ادخلوها بسلام آمين."
2. تتضمن الصور الفنية في البيت تشبيها وتشخيصًا معًا.

~ البيت الحادي عشر

جعلت صباحَ أهلها ظلاماً وأبدلتَ الزئيرَ بما أنينا

❖ المفردات:

- ◆ جعلت :حوّلت.
- ◆ أهلها :ساكنيها أو محتليها، ومفردها أهل.
- ◆ الزئير :صوت الأسد.
- ◆ أنينا :صوت التوجع أو التأوه أماً.

❖ الشرح:

يخاطب الشاعر صلاح الدين مادحاً ومفتخراً بأنك قد حولت نور صباحهم ظلمةً، كما حولت أصواتهم التي كانت تترار كالأسود إلى أصوات تألم وتوجع و أنين.

~ البيت الثاني عشر

أعدتَ بما اللبالي وهي بيضٌ وقد كانت بما الأيامُ جُونا

❖ المفردات:

- ◆ أعدتَ :أرجعت.
- ◆ بيض :مفردها أبيض وبيضاء.
- ◆ جونا :سوداً.

❖ الشرح:

يشير الشاعر إلى أثر الانتصار؛ لدرجة أن اللبالي السوداء أصبحت منيرة بعد أن كانت نهارتها مظلمة زمن الاحتلال الصليبي. وفي ذلك كناية عن عودة السلام والأمل والنقاء لطبرية بعدما كانت في أيام الصليبيين سوداء مظلمة.

❖ البلاغة:

3. الطباق بين (بيض) و (جونا).
4. اللون الأبيض يرمز للنقاء، والأسود يرمز للظلم والتشاؤم والحزن.

~ البيت الثالث عشر

فلا عَدِمَ الشَّامُ وساكنوهُ طبياً تشفي بها الداءَ الدفينا

❖ المفردات:

- ◆ لا عَدِمَ :لا فَقَدَ، وهو أسلوب نفي.
- ◆ طباً :حد السيف وسانان الرمح، ومفردها طُبة.
- ◆ الداء :المرض، وجمعها أدواء.
- ◆ الدفين :المدفون الذي لا يُعلم به حتى يظهر شره

❖ الشرح:

يبدأ الشاعر بأسلوب النفي الذي يفيد الدعاء؛ حيث يدعو للشام وأهلها ألا يفتقدوا أدوات الحرب من سيوفٍ ورماح التي مثلت مصدر القوة والانتصار والتي كانت سبباً في شفاء أهل طبرية من مرض الاحتلال الصليبي .

❖ الصورة الفنية:

شبه الشاعر الطبا بالدواء الذي يشفي الأمراض الدفينة.

~ البيت الرابع عشر

أدرت على الفرنج وقد تلاقَتْ  
مُجوعُهُمُ عليك رَحَى طحونا

❖ المفردات:

- ❖ أدرت: جعلت الرحي تدور.
- ❖ رَحَى: أداة يُطحن بها.
- ❖ تلاقَتْ: اجتمعت.
- ❖ طحونا: كثيرة الطحن.
- ❖ الفرنج: الصليبيون القادمون من أوروبا.

❖ الشرح:

يخاطب الشاعر صلاح الدين متباهياً بقوته مفتخراً بما: طحنت جموع الفرنج في هذه المعركة طحنًا شديدًا ليدل على شدة المعركة وانكسار جيوش الفرنج.

❖ الصورة الفنية

شبه الشاعر المعركة بـ"رحى" (مطحنة) طحنت جيوش الفرنج كما شبه جيوش الفرنج بالطحين.

~ البيت الخامس عشر

ففي بيسانَ ذاقوا منك بؤساً  
وفي صفدٍ أتوك مُصَفَّدِينَا

❖ المفردات:

- ❖ بَيْسَانَ وصفد: مدن فلسطينية.
- ❖ بؤساً: مشقة وشدة.
- ❖ مُصَفَّدِينَا: مقيدون بالسلاسل.

❖ الشرح:

يشير الشاعر إلى فتح صلاح الدين لمدنٍ سابقة في فلسطين كبيسان وصفد، وأشار إلى ما فعله صلاح الدين من إذلالٍ للصليبيين بكلمات مشتقة من جذر كل اسم مدينة؛ ففي بيسان ذاق الصليبيون البؤس، وفي صفد صُفِّد الصليبيون.

❖ الصورة الفنية:

شبه الشاعر البؤس بطعام ذاقه الصليبيون.

~ البيت السادس عشر

لقد جاءتهمُ الأحداثُ جمعاً  
كأنَّ صروفها كانت كميناً

❖ المفردات:

- ❖ الأحداث: المصائب
- ❖ صروفها: النوائب والشدائد
- ❖ كميناً: موضع يُخْتَفَى فيه.

❖ الشرح:

لقد اجتمعت المصائب على الصليبيين حتى كأنها كانت في كمينٍ مخفيٍّ.

❖ الصورة الفنية:

شبه الشاعر المصائب والشدائد بالكمين.

~ البيت السابع عشر

وخاصمُ الزمانُ ولا ملامٌ      فلستَ بمبغضٍ زمناً خؤونا

❖ المفردات:

- ❖ خاصم: غدر بهم وغير حالهم.
- ❖ ملام: اللوم والعتب.
- ❖ مبغض: كاره.
- ❖ خؤونا: كثير الغدر والخيانة.

❖ الشرح:

يخاطب الشاعر صلاح الدين قائلاً له: لقد غدر الزمان بالصليبيين ولا عتب في ذلك، لأنك لا تكره الزمان الذي ينقلب على المحتلين ويغدر بهم.

❖ الصورة الفنية:

شبه الشاعر الزمان بإنسان خائن.

❖ ملاحظة بلاغية:

تتضمن الصور الفنية في البيت تشبيهاً وتشخيصاً معاً.

~ البيت الثامن عشر

لقد جردتَ عزمًا ناصرياً      يُحدِّثُ عن سنأه طورُ سينا

❖ المفردات:

- ❖ جردت: انتزعت.
- ❖ عزمًا ناصرياً: الصبر والثبات (نسبة للملك الناصر صلاح الدين).
- ❖ سنأه: الضوء الساطع.
- ❖ طور سينا: الجبل المبارك في سينا.

❖ الشرح:

يخاطب الشاعر صلاح الدين قائلاً له: لقد انتزعت من نفسك صفة النصر بثبات وعزيمة لدرجة أن أنوار هذا النصر يتحدث عنه جبل الطور في سينا.

❖ الصورة الفنية:

شبه الشاعر عزم ناصرياً بالسيف المسلول. كما شبه طور سينا بشخص يتكلم.

❖ ملاحظتان:

1. في البيت تأثر بالقرآن الكريم.
2. تتضمن الصورة الفنية في البيت تشبيهاً وتشخيصاً معاً.

~ البيت التاسع عشر

له هَوَتْ الكواكبُ ساجدينا

فكنتَ كيوسفَ الصديقِ حقاً

❖ المفردات:

❖ يوسف الصديق: النبي يوسف عليه السلام.

❖ هَوَتْ: سقطت.

❖ الشرح:

يخاطب الشاعر صلاح الدين قائلا له: بأنك كنت مثل نبي الله يوسف اسماً وموقفاً؛ فاسمك الأصلي هو (يوسف بن أيوب)، والموقف الذي حصل مع يوسف عليه السلام حين سجد له إخوته يشبه موقف خضوع الصليبيين لك .

❖ الصورة الفنية:

شبه الشاعر صلاح الدين بالنبي يوسف عليه السلام ، كما شبه الكواكب بأشخاص يسجدون.

❖ ملاحظتان :

1. في البيت تأثر بالقرآن الكريم.

2. تتضمن الصورة الفنية في جزئها الثاني من البيت تشبيها وتشخيصاً معاً.

~ البيت العشرون

وحاولَ أن يسوسَ المسلمينا

لقد أتعبتَ مَنْ طَلَبَ المعالي

❖ المفردات:

❖ المعالي: الشرف والرفعة.

❖ يسوس: يقود ويحكم.

❖ الشرح:

يخاطب الشاعر صلاح الدين قائلا له: إنك بما حققتَه من انتصارات وسياسة في الحكم جعلت أمر الطامحين ومن يحاولون أن يكونوا سياسيين متعباً شاقاً.

~ البيت الواحد والعشرون

فإنَّ محمداً في الآخرينا

وإنْ تَكْ آخراً وخلاكَ ذمٌّ

❖ المفردات:

❖ تك: تكن.

❖ خلاك ذم: سقط عنك الذم.

❖ ذم: الهجاء والعيب.

❖ الشرح :

يخاطب الشاعر صلاح الدين قائلا له: إن تكن يا صلاح الدين آخر القادة الأبطال، فإن سيدنا محمداً هو آخر الأنبياء وهو خيرهم على الإطلاق.

## أَفْهَمُ الْمَقْرُوءَ وَأَحْلِلُهُ

1. أَرَدَ الْكَلِمَاتِ الْمَخْطُوطِ تَحْتَهَا إِلَى جُذُورِهَا اللَّغَوِيَّةِ، وَأَفَسَّرَ مَعَانِيهَا بِالِاسْتِعَانَةِ بِالسِّيَاقِ الَّذِي وَرَدَتْ فِيهِ، وَبِالْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ، فِي مَا يَأْتِي:

معناها	جذُرُ الكلمة	البيت الشعري
الطر: الجماعة. والمقصود: النَّاسُ جَمِيعُهُمْ فِي الْأَرْضِ بِلَا اسْتِثْنَاءِ.	ط ر ر	أ - مَنَالٌ بَدَّ أَهْلَ الْأَرْضِ <u>طُرًّا</u> سِوَاكَ وَمَعْقِلَ أَعْيَا الْقُرُونَا
الطحون: الكتيبة التي تطحن كلَّ شيءٍ، وهي هنا صيغة مبالغة على وزن فعول، والمقصود: شديدة الطحن.	ط ح ن	ب - أَدْرَتْ عَلَى الْفَرْنِجِ وَقَدْ تَلَاقَتْ جَمُوعُهُمْ عَلَيْكَ رَحَى <u>طُحُونَا</u>
صفدهُ: أَوْثَقَهُ وَقَيْدَهُ فِي الْحَدِيدِ وَغَيْرِهِ، والمقصود: مُقِيدُونَ، وَمَكْبَلُونَ	ص ف د	ج - فِي بَيْسَانَ ذَاقُوا مِنْكَ بُوسًا وَفِي صَفْدِ أَتُوكَ <u>مَصْفِدِينَا</u>

2. أَبِينِ الْمَقْصُودَ بِكُلِّ مَا تَحْتَهُ خَطٌّ فِي مَا يَأْتِي:

أ - رَدَدْتُ أَخِيذَةَ الْإِسْلَامِ لَمَّا  
غَدَا صَرَفَ الْقَضَاءِ بِهَا ضَمِينَا  
الأخيدة: المرأة تُسَمَّى فِي الْحَرْبِ، وَالْمَقْصُودُ بِأَخِيذَةِ الْإِسْلَامِ: طَبْرِيَّةٌ.

ب - حَصَانُ الدَّيْلِ لَمْ تُقَدِّفْ بِسُوءٍ  
وَسَلَّ عَنْهَا اللَّيَالِي وَالسَّنِينَا.  
الحصان: العفيفة من النساء، والمقصود بحصان الذيل: ما تنسم به طبرية من العفاف الذي نَزَّهَهَا كُلِّهَا مِنْ رَأْسِهَا إِلَى أَطْرَافِهَا.

ج - مَنَالٌ بَدَّ أَهْلَ الْأَرْضِ طُرًّا  
سِوَاكَ وَمَعْقِلَ أَعْيَا الْقُرُونَا.  
أعياء القرون: أتعب سادة القوم وأعجزهم، والمقصود: أَنْ فَتَحَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ أَمْنِيَّةً أَعْجَزَتْ الْأُمَرَاءَ وَالْقَادَةَ إِلَّا صِلَاحَ الدِّينِ.

د - جَعَلَتْ صَبَاحَ أَهْلِهَا ظَلَامًا  
وَأَبْدَلَتْ الرِّثِيرَ بِهَا أَنْيْنَا.  
صباح أهلها ظلامًا: المقصود: تَغَيَّرَ حَالُ الصَّلِيبِيِّينَ، وَانْقِلَابُهَا مِنَ الرِّخَاءِ وَالْعِزَّةِ إِلَى الشَّدَّةِ وَالْمَدَلَّةِ بِسَبَبِ الْهَزِيمَةِ .

3. أوضح السبب الذي أدى إلى النتيجة الآتية، كما ورد في القصيدة:

السبب	النتيجة
فتح صلاح الدين القدس، ورفع الظلم عنها.	- ابتهاج القدس واهتزازها طرباً وسروراً.

4. أَعين بيتا شعريا يحمل فكرة من الأفكار الآتية:

- تعظيم مكانة الفتح، وبيان أثره في الأمة الإسلامية. جَلَّتْ عَزَمَاتُكَ الْفَتْحَ الْمُبِينَا
- تناقض مشاعر المسلمين والصليبيين من جراء هذا الفتح. فَمَا لَمْ يَبْكُوا مِنْ جَرَاءِ هَذَا الْفَتْحِ يَا لَيْلَى يَا لَيْلَى
- وصف ما صنع صلاح الدين بالصليبيين في وقعات متلاحقة. فَمَا لَمْ يَبْكُوا مِنْ جَرَاءِ هَذَا الْفَتْحِ يَا لَيْلَى يَا لَيْلَى

5. أَعين الأبيات التي توافقت في مضمونها ما يأتي:

- أ - قال تعالى: {ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ءَامِنِينَ}. (سورة الحجر: ٤٦). فَمَا لَمْ يَبْكُوا مِنْ جَرَاءِ هَذَا الْفَتْحِ يَا لَيْلَى يَا لَيْلَى
- ب - قال تعالى: {إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا}. (سورة الفتح: ١). فَمَا لَمْ يَبْكُوا مِنْ جَرَاءِ هَذَا الْفَتْحِ يَا لَيْلَى يَا لَيْلَى
- ج - قول فاطمة الزهراء - رضي الله عنها - عند موت النبي - ﷺ -: جَعَلَتْ صَبَاحَ أَهْلِهَا ظِلَامًا

6. أوضح الدلالة التي أداها أسلوب النفي في البيت الآتي: فلا عَدَمَ الشام وساكنوه . طبا تشفى بها الداء الدفينا

✓ الدعاء بطول البقاء.

7. أحال الشاعر في بعض أبيات القصيدة إلى سياقات دينية وأخرى تاريخية. أوضح ما يتضمنه البيتان الآتيان من ملامح هذه السياقات:

- أ - كَرُّ مَعَاظِفِ الْقُدْسِ ابْتِهَاجًا وَتَرْضِي عَنْكَ مَكَّةَ وَالْحَجُونَ. السياق الديني: يحيل الشاعر إلى أماكن مقدسة: القدس، ومكة وجبالها.
- ب - فَمَا لَمْ يَبْكُوا مِنْ جَرَاءِ هَذَا الْفَتْحِ يَا لَيْلَى يَا لَيْلَى وَفِي صَفْدِ أَتُوكَ مُصَفَّدِينَ. السياق التاريخي: يحيل الشاعر إلى معارك تاريخية خاضها صلاح الدين ضد الصليبيين في بيسان وصفد.

8. أظهر الشاعر إجلالا لعزيمة صلاح الدين الأيوبي، وتغنى بتلك العزيمة في مطلع القصيدة، وفي البيت الآتي:  
لقد جردت عزما ناصريا      يُجَدِّثُ عن سَنَاهُ طُورُ سِينَا

- أ - أفسر دلالة تكرار الشاعر ذكر هذه السمة القيادية في القائد صلاح الدين الأيوبي. التكرار لتأكيد عظمة هذه السمة، والتصاقها بشخصية البطل القائد
- ب - لماذا اختار الشاعر طور سيناء دون غيره من الأماكن؟  
اختار الشاعر طور سيناء دون غيره من الأماكن؛ لأنه مكانٌ مُقدَّس، ذكره في القصيدة بعد مكة والقدس؛ دلالة على ابتهاج الأماكن المقدسة بهذا الفتح، وعلى سعة انتشار خبر هذا الفتح المبين.

9. أستخلص قيمتين يبرزهما البيتان الآتيان، وأبين العاطفة فيهما:

البيت الشعري	القيمة	العاطفة
قضيت فريضة الإسلام منها وصدقت الأمانى والظنوننا	أداء الواجب الديني وهو تحرير بيت المقدس، والوفاء بالعهود.	الفخر بالقائد والاعتزاز به.
لقد أتعبت من طلب المعالي وحاول أن يسوس المسلمينا	القيادة الرشيدة، والعزيمة القوية، والقدوة الحسنة.	الفخر بالقائد والإعجاب به.

## أذوق المقروء وأنقده

1. أوضح جمال التصوير في كل من البيتين الآتين، وأبدي رأيي في دور الأثر الجمالي في إيصال المعنى:

أ - غَدَّتْ في وجنة الأيام خالا وفي جيد العُلا عقداً ثميناً.

صور الشاعرُ في الشطر الأول طبرية شامة والأيام فتاةً في خدها هذه الشامة التي تميزها وتُجَمِّلُ وجهها، وفي الشطر

الثاني صور طبرية عقداً ثميناً والعُلا فتاةً يُرِينُ جيدها هذا العقْد

ب - وما طبرية إلا هديٌّ تَرَفُّعُ عن أكف اللامسِينا.

صور طبرية عروساً حسناء تنتزّه عن النَّاسِ، فلا تستطيع يد لمسها؛ لبدل على عزّها وشرفها. وأدت الصور الفنيّة إلى

ترسيخ المعنى الذي أراده الشاعرُ، وهو جمال طبرية، وتميزها؛ نتيجة ذلك الفتح

2. أبين الكناية، والغاية الفنية من توظيف الطباق في البيت الآتي، وأوضح أثره في إبراز المعنى:

أعدت بما الليالي وهي بيض وقد كانت بما الأيام جونا

بياض الليالي كناية عن الخير الذي عم طبرية والسعادة التي غمرت أهلها بعد الفتح،

والأيام الجون كناية عن الظلم الذي عمها، والبؤس الذي نزل بأهلها في أثناء احتلال الصليبيين إياها. وقد أسهم توظيف

الطباق في إبراز المعنى، والدلالة على ذروة التحول الذي أحدثه صلاح الدين في طبرية بعد تحريرها

3. وظَّفَ ابن الساعاتي في قصيدته التشخيص في قوله:

وترضي عنك مكّة والحجونا.

هَزَّ مَعَاظِفَ الْقُدْسِ ابْتِهَاجَا

لنادتك ادخلوها آميننا.

فلو أنّ الجماد يُطَبَّقُ نُطَقَا

- أ - أبين مواضع التشخيص، وقيمته الجمالية والفنية في البيتين السابقين. تتجلى مواضع التشخيص في قول الشاعر: "تَهَمُّ مَعَاظِ القُدسِ ابتهاجاً"، و"تُرْضِي عنك مكة والحجوناً"، و"لنادتك ادخلوها آميناً". وقد أضفى التشخيص حيويةً وحركةً على المشاهد الشعرية الساكنة والأماكن الصامتة، وجعلها عناصر حيّة تناسب سياق التعبير عن الفرح بالفتح؛ تعميقاً للأثر العاطفي في المتلقي.
- ب - أبدي رأيي في توظيف هذا الأسلوب في إبراز المعنى. أرى أن لتوظيف هذا الأسلوب دوراً كبيراً في إبراز المعنى؛ لأنه يجعل الجمادات شخوصاً تعبر عن فرحها وإظهار مشاعره.
- ج - أعيّن موضع التأثير بالقرآن الكريم، وأبين أثره في ترسيخ المعنى. في قول الشاعر: "ادخلوها آميناً" تأثر بالقرآن الكريم، فقد ورد في سورة الحجر قوله تعالى: "ادْخُلُوهَا بِسَلْمٍ غَامِينَ" (سورة الحجر: ٤٦)، وأدى هذا التأثير بالقرآن الكريم إلى إبراز المعنى وترسيخه، ومنح هذا الفتح طابعاً دينياً ذا إجلال وقداسة.

#### 4. قال الشاعر في وصف الفتح: رَدَدَتْ أَخِيذَةَ الإسلام لما غَدَا صَرَفُ القَضَاءِ بِهَا ضَمِينَا

- تفيد كلمة (أخيذة) في اللغة معنى المرأة التي تُسبى في الحرب، وقد كان في إمكان الشاعر أن يجعل مكانها كلمة أخرى (كسليبة)، والسليب في اللغة: كلُّ ما يُنتزَعُ قهراً. فهل وُفِّقَ الشَّاعِرُ في اختيار كلمة (أخيذة)؟ أعلل رأيي.
- ✓ تفيد كلمة (أخيذة) في اللغة معنى المرأة التي تُسبى في الحرب، وقد كان في إمكان الشاعر أن يجعل مكانها كلمة أخرى (كسليبة)، والسليب في اللغة: كلُّ ما يُنتزَعُ قهراً. فهل وُفِّقَ الشَّاعِرُ في اختيار كلمة (أخيذة)؟ أعلل رأيي.
- ✓ نعم، وُفِّقَ الشَّاعِرُ في اختيار كلمة (أخيذة)؛ لأنها أدق في الدلالة على المعنى المراد من كلمة (سليبة)؛ إذ تدلُّ (سليبة) على أي شيء يُنتزَعُ قهراً، وتدلُّ (أخيذة) على المرأة التي تُسبى في الحرب، وهي أعلى ما يُصانُ وأسماء. وقد صوّر الشاعر طرية امرأة مأسورة ردها صلاح الدين، وأعاد لها حريتها وعزها؛ فاختيار هذه الكلمة يُثيرُ مشاعر النجدة والكرامة، ويُعزِّزُ القيمة الجمالية والمعنوية للبيت في إبراز أثر الفتح العظيم.

5. يُبرِّزُ الشاعر في البيت الآتي قوّة صلاح الدين الأيوبي، ويُصوِّر نتائج معاركه:

ففي بيسان ذاقوا منك بُوسًا      وفي صفد أتوك مُصَفِّدِينَا

- أ – أعلل الأثر الجمالي لعنصري الحركة والصوت في هذا البيت.
- يتمثل الأثر الجمالي لعنصري الحركة والصوت في هذا البيت في إضفاء الحياة على الصورة الشعرية؛ ففي قول الشاعر: "أتوك" "مُصَفِّدِينَا" تجسيد لمشهد الأسر بما فيه من حركة الأسرى، وأصوات السلاسل؛ وهو ما يجعل القارئ يتخيل المشهد حركة، وصوتا.
- ب – أبين أثر هذين العنصرين في نقل شعور الهزيمة والبؤس الذي أصاب الأعداء.
- أسهم هذان العنصران في نقل شعور الهزيمة الذي أصاب الأعداء بعد الانكسار؛ ف (ذاقوا بُوسًا) تُبيِّن مرارة الإحساس بالألم، و (مُصَفِّدِينَا) تُبيِّن شِدَّة الإحساس بالذُلِّ والعجز، فنضافر كلِّ مِنَ الصَّوْت والحركة في البيت لتصوير مشهد الهزيمة تصويرًا واقعيًا مؤثرًا يُعظم من شأن نصر صلاح الدين.
- ج – أبدي رأيي في توظيف التجانس الصوتي في كل من: (بيسان، وبؤسا)، (صفد، ومصفِّدِينَا).
- أدى توظيف التجانس الصوتي إلى إبراز المعنى، وجذب انتباه المتلقي، وبيان سعة المخزون اللغوي لدى الشاعر، وإبداعه في إظهار قدراته اللغوية، ومعرفته التاريخية.

6. يُبين الشاعر موقفه من الزمان بقوله:

وخاتمُ الزَّمانِ ولا ملامٌ      فلست بمُبْغِضٍ زَمَنًا حَرُونَا

- أ – إلى من يعود الضمير (هم) في قوله: (خاتمهم)؟
- يعود الضمير (هم) في قوله: (خاتمهم الزمان) على الصليبيين .
- ب – يرى الشاعر أنَّ الزمان يكون منصفًا عندما يخون الظالمين، ويُساعد المظلومين على إظهار الحق وإزهاق الباطل. أبين موافقتي أو معارضتي رأي الشاعر، مع التعليل. (أوافقُ الشاعر في رأيه؛ لأنَّ الزمان يدور، والأيام تتبدل، فيُنصَفُ المظلوم، ويُخذلُ الظَّالم، وقد عبر الشاعر عن انقلاب الزمان على الظالمين بخيانتته إياهم؛ فخيانة الزمان للظَّالِمِينَ تُحقِّقُ الإنصاف في الدنيا. ويُترك للطلبة.

7. شبه الشاعر صلاح الدين الأيوبي بالنبي يوسف – عليه السلام – بقوله:

فكنت كيوسفَ الصِّدِّيقِ حَقًّا      لَهُ هَوَتْ الكواكب ساجدينَا

- هل وفق الشاعر في هذا التشبيه؟ أعلل رأيي.
- وفقَّ الشَّاعِرُ في تشبيهه صلاح الدين بالنبي يوسف – عليه السلام –؛ لصحة الاشتراك في وجه الشبه؛ فكلاهما اتصف بالحكمة، والصبر، والتمكين بعد الحن، وتحقق الرؤى والآمال.

## الدرس الرابع: مهارة الكتابة

## أكتب مذكرات

أدب المذكرات : كتابات يستعيد فيها الكاتب أحداثاً مؤثراً مضت في حياته أو حياة مجتمعه

- أقرأ النص الآتي من أدب المذكرات، وأجيب عما يليه:

## يوم الأربعاء

لا أجد غيرك يا أوراقي العزيزة أحدثك وتحدثيني، وأنا في غربتي تمنعني الأسوار ويد الأعداء عن وطني؛ أنا و (شين) في خلاف، والأصح أنه في خلاف معي، وهو يهددني بالطرد؛ فقد اتَّفَقَ لي منذ ليلتين، إذ كنتُ أنظف المكان بعد انصراف الزبائن، أن عثرت في بيت الخلاء على محفظة نقود، فوضعتها في جيب من غير أن أفتحها. وفي الصباح الباكر جاء صاحبها وسألني بلهفة إن كنت قد عثرت عليها، فناولته إياها في الحال. ومن بعد أن تفقد ما فيها وجدته لم يُمسَّ، فراح يكيّل لي الشكر والدعاء، وشاء أن يكافئني بشيء من المال، فرفضت. ثم راح يقصُّ عليّ (شين) كيف أنه كاد يفقد صوابه عندما طلب محفظته ولم يجدها؛ ففيها خاتم ثمين من الألماس، ولؤلؤة نادرة، وجواهر أخرى، ومال وفير، حتى بلغ قيمة ما فيها ثلاثين ألف دولار، وكيف أنه فتش عنها في أماكن كثيرة، وأبلغ أمرها للشرطة، وأعلن عنها في أمانت جرائد المدينة. ما كاد صاحب المحفظة ينصرف حتى أقبل عليّ (شين) يُرغبي ويُزيد، والشرار يتطاير من عينيه، وراح يهزني من كفي هذا عنيقاً، ويقول:

يا أرقش النحس، لأي بلاء أنت؟ بم حشوت رأسك؟ ليتك بدون رأس، وأين وضعت قلبك؟ ليتك بدون قلب؛ أنسيت أي خسرت كل مالي؟ أنسيت أنني آويتك وأطعمتك وسقيتك، وما أزال أطمعك وأسقيك؟ يا لضياح تعبي عليك! أيرزقنا الله في بيتنا ونرفض رزق الله؟ أيفتح الله لنا باب الفرج ونوصده بأيدينا؟ ومن أدراك يا أرقش السوم، فلعل الله شاء أن يعوّض عليّ خسارتي بما في تلك المحفظة، فجعلها في جيب؟ قبح الله هذا الوجه الذي ما رأت عيني أقبح منه. ثلاثة آلاف دولار يا أرقش، راحت فكأنها لم تكن، ثم ينعم عليّ ربي بثلاثين ألفاً، فتسلبني أنتَ نعمة الله. ويجك ما كان أجهلك ويجك ما كان أشدَّ عماك! أأشفقت على صاحب المحفظة وهو رجلٌ يكيّل المال بالصاع، ولم تشفق على معلمك وبرقبتيه عيالٌ كالجراد، وليس عنده غير خبزه كفاف يومه؟ لا وريّ، سأطردك، سأطردك، سأطردك. في تلك الساعة أدركتُ أن (شين) قد ضاعت منه المروءة، وأن المثالة ما تزال تسعى إليه، وهو ما يزال جادا في الهرب منها.

(مذكرات الأرقش، ميخائيل نعيمة، بتصرف).

أ - أملأ الجدول بأمثلة على الخصائص الفنية الآتية:

الخصيصة الفنية	مثال من النص
مخاطبة الجمادات.	
توظيف الأساليب الإنشائية.	
التمهيد للحدث الرئيس بذكر الموقف الداعي للكتابة.	
توظيف أسلوب السرد.	

ب - أتأمل مخطط البنية التنظيمية الآتي:

1. المقدمة: مخاطبة الجمادات (الأوراق)، والتمهيد للحدث.
2. العرض: سرد تفصيلات الحدث، ووصف المشاهدات.
3. الخاتمة: ذكر عبارة ختامية تتضمن قيمة إنسانية.

أكتب موظفًا شكلاً كتابيًا

- أكتب مذكراتي عن حدث في مناسبة وطنية شاركت فيها زملائي / زميلاتي، أو عائلتي، وأراعي أن:

1. أختار عنوانًا مناسبًا.
2. أنظم كتابتي في فقرات.
3. أترك فراغًا مناسبًا بداية كل فقرة.
4. أسرد الوقائع والأحداث، وأبين زمانها ومكانها.
5. أراعي السلامة اللغوية والإملائية.
6. أوظف علامات الترقيم المناسبة، وأدوات الربط بين الجمل والفقرات توظيفًا صحيحًا.

# بعض معاني حروف الجرّ

## في

**الظرفية المكانية :** سَنُصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى . | عَمَّانَ فِي الْقَلْبِ .

**الظرفية الزمانية :** يَخْرُجُ الرَّجُلُ زَكَاتَهُ فِي كُلِّ شَهْرٍ .

**السببية :** "دَخَلَتْ امْرَأَةٌ النَّارَ فِي هَرَّةٍ" .

## مِنْ

**ابتداء الغاية المكانية :** "أَسْرَى بَعْدَهُ لَيْلًا مِنْ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى" .

**ابتداء الغاية الزمنية :** بَدَأَتْ عَمَلِي مِنْ الصَّبَاحِ .

**السببية :** مَرَضَ الطِّفْلُ مِنْ شِدَّةِ الْبَرْدِ .

**بيان الجنس :** اشْتَرَيْتُ سَوَارًا مِنْ فِضَّةٍ .

**التبعية :** "وَانْفَقُوا مِنْ مَالِ اللَّهِ" .

## الباء

**الإصاق الحقيقي :** أَمْسَكَتْ بِيَدِ الرَّجُلِ .

مَرَرْتُ بِالشَّارِعِ .

**الإصاق المجازي :** مَرَرْتُ بِسُورِ الْجَامِعَةِ .

**السببية :** فَرِحَ الطِّفْلُ بِاهْتِمَامِ وَالِدِيهِ .

**الاستعانة :** قَطَعْتُ الطَّعَامَ بِالسَّكِينِ .

أَحْرَزَ اللَّاعِبُ هَدَفًا بِرَأْسِهِ .

**الظرفية (بمعنى في) :** بَارَكَ اللَّهُ بِكَ .

## الكاف

**التشبية :** كُنْ كَالْأَسَدِ .

## إلى

**انتهاء الغاية المكانية:** سرت من عمان إلى اربد .  
**انتهاء الغاية الزمانية:** بقيت في المسجد إلى طلوع الشمس .  
**التبين بمعنى (عند):** الهواء الصباحي العليل احب إلى قلبي من اشياء كثيرة.

## عَن

**البديلة بمعنى (بدل):** سأستلم الجائزة عَنكَ .  
**المجاورة بمعنى (الترك):** أفلعت عَن التدخين، أي تركته .

## على

**الاستعلاء الحقيقي بمعنى (فوق):** صعدت على خشبة المسرح .  
**الاستعلاء المجازي:** لله على الناس فضل عظيم .  
**السببية:** أشكرك على جهودك .

## اللام

**الملكية الحقيقية:** هذه السيارة لي .  
**الاختصاص:** المنبر للخطيب / الصف للطالب / .  
**التعليل:** سكت الرجل لحاجة في نفسه .

ملاحظاتي

الأمير

## الدرس الخامس: البناء اللغوي

## (1) بعض معاني حروف الجرّ

(1) أرسم دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة في كل مما يأتي :

1. المعنى الذي أفاده حرف الجر (من) في قوله تعالى: {لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ} هو :
- أ - ابتداء الغاية المكانية.      ب - الظرفية المكانية.  
ج - التبعض.      د - السببية.
2. المعنى الذي أفاده حرف الجر (على) في قوله تعالى: {وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا} :
- أ - الاستعلاء الحقيقي.      ب - الاستعلاء المجازي.  
ج - السببية.      د - التشبيه.
3. المعنى الذي أفاده حرف الجر (إلى) في عبارة "وطني أحب إلي من نفسي" :
- أ - انتهاء الغاية المكانية      ب - انتهاء الغاية الزمانية.  
ج - معنى (عند).      د - البديلية.
4. المعنى الذي أفاده حرف الجر (على) في عبارة "علي دين لوالدي سأظل أردّه برًا ما حييت" :
- أ - الاستعلاء الحقيقي.      ب - الاستعلاء المجازي.  
ج - السببية.      د - التشبيه.
5. المعنى الذي أفاده حرف الجر (عن) في قول الشاعر ابن زيدون: "جازيتني عن تمادي الوصل هجرانًا وعن تمادي الأسى والشوق سلوانا" :
- أ - المجاوزة.      ب - البديلية.  
ج - الاستعانة.      د - الظرفية المكانية.
6. المعنى الذي أفاده حرف الجر (من) في قول الشاعر عمر بن أبي ربيعة: "فَظَلَلْتُ فِي أَمْرِ الْهَوَى مُتَحَيِّرًا مِنْ حَرِّ نَارِ الْحَشَا مُتَوَهِّجًا" :
- أ - ابتداء الغاية المكانية.      ب - بيان الجنس.  
ج - السببية.      د - التبعض.

(2) أكتب جملاً مفيدة تتضمن حروف جر تفيد كلاً مما يأتي :

- أ - السببية.
- ب - بيان الجنس.
- ج - انتهاء الغاية المكانية.
- د - البدلية.
- هـ - الإلصاق المجازي.
- و - الاختصاص.

(3) أقرأ كلاً مما يأتي، ثم أبين معاني حروف الجر الملونة بالأحمر :

- أ - قال تعالى: {يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي عَادَانِهِمْ مِّنَ الصَّوَاعِقِ حُدَرَ الْمَوْتِ}. (سورة البقرة: ١٩)
- ب - قال تعالى: {وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ، يَقُومِ إِنَّكُمْ تَكْفُرُونَ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجَلِ}. (سورة البقرة: ٥٤)
- ج - {سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ}. (سورة الإسراء: 1)
- د - قال رسول الله ﷺ: "دخلت امرأة النار في هرة ربطتها، فلم تطعمها، ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض".
- هـ - هل يجب أن تغزو أجسادنا الأمراض كي نُقلع عن التدخين؟
- و - أتى سмир إلى مكة المكرمة؛ لتأدية مناسك الحج.
- ز - الشهداء كالمصاييح ينيرون الوطن.

(4) أكتب قطعةً وصفيةً عن أحد الأماكن الجميلة التي زرتها في مدينتي، ثم أطلب إلى زميلي / زميلتي قراءة ما كتبت، واستخراج حروف الجر، وبيان المعاني التي أفادتها .

1) أرسـم دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة في كل مما يأتي :

1- ج - التبعض.

2- ١ - الاستعلاء الحقيقي.

3- ج - معنى (عند).

4- ب - الاستعلاء المجازي.

5- ب - البدلية.

6- ج - السببية

2) أكتب جملاً مفيدة تتضمن حروف جرّ تفيد كلا مما يأتي: يُتْرَكُ لِلطَّلَبَةِ.

3) أقرأ كلا مما يأتي، ثمّ أبين معاني حروف الجر الملوّنة بالأحمر :

أ. قال تعالى: "يَجْعَلُونَ أَصْبَعَهُمْ فِي عَادَاتِهِمْ مِمَّنِ الصَّوْعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ". (سورة البقرة: ١٩)

في: الظرفية المكانية . من: السببية .

ب - قال تعالى: "وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يُقَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجَلِ". (سورة البقرة: ٥٤)

الباء: السببية .

ج- قال تعالى: "سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ..." (سورة الإسراء: ١)

من: ابتداء الغاية المكانية .

د - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " - دخلت امرأة النار في هرة ربطتها، فلم تطعمها، ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض."

في: السببية. من: التبعض .

هـ - هل يجب أن تغزو أجسادنا الأمراض كي نقلع عن التدخين؟

عن: المجازة والبعـد .

و - أتى سـمير إلى مكة المكرمة؛ لتأدية مناسك الحج .

اللام: التعليل .

ز - الشهداء كالمصاييح ينيرون الوطن .

الكاف: التشبيه .

الفصل الدراسي الثاني

الوحدة السابعة

# الأدب الإفريقي

إعداد الدكتور بشار شريف

## الدرس الثالث: القراءة

«حينما يُدعُ الأديبُ فهو لا يُفكّرُ في العالمِ بل يُفكّرُ في بلده»

## حَفْنَةُ تَمْرٍ

لا بدّ من أنّي كنتُ صغيراً جدّاً حينذاك، لستُ أذكرُكم كانتِ سيّتي تماماً، ولكنني أذكرُ أنّ الناسَ حينَ كانوا يروني معَ جدّي كانوا يُرَبِّتُونِ **على رأسي**، ويقرّصونني في خدي، ولم يكونوا يفعلون ذلكَ معَ جدّي. العجيبُ أنّي لم أخرجَ قطُّ معَ أبي، ولكنَّ جدّي كان يأخذني معه حيثُما ذهب، إلّ في الصّباح حينَ كنتُ أذهبُ إلى المسجدِ لحفظِ القرآنِ.

المسجدُ، والتّهْرُ، والحقلُ، هذه كانتِ معالمُ حياتنا. كنتُ أحبُّ الذهابَ إلى المسجدِ، لا بدّ من أنّ السّببَ أنّي كنتُ سريعَ الحفظِ، وكان الشّيخُ يطلبُ مني دائماً أن أقرأ سورةَ الرّحمنِ كلّما جاءَ زائرٌ. وكان الرّوّارُ يُرَبِّتُونِ على خدي ورأسي، تماماً كما كانوا يفعلون حينَ يروني معَ جدّي.

نعم، كنتُ أيضاً أحبُّ الذهابَ إلى التّهْرِ. حالماً نفرُغُ من قراءتنا وقتَ الصّحى، كنتُ أرمي لוחي الخشبيّ، وأجري كالبرقِ إلى أمي، ألتهمُ إفطاري بسرعةٍ شديدةٍ، ثمّ أجري إلى التّهْرِ، وأغمسُ نفسي فيه. وحينَ أكَلُ من السّباحةِ، كنتُ أجلسُ على الحافّةِ، وأتأمّلُ الشّاطئَ الَّذي ينحني في الشّرقِ، ويختبئُ وراءَ غابةٍ كثيفةٍ من شجرِ **الطلح**. كنتُ أحبُّ ذلكَ، كنتُ أسرّحُ بخيالي، وأتصوّرُ قبيلةً من العمالقةِ يعيشون وراءَ تلكَ الغابةِ... قومٌ طوالٌ لهم حُيٌّ بيضاءٌ وأنوفٌ حادّةٌ مثلُ أنفِ جدّي.

كانَ جدّي طويلٌ ونحيلٌ، وكنتُ أحبُّه، وأتخيّلُ نفسي حينَ **أستوي** رجلًا أذرُعُ الأرضِ مثلهُ بخطواتٍ واسعةٍ. وأظنُّ جدّي كانَ يُؤثّرني على بقيّةِ أحفادِهِ، ولستُ ألومُهُ؛ فأولادُ أعمامي ليسوا أذكياً، وكنتُ أنا طفلٌ ذكياً، هكذا قالوا لي. كنتُ أعرفُ متى يريدني جدّي أن أضحك، ومتى يريدني أن أسكتَ، وأتذكّرُ مواعيدَ صلاتِهِ، فأحضرُ له سجادةَ الصّلاةِ، وأملاً له الإبريقَ قبلَ أن يطلبَ مني. كانَ يلدُّ له في ساعاتِ راحتهِ أن يستمعَ إليّ وأنا أقرأُ له من القرآنِ بصوتٍ منعمٍ، وكنتُ أعرفُ من وجهِ جدّي أنّه كانَ يطرُبُ لذلكِ.

سألتهُ ذاتَ يومٍ عن جاره مسعودٍ، فقلتُ: أظنُّكَ لا تحبُّ جارنا مسعوداً؟ فأجابَ بعدَ أن حكَّ طرفَ أنفهِ بسبّابتهِ: «لأنّهُ رجلٌ حاملٌ، وأنا لا أحبُّ الرّجلَ الحاملَ». قلتُ له: «وما الرّجلُ الحاملُ؟» فأطرقَ جدّي برهَةً، ثمّ قالَ: «انظرُ إلى هذا الحقلِ الواسعِ، ألا تراه يمتدُّ من طرفِ الصّحراءِ إلى حافّةِ النّيلِ مئةَ **فدانٍ**؟ هذا النّخلُ الكثيرُ،

هل تراه؟ وهذا الشجر؟ كلُّ هذا كان حلالاً بارداً لمسعودٍ، ورثه عن أبيه. نعم يا بني، كانت كلها قبل أربعين عاماً ملكاً لمسعودٍ، ثلثها الآن لي أنا.

كانت هذه حقيقةً مثيرةً لي؛ فقد كنتُ أحسبُ الأرضَ ملكاً لجدي منذُ خلقَ اللهُ الأرضَ. قالَ جدي: «لم أكنُ أملكُ فداناً واحداً حينَ وطئتُ قدمايَ هذا البلدَ، وكانَ مسعودٌ يملكُ كلَّ هذا الخيرِ، ولكنَّ الحالَ انقلبتِ الآنَ، وأظنُّني قبلَ أنَ يتوقَّاني اللهُ سأشتريَ الثلثَ الباقيَ أيضاً»

لستُ أدري، أحسستُ بخوفٍ من كلماتِ جدي، وشعرتُ بالعطفِ على جارنا مسعودٍ. فسألتهُ: «ولماذا باعَ مسعودٌ أرضه؟» قالَ: «مسعودٌ، يا بني، رجلٌ **مزواج**، كلَّ مرَّةٍ تزوجَ فيها امرأةً باعَ لي فداناً أو فدانين.

» بسرعةٍ حسبتُ في ذهني أنَّ مسعوداً لا بدَّ منَ أنه تزوجَ تسعينَ امرأةً! وتذكَّرتُ زوجاته الثلاثَ، وحالتهُ البائسةَ، وحمارةَ العرجاءِ، وسرجهُ المكسورَ، وجلبابهُ الممزقَ الأيدي. وكدتُ أتخلصُ منَ الذكري التي **جاشت** في خاطري، لولا أنني رأيتُ الرجلَ قادمًا نحونا، فنظرتُ إلى جدي ونظرتُ إليَّ.

قالَ مسعودٌ: «سنحصُدُ التمرَ اليومَ، ألا تريدُ أنَ تحضروا؟»

وأحسستُ أنَّه لا يريدُ أنَ يحضَرَ جدي بالفعلِ، ولكنَّ جدي هبَّ واقفاً، ورأيتُ عينه تلمعُ برههً ببريقٍ شديدٍ. شدَّني من يدي، وذهبنا إلى حصادِ قمرِ مسعودٍ. جاءَ أحدهمُ لجدي بمقعدٍ عليه فروةٌ ثورٍ، فجلسَ، وظللتُ أنا واقفاً. كانوا خلقاً كثيراً، كنتُ أعرفُهُم جميعاً، ولكنني لسببٍ ما أخذتُ أراقبُ مسعوداً. كانَ واقفاً بعيداً عن ذلكَ الحشدِ كأنَّ الأمرَ لا يعنيه، معَ أنَّ النَّخلَ الذي يُحصَدُ كانَ نخلهُ هو. وأحياناً يلفتُ نظرهُ صوتُ (**سبيطة**) ضخمةٍ من التمرِ وهي تهوي من علٍ. ومرَّةً صاحَ بالصَّيِّ الذي اعتلى قمةَ النَّخلةِ يقطعُ (**السَّبيط**) بمنجله الطويلِ الحادِّ: «حاذِرْ، لا تقطعُ قلبَ النَّخلةِ.»

ولم ينتبه أحدٌ لما قالَ، واستمرَّ الصَّيُّ يعملُ منجله في **العرجون** بسرعةٍ ونشاطٍ، وأخذَ (**السَّبيط**) يهوي كشيءٍ يسقطُ من السماءِ. لكنني أنا أخذتُ أفكِّرُ في قولِ مسعودٍ «قلبَ النَّخلةِ»، وتصوَّرتُ النَّخلةَ شيئاً يُجسُّ، له قلبٌ يبيضُ. وتذكَّرتُ قولَ مسعودٍ لي مرَّةً حينَ رأيتُ أعبثَ **بجريدة نخلة** صغيرة: «النَّخلُ، يا بني، كالآدميينَ، يفرحُ ويتألمُ.» وشعرتُ بحياءٍ داخليٍّ لم أجدَ له سبباً.

ولما نظرت مرةً أخرى إلى السّاحة رأيتُ رفاقي الأطفال يَوجونَ كالتملِّ تحتَ **جدوع** النَّخلِ، يجمعونَ التَّمَرَ ويأكلونَ أكثرَهُ. واجتمعَ التَّمَرُ أكوامًا عاليةً، ثمَّ رأيتُ قومًا أقبلوا وأخذوا يَكيلونَهُ **بمكايل**، ويَصُبُّونَهُ في أكياسٍ، عددتُ منها ثلاثينَ كيسًا، وانفضَّ الجمعُ عدا حُسينَ التَّاجرِ، وموسى صاحبِ الحقلِ المجاورِ لحقلنا من الشَّرقِ، ورجلينِ غربيينِ لم أَرَهُما من قبلُ.

تخلَّقوا جميعًا حولَ أكياسِ التَّمَرِ، وأخذوا يفحصونَهُ، وبعضُهُم أخذَ منه حَبَّةً أو حَبَّتَيْنِ فأكلَها. وأعطاني جدِّي قَبْضَةً من التَّمَرِ فأخذتُ أمضَعُها، ورأيتُ مسعودًا يملأُ راحتيه من التَّمَرِ، ويقربُهُ من أنفه، ويَشُمُّهُ طويلًا، ثمَّ يُعيدُهُ إلى مكانِهِ. ورأيتُهُم يتقاسمونَ: حسينُ التَّاجرُ أخذَ عشرةَ أكياسٍ، والرَّجلانِ الغربيانِ أخذَ كلُّ منهما خمسةَ أكياسٍ، وموسى صاحبُ الحقلِ خمسةَ أكياسٍ، وجدِّي أخذَ خمسةَ أكياسٍ. ولم أفهمُ شيئًا.

نظرتُ إلى مسعودٍ فرأيتُهُ **زانعَ العينينِ**، تجري عيناهُ شمالًا ويمينا كأنَّهُما فأرانِ صغيرانِ تاهتا عن جحرِهِما. وقال جدِّي لمسعودٍ: «ما زلتَ مدينًا لي بخمسينَ جُنيهاً، سنتحدَّثُ عنها في ما بعدُ». ونادى حُسينُ صبيانهُ فجاءوا بالحميرِ، والرَّجلانِ الغربيانِ جاءا بخمسةَ جمالٍ، فوضعتُ أكياسُ التَّمَرِ على الحميرِ والجمالِ. ونهقَ أحدُ الحميرِ، وأخذَ الجمَلَ **يرغو** ويصيحُ.

شعرتُ بنفسِي أقترَبُ من مسعودٍ، وشعرتُ بيدي تمتدُّ إليه كأني أريدُ أن ألمَسَ طرفَ ثوبِهِ، وسمعتُهُ يُحدِّثُ صوتًا في حلقِهِ مثلَ شخيرِ **الحمَلِ** حينَ يُذبحُ، ولستُ أدري السَّببَ، ولكنني أحسستُ بألمٍ حادٍّ في صدري، وعدوتُ مبتعدًا. أسرعَتُ العَدُوَّ كأنني أحمَلُ في داخلي سرًّا أريدُ أن أتخلَّصَ منه، ووصلتُ إلى حافةِ النَّهرِ قريبًا من مُنحناهُ وراءَ غابةِ الطَّلحِ. ولستُ أدري السَّببَ، ولكنني أدخلتُ إصبعيَّ في حلقِي، وتقيأتُ، وألقيتُ التَّمَرَ الَّذِي أكلتُ.

من المجموعة القصصية «دومة ودَّ حامد» للطَّيبِ صالح، بتصرُّف.

يُرْتَوْنَ عَلَى رَأْسِي: يَضْرِبُونَ بِأَيْدِيهِمْ عَلَى الْحَافَةِ: الطَّرْفُ. أَسْتَوِي: أَسْتَقِيمُ وَأَعْتَدُلُ.

رَأْسِهِ خَفِيفًا

نَحِيلٌ: ضَعِيفًا

يُؤَثِّرُنِي: يُفَضِّلُنِي.

الْحَشْدُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ.

شَجَرُ الطَّلْحِ: شَجَرُ المَوْزِ

المَزْوَجُ: الكَثِيرُ الزَّوْجِ.

الجَدْوَعُ: جَمْعُ (جِدْعٍ)، وَهُوَ سَاقُ النَّخْلَةِ.

جَاشَتْ: تَحَرَّكَتْ وَهَاجَتْ.

تَعَاوَدَ: تَكَاتَفَ وَتَعَاوَنَ

خَامِلٌ: كَسْلَانٌ، غَيْرُ نَشِيطٍ، يُؤَثِّرُ الرَّاحَةَ

بُرْهَةٌ: مُدَّةٌ مِنَ الزَّمَنِ.

أَلْتِهَمُ إِفْطَارِي: أَنَاوَلُهُ بِسُرْعَةٍ

يَزْعُو: يُصْدِرُ صَوْتًا، (وَالرَّغَاءُ صَوْتُ الإِبِلِ)

تَعَاوَدَ: تَكَاتَفَ وَتَعَاوَنَ.

الْحَمَلُ: الصَّغِيرُ مِنَ الصَّانِ

عَدَوْتُ: رَكَضْتُ مُسْرِعًا.

زَانِعُ العَيْنَيْنِ: مَائِلُ العَيْنَيْنِ.

المَكْيَالِ: جَمْعُ (مَكْيَالٍ)، مَا يُكَالُ بِهِ، وَهُوَ العُرْجُونُ: العِدْقُ، وَهُوَ مَا يَحْمِلُ التَّمْرَ، الفَلْدَانُ: جَمْعُهُ (فَدَادِينُ وَفُدُنٌ

وعاءٌ ذُو سَعَةٍ مُعَيَّنَةٍ، يُسْتَعْمَلُ لِكَيْلِ السَّوَائِلِ وَهُوَ مِنَ النَّخْلِ كَالعُنُقُودِ مِنَ العِنَبِ. وَأَفْدِنَةٌ)، وَهُوَ مِقْدَارٌ مِنَ الأَرْضِ

والموادِّ الجافَّةِ السَّيْبُ: اللَّهْجَةُ المَحْكِيَّةُ مِنْ كَلِمَةٍ تَزِيدُ مِسَاحَتَهُ قَلِيلًا عَلَى رِبْعَةِ آلاَفِ

الحَفْنَةُ: جَمْعُهَا (حَفْنَاتٌ وَحَفْنَاتٌ)، وَمَعْنَاهَا: (السَّيْبُ.) (وَالسَّيْبُ): عِنَاقِيْدُ النَّخْلِ وَمَنْعِي مِثْرٌ مُرْبِعٌ.

مِلءُ الكِفِّ أَوْ مِلءُ الكَفِّينِ مِنْشِيءٌ يَكُونُ فِيهَا ثِمَارُهُ. الأَحْفَادُ: مُفْرَدُهَا (حَفِيدٌ)، أَوْلَادُ

جَرِيدُ النَّخْلَةِ: مُفْرَدُهَا (جَرِيدَةٌ)، وَمَعْنَاهَا المَنْعَمُ مِنَ (القُرْآنِ الكَرِيمِ): المُرْتَلُّ، وَمِنْ لَأَبْنَاءِ أَوْ أَوْلَادِ البَنَاتِ (يُجْمَعُ فَرْدُهَا

قُضْبَانُهَا الطَّوْبِلَةُ المُجَرَّدَةُ مِنْ أَوْرَاقِهَا.). الأصواتِ: المَلْحَنُ ذُو الإيقاعِ أَيْضًا عَلَى حُفْدَاءِ وَحَفْدَةٍ

## الطيب صالح (1929 م – 2009 م)

أديب سوداني، بدأ رحلته مع الكتابة في منتصف القرن العشرين. كان لكتاباته الأدبية التي تُرجم عدد كبير منها إلى لغات عالمية دور فاعل في نشر الأدب السوداني في العالم. وقد حاز مكانة رفيعة، حتى لقب بعمقري الرواية العربية. ومن بين أعماله البارزة «ضوء البيت»، و«عُرسُ الزَّين»، و«مَرَبُود»، و«مَنْسِي»، و«بندر شاه»، و«دومة ود حامد» التي أخذت منها هذه القصة، فضلاً عن رواية «موسم الهجرة إلى الشمال»

كان الطيب صالح مسكوناً ببيئته السودانية، فعبر عن مدى التصاقه بوطنه في أدبه، وعالج بأسلوب أدبي راقٍ أحوال مجتمعه السوداني، وأفاد من ثقافته الواسعة التي جمعت بين حقول معرفية متنوعة في اللغة، والأدب، والشعر، والسياسة، والفقه، والفلسفة، والإعلام، وهذا ما ساعده على التحليل والمقارنة بأسلوب يجمع بين الإقناع الفكري والتأثير الوجداني

## جُو النَّصِّ.

تَعْرِضُ قِصَّةَ «حَفْنَةُ تَمْرٍ» مَأْسَاةَ رَيْفِيٍّ سُوْدَانِيٍّ يُدْعَى مَسْعُودًا، تُسْتَلَبُ أَرْضُهُ نَتِيجَةً تَقَاعَسِيهِ، وَقَلَّةَ حَيْلَتِهِ، وَقُصُورِ رُؤْيَتِهِ. وَهِيَ إِحْدَى مَشْكَالَاتِ الرَّيْفِ السُّودَانِيِّ، الْمَتَمَثِّلَةِ فِي إِقْدَامِ بَعْضِ الْفَلَّاحِينَ عَلَى بَيْعِ أَرْضِيهِمْ طَمَعًا فِي الْمَالِ أَوْ حَاجَةً إِلَيْهِ، وَتَرْصِدِ آخَرِينَ لِشِرَاءِ تِلْكَ الْأَرْضِ بِثَمَنِ زَهِيدٍ مُسْتَغْلِبِينَ فِقْرَ الْبَسْطَاءِ مِنَ الْفَلَّاحِينَ. وَقَدْ تَقَمَّصَ الْأَدِيبُ شَخْصِيَّةَ رَاوِيِ أَحْدَاثِ الْقِصَّةِ (الطِّفْلِ). تَلْقَى الْقِصَّةُ الضُّوْءَ عَلَى التَّمْرِ الَّذِي تَقَاسَمُهُ الْجُدُّ وَآخَرُونَ اسْتِيفَاءً لِدِيُونِهِمْ عَلَى مَسْعُودٍ، الَّذِي لَمْ يَأْخُذْ حَبَّةً وَاحِدَةً مِنْهُ، بَلْ خَرَجَ مِنْ مَوْسَمِ الْحَصَادِ مُثْقَلًا بِالْدَيُونِ؛ إِذْ ظَلَّ مَدِينًا لَجْدِ الطِّفْلِ بِخَمْسِينَ جُنْيَهَا.

## ملخص قصة "حفنة تمر" للطيب صالح

- ◆ تحكي قصة (حفنة تمر) ذكريات طفل مع جده في إحدى قرى السودان. يروي الطفل، ببراءة الطفولة، كيف كان يُعجب بجده الذي يراه قويًا ومهيبًا ومحترمًا من أهل القرية. كان يصطحبه في بعض الأوقات، ويشعر بالفخر بذلك.
- ◆ ذات مرة، رافق الطفل جده إلى النخيل، وهناك شاهده يلتقي بعامل فقير يعمل في النخيل. وبينما الطفل يراقب المشهد من بعيد، يرى جده يعنف العامل (مسعود) ويعامله بشدة. ويعلم ذلك بأن (مسعود) كسول مزواج.. (وهذه حقيقة مسعود).
- ◆ ومع ذلك التعليل من الجدل إلا أن هذه الصورة المفاجئة تصدمه، وتحتز صورة الجد المثالية في نظره. بعد هذا الموقف، يدرك الطفل أن جده - رغم احترام الناس له - قد يرتكب أفعالاً ظالمة، وأن الواقع ليس دائمًا كما يبدو في أعين الأطفال.

## المغزى من القصة :

- ◆ القصة تسلط الضوء على صدمة الانتقال من براءة الطفولة إلى وعي الواقع، وتكشف عن التناقض بين المظاهر الاجتماعية والحقيقة، وتتناول قضايا الظلم الطبقي، حيث يعامل الأغنياء الفقراء بقسوة رغم إنسانيتهم ويستغلون حاجتهم.
- ◆ كما تكشف عن اللامبالاة عند نموذج (مسعود) وعن عدم شعوره بالمسؤولية، وعن عدم صونه لرزق أبيه وما أدى إليه كل ذلك من سوء حاله ومن ذله أمام أصحاب المال والنفوذ..

## أَفْهَمُ الْمَقْرُوءَ وَأُحِلُّهُ

1. أفسرُ معنى الكلماتِ المخطوطِ تحتهَا، مُستعينًا بالسياقاتِ الَّتِي وَرَدتْ فِيهَا أو بالمعجم الوسيط/ الإلكتروني.

المعنى	السياق
أُتعب	حِينَ أَكَلْتُ مِنَ السَّبَاحَةِ كُنْتُ أَجْلِسُ عَلَى الْحَافَةِ.
أَدْرَعُ الأَرْضَ: أقطعها بسرعة	أَدْرَعُ الأَرْضَ مِثْلَهُ فِي خَطَوَاتٍ وَاسِعَةٍ.
أمال رأسه إلى صدره وسكت فلم يتكلم	فَأَطْرَقَ جَدِّي بُرْهَةً.
داست الأرض	لَمْ أَكُنْ أَمَلِكُ فِدَانًا وَاحِدًا حِينَ وَطِئْتُ قَدَمَايَ هَذَا الْبَلَدَ.

2. أوضِحْ دلالةَ المخطوطِ تحتهُ في ما يأتي:

أ - وَضَعْتُ أَكْبَاسُ التَّمْرِ عَلَى الحَمِيرِ وَالجَمَالِ، وَنَحَقَ أَحَدُ الحَمِيرِ، وَأَخَذَ الجَمَلُ يرغو وَيصيحُ.  
تقل الحمل المفروض على الدواب، واضطرابها ورفضها له، وهو ما يدلُّ على أَنَّ الدائنين أخذوا المحصول كله

ب - سَمِعْتُهُ يُجَدِّثُ صَوْتًا فِي حَلِقِهِ مِثْلَ شَخِيرِ الحَمَلِ حِينَ يُذْبَحُ.  
شدة الألم، والاختناق، والقهر الذي أحس به مسعود ؛ بسبب تعرضه للظلم والنهميش

ج - وَلَكِنِّي أَدخَلْتُ إصْبِعِي فِي حَلْقِي، وَتَقَيَّأْتُ، وَأَلْقَيْتُ التَّمَرَ الَّذِي أَكَلْتُ.  
رفض الطفل ما حدث من استغلال المسعود، وشعوره بالاشمزاز ؛ لأنه أكل من تمر مسلوب أو مأخوذ ظلماً.

3. أوضِحْ المعنى البلاغيَّ لأسلوبِ الاستفهامِ في العبارة الآتية:

انظرُ إلى هذا الحقلِ الواسعِ، ألا تراه يمتدُّ من طرفِ الصَّحراءِ إلى حافةِ النَّيْلِ مئةَ فدانٍ؟

✓ التقريرُ

4. أرسم دائرةً حول رمز الإجابة الصحيحة في ما يأتي:

1. سببُ خسارة مسعودٍ ثلثي أرضه وفق ما ذكره الجدُّ هو أنَّ مسعودًا رجلٌ:

- أ - مزواجٌ، كُلُّما تزوّجَ امرأةً باعَ فدانًا أو فدانين.
- ب - قليلٌ الحيلةٍ قصيرُ النَّظرِ.
- ج - كارهٌ للتمرِّ، ولا يعرفُ كَيْفِيَّةَ العِنايةِ بِهِ.
- د - مدينٌ للجدِّ.

2. جميعُ العباراتِ الآتيةِ تُوافقُ ما وردَ في النَّصِّ ما عدا:

- أ - أخذَ الرَّجُلانِ الغريبانِ عشرةَ أكياسٍ مِنَ التَّمْرِ.
- ب - ظلَّ مسعودٌ مدينًا للجدِّ بخمسينَ جُنيهاً.
- ج - أرادَ الجدُّ الدَّهَابَ مَعَ مسعودٍ لحِصَادِ التَّمْرِ.
- د - أسرعَ الطِّفْلُ بعدَ حِصَادِ التَّمْرِ إلى بَيْتِهِ.

5. أُبينُ الأسبابَ الَّتِي دَفَعَتِ الجدَّ إلى إِيثارِ الطِّفْلِ على بَقِيَّةِ أَحْفَادِهِ.

أولاد عمه ليسوا أذكىء، وهو طفل ذكي، يعرف متى يريد جده أن يضحك، ومتى يريد أن يسكت، ويتذكر مواعيد صلاته، فيحضر له سجادة الصلاة، ويمأله الإبريق قبل أن يطلب منه.

6. ظهرَ في القِصَّةِ عددٌ مِنَ الموروثاتِ الاجتماعيَّةِ، أستخرجُ ثلاثةً منها.

- مرافقة الطفل جده، وخضوعه لرغباته دون نقاش: (جدي كان يأخذني معه حيثما ذهب)، و(شدي من يدي، وذهبنا إلى حصاد تمر مسعود).
- مشاركة الأطفال في جمع التمر، وتذوقه: (رأيتُ رفاقي الأطفال يموجون تحت جذوع النخل، يجمعون التمر، ويأكلون أكثره).
- استغلال حاجة الفقراء وضعفهم في بيع أراضيهم: (أظني قبل أن يتوفاني الله سأشتري الثلث الباقي أيضا).

7. بناءً على فهمي مضمون ما جاء في القِصَّةِ:

أ - أستنتجُ الزَّمانَ الَّذِي دارتِ في نطاقِهِ الأحداثُ.

الزمان : موسم حصاد التمر (فصل الصيف) .

ب - أُبينُ ذُرُوةَ التَّأزُّمِ وفق ما ظهرَ في القِصَّةِ.

حين رأى الطفل مشهد تقسيم أكياس التمر، وتيقن من حقيقة جده، وظلمه مسعودًا .

ج - أصنّف الشخصيات الآتية إلى شخصيات رئيسية وثانوية، وفق المخطط الآتي : الشخصوس :

. الشخصيات الرئيسية : الطفل، والجد، ومسعود، والشخصيات الثانوية: حسين التاجر، وشيخ المسجد

الطفل..... :	
الجد ..... :	• شيخ المسجد .....
مسعود ..... :	• حسين التاجر .....

8. مرّ وعي الطفل في القصة بمراحل عدّة عبّرت عن نضج فكري، أدّى به إلى اكتشاف حقيقة جدّه .

أ - أرّتب هذه المراحل ترتيباً زمنياً، بإعطاء كلّ مرحلة رقماً متسلسلاً في الشكل الآتي :

مراحل تطوّر وعي الطفل في القصة:	
2	▪ معرفته حقيقة ملكيّة جدّه أرض مسعود.
1	▪ ملازمته جدّه، وأمنيته أن يصبح مثله .
4	▪ تقيؤه التمر المسلوب أماً وقهراً .
3	▪ اكتشافه حقيقة جدّه في استغلال مسعود، وتقاسم ثمره بغير حقّ .

ب - أوضّح مشاعر الطفل في كلّ مرحلة من المراحل السابقة .

(1) الاحترام، والفخر، والإعجاب) ٢. (التعاطف، والشفقة) ٣. (الدهشة) ٤. (الاشمئزاز).

9. أستنتج أسباب عدم انتباه أحدٍ لما قاله مسعود للصبي الذي اعتلى قمة النخلة يقطع (السبيط) بمنجله .

- ✓ سيطرة الجد ومن شاركه من تجار على إدارة العمل، وعدم اهتمامهم بمسعود؛ لأنّه باع معظم أرضه؛ فأصبح فقيراً مهملاً، وتراجعت مكانته الاجتماعية، وضعف تأثيره، وفقد احترام الناس له؛ فلم يعد لكلامه وزن.

10. أبين كيف أثّرت معرفة الطفل حقيقة جدّه في نظريته إلى المكان الذي نشأ فيه وأحبّه

- ✓ تحولت مشاعر الطفل من الحب والطمأنينة إلى النفور والحزن ؛ لأنّ الحقل والنخل اللذين أحبهما، لم يعودا رمزا للخير ، بل أصبحا رمزا للظلم والاستغلال.

## أذوق المقروء وأنقده.

1. ورد في القصة أنَّ الطَّفلَ كانَ يُطلبُ منه دائماً أن يقفَ ويقرأ سورةَ الرَّحمنِ كلِّما جاءَ زائرٌ.

أ - ما الدلالة التي يحملها اختيارُ سورةِ الرَّحمنِ بالتَّظَرُّ إلى الرُّؤية التي حملتها القصة؟

اختيار سورة الرحمن يحمل دلالة رمزية ومفارقة؛ فاسم السورة يُجِلُّ إلى صفة الرحمة، وهي الصفة التي تزعت من قلب الجد في تعامله مع مسعود. وتأمّر السورة بإقامة الوزن بالقسط، لكن القصة تعكس صورة من صور الظلم والقهر. وتذكر السورة كثيراً من نعم الله تعالى، ومنها النخل.

ب - أبيضُ التناقض في البعدِ الدِّينِيِّ بينَ العبادةِ والسلوكِ كما ظهرَ في شخصيَّةِ الجدِّ، وأبدي رأيي فيه.

ظهر التناقض في حرص الجد على أن يحفظ الطفل سوراً من القرآن، وتلذذه عندما يتلو على مسامعه سورة الرحمن، إلا أن سلوكه كان يناقض مضمون ما ورد في السورة؛ إذ كان يستغل مسعوداً، ويستولي على أرضه، ولا يعدل في الميزان. وأرى أن سلوك الجد غير مقبول أخلاقياً، ويمثل صورة من صور التدين الشكلي؛ فهو يلتزم العبادة ويصلي ويستمع للقرآن، لكنّه لا يعامل الناس بالعدل، بل يستغل حاجتهم وضعفهم، ويظلمهم.

2. أبيضُ المفارقة في اختيار مسعودِ علماً على الشخصيَّة التي استغلَّها الجدُّ، واتَّسمت بالبؤس في القصة، وأوضَح إجابتي.

يوحى اسم مسعود بالسعادة والرخاء، لكن مسعوداً في القصة رجلٌ فقيرٌ مُستغلٌّ من الجد، ويعيش واقعا تعيساً. وهذه المفارقة ساخرة وموجعة، وتُظهر قدرة القاص على اختيار أسماء ذات دلالة تكسر النمطية في توقع القارئ، وتعمق البعد الإنساني للقصة.

3. أوضَح جمالَ التصويرِ في العباراتِ الآتية، وأبدي رأيي في دور أثره الجماليِّ في إيصالِ المعنى.

أ - أتأملُ الشَّاطِئَ الذي ينحني في الشَّرِقِ، ويختبئُ وراءَ غابةٍ كثيفةٍ من شجرِ الطَّلحِ.

~ صور الشاطئ كائناً حياً ينحني ويختبئ، وصور الغابة ستارا يختبئ خلفه ذلك الشاطئ؛ وقد أسهم ذلك في تعميق الإحساس بالدهشة والجمال، وأضفى حركة وحياءً على عناصر الطبيعة، وأظهر المكان كأنه عالم غامض يقود إلى التخيل.

ب- رأيتُ رفاقي الأطفالَ يمجونَ كالتملِّ تحتَ جذوعِ النَّخلِ.

~ صور الأطفال وهم يجمعون التمر تحت جذوع النخل جماعات من النمل تسير في حركة متدفقة؛ وقد أسهم ذلك في جعل الصورة نابضة بالحياة، توحى بفرح الأطفال في موسم الحصاد.

ج- نظرتُ إلى مسعودِ فرأيتُه زائِعَ العينينِ، تجري عيناهُ شمالاً ويميناً كأنهما فأرانِ صغيرانِ تاها عن جحرهما.

~ صور عيني مسعود وهما تتحركان شمالاً ويميناً فأرين صغيرين يشيان تائهين بحثاً عن جحرهما؛ وهذه صورة حركية تدلُّ على الاضطراب النفسي، وحالة الضعف والهلع التي مر بها مسعود عندما سلب محصوله؛ وذلك مما يدفع القارئ إلى التعاطف معه.

4. ورد في النص قول مسعود: «التخلُّ، يا بُنيَّ، كالآدميين يفرح ويتألم»، وقول الجد: «كان مسعود يملك كلَّ هذا الخير، ولكنَّ الحال انقلب الآن، وأظنني قبل أن يتوفاني الله سأشتري التلث الباقي أيضًا». أفرن بين علاقة كلِّ من مسعود والجد بشجرة التخلُّ في ضوء ما ورد في القصة

~ يرى مسعود شجرة التخلُّ كأنها حيا قريبًا منه؛ يتعامل معها بحرص وحنان. ويرى الجد في شجرة التخلُّ منفعة مادية فحسب، فقد انفصل وجدانيا عن الأرض وما فيها.

5. اعتمد القاصُّ عنصرَ الراوي الداخلي؛ إذ يكونُ الراوي مشاركًا في الأحداث، ويكون شخصيَّةً من شخصيَّةِ القصة. -أبدي رأيي في كلِّ ممَّا يأتي:

أ - قدرة هذا الاختيار على تقديم مشاعر الشخص، وأفكارها.

~ عمل عنصر الراوي الداخلي على إظهار مشاعر الشخص، وأفكارها إظهارًا جعل القارئ يعيشها كما عاشها الراوي، لا كما تُروى من الخارج، وأرى أن الطيب صالحًا وفقَّ في اعتماد هذا العنصر في القصة، وكان اختيارًا ناجحًا؛ لأنه جعل السرد أكثر واقعية، وتأثيرًا في القارئ.

ب - أثر هذا الاختيار في فهم العالم الداخلي لشخصية الراوي.

~ أرى أن اعتماد الراوي الداخلي مكن القاص من إبراز مراحل نضج الراوي الفكري، وعالمه الداخلي من إعجاب، وحب، ودهشة، وخوف، وحيرة؛ ابتداءً من اكتشافاته الأولى، وانتهاءً باكتشافه حقيقة جده؛ وقد أسهم ذلك في جعل الشخصية أكثر وضوحًا وارتباطًا بالأحداث، وساعد القارئ على فهمها.

## 6. برزَ في القصة صراعٌ داخليٌّ وآخرٌ خارجيٌّ.

أ - أُبينَ ملامحَ كلِّ منهما.

~ تمثل الصراع الداخلي في حيرة الطفل الراوي، واضطرابه النفسي عند اكتشافه حقيقة جده، واستغلاله مسعودًا، وإظهاره تدينا شكليًا أمام النَّاسِ، وفي تردّد الطفل بين التمسك بموقفه القديم من المكان والجد، وصدمة اكتشاف الحقيقة التي هزته من الداخل.

~ وتمثل الصراع الخارجي في صراع الجد مع مسعود ؛ إذ استغله وعامله بقسوة وجشع ؛ وأخبره أنه ما زال لدينا له بخمسين جنيهاً وسط صمت وحياد من الناس، وهم يغضون الطرف عن الظلم، وصراع مسعود وشعوره بالقهر ، والتهميش في مشهد النخلة، حين نادى مُخَذَّرًا الصبي الذي يقطع السبيط.

ب - أبدي رأيي في أثر كلِّ منهما في تصاعُدِ الأحداثِ، وأدعّمُ إجابتي بأمثلةٍ من القصةِ.

~ أرى أن الصراع الداخلي كان المحرك الذي أثر في نمو الأحداث وتصاعدها ؛ لأنَّهُ طَوَّرَ وعيَ الطِّفْلِ في مراحلٍ عدَّةٍ أدَّتْ به إلى اكتشافه حقيقة جده؛ وهو ما غير موقفه من المكان والذكريات، وغير نظرتَه لجدّه، وبدأ الصراع النفسي بالتصاعد مع كل حدث يكشف مزيداً من التناقض في سلوك الجد، كاستماعه القراءة سورة الرحمن، فمع إدراك الطفل استغلال الجد مسعودًا تشوّه تصوّره القديم عن الجد، وعن المكان الذي عاش فيه، وأحبّه.

~ وأرى أن الصراع الخارجي أثر في التوتر الذي صعد الأحداث ودفعها إلى الأمام، وسلط الضوء على البيئة الاجتماعية للشخص وكشفها ؛ فصراع الجد مع مسعود ، ومشهد الازدحام تحت جذوع النخل، وتهميش النَّاسِ نداء مسعود ، كلها عناصر تُشعر القارئ بالضغط الخارجي الواقع على شخصيات القصة، وخصوصاً على مسعود والطفل.

## 7. أتحيلُ نفسي كاتبَ القصةِ، وأبتدعُ شخصيةً جديدةً تغيّرُ مجرى الأحداثِ، وأعيدُ السردَ وفقَ البناءِ القصصيّ الجديدِ يترك للطلبة.

## الدرس الرابع: مهارة الكتابة

## أكتب مقالة جدلية

**المقالة الجدلية:** نوع من المقالات يتناول فيه الكاتب إحدى القضايا الفكرية أو الاجتماعية أو العلمية التي تثير الجدل والخلاف، فيحدد القضية الخلافية، ويعرض الرأي المؤيد، ثم يقابله بالرأي المخالف. بعد ذلك يناقش الحجج والأدلة؛ ليصل في النهاية إلى ترجيح موقف أو تقديم صياغة يجمع فيها بين الرأيين، مستنداً إلى براهين منطقية وعقلية.

-اقرأ المقالة الجدلية الآتية، وأجب عما يليها:

## إشكالية الأدب الإفريقي من حيث المفهوم

لقد شغل مفهوم الأدب الإفريقي الأدباء والدارسين الأفارقة، وأثار جدلاً واسعاً، فهل هو أدب نابع من القارة وحدها، أم هو يشمل كل إنتاج أدبي كتبت في إفريقية أو عنها؟ وما مفهوم الأدب الإفريقي؟ وهل يُقاس بالانتماء الجغرافي والعرقى، أم بخصوصية التعبير عن الواقع الإفريقي؟ تنوعت التعريفات، واختلفت الآراء بين النقاد والأدباء؛ مما جعل هذا المفهوم مجالاً للبحث والنقاش؛ فرأى نقاد وأدباء أن الأدب الإفريقي هو الذي ينطلق من الواقع الإفريقي، ويصوّر قضاياها، مهما كان أصل الأديب .

ويؤكد هذا الرأي الأديب الإفريقي (مازيسى كونيني)، مشيراً إلى أن الأدب الإفريقي هو ما يصوّر الواقع الإفريقي بأبعاده جميعها، ويدخل في ذلك القوة المسيطرة على القارة وما فيها من نزاعات، سواء أكان الأديب من أصل إفريقي أم من غيره . ويرى فريق آخر أن مفهوم الأدب الإفريقي يتسع ليشمل الأدب الأوروبي الوافد، وآخرون يحصرونه في حدود ضيقة، ويربطونه بالبعد الجغرافي جنوب الصحراء فقط . فقد تناول الشاعر (كريستوفر أو كيجبو) مفهوم الأدب الإفريقي من منظور أوسع، مخالفاً بذلك رأي الأديب (كونيني)؛ إذ يرى أنه الأدب المنتشر في إفريقية، غير أن هذا التعريف غدّ غامضاً؛ لأنه قد يشمل أدباً وافداً ليس من صميم القارة . أما الروائي النيجيري (تشيونوا أتشبي)، فيرى أن الأدب الإفريقي هو مجموعة من الوحدات المرتبطة المشكلة للأداب القومية والعرقية التي تمثل أدب القارة؛ فهو وحدة منسجمة على الرغم من تنوعها .

ويذهب بعض النقاد إلى ربط الأدب الإفريقي بالبعد الجغرافي؛ إذ يميزون بين شمال الصحراء ذي الطابع العربي الإسلامي، وجنوبها الذي أطلق عليه «إفريقية السوداء»، وقد عُرف أدب الجنوب بالأدب الزنجي، وهو الأدب الإفريقي بالمعنى الضيق . بينما يؤكد آخرون، ومنهم الأستاذ (باتيه جانجه) أن مفهوم الأدب لدى الإفريقيين لا يختلف عن المفهوم العام للأدب؛ لاشتماله على الجانبين: الشعوري (القيم الشعورية)، والتعبيري (القيم التعبيرية)، ويرى أن هذين الجانبين هما ركنا العمل الأدبي؛ مما يعني أن الأدب الإفريقي يظل جزءاً أصيلاً من الأدب الإنساني في تعبيره عن مشاعر أبنائه وتجاربهم .

إنَّ هذه الآراء تكشف عن اختلاف في تحديد مفهوم الأدب الإفريقي؛ فبعض التعريفات غالت حتى شملت الأدب الوافد؛ وهو ما يُفقد الأدب الإفريقي خصوصيته. وبعضها الآخر اتسم بالضيق؛ فحصره في الأدب الزنجي، وبهذا المفهوم الضيق تجاهل مسألة التنوع الثقافي للقارة. إنَّ تعريف (أتشبي) أكثر شمولاً وتوازناً؛ لأنه جمع بين الوحدة والتنوع، وسلط الضوء على غنى القارة، وتعدد لغاتها وثقافتها .

وبناءً على ما تقدّم، يمكن القول: إنَّ الأدب الإفريقي هو التعبير الفني لأبناء القارة عن قضاياهم وهويتهم وآمالهم وآلامهم بلغاتهم المتعدّدة، وبأطيافهم جميعها، دون الخياز للون أو عرق، أو استبعاد لأي جزء من إفريقية، فهو أدب يُترجم إنسانية القارة وتطلعاتها وأهدافها في مواجهة الاستعمار والتجزئة والتحديات الثقافية، وهنا تكمن قيمته، ومن هنا تأتي جدليته .

(عمر عبد الحافظ، 2016م، بتصرف)

أ - أملأ الجدول بأمثلة على الخصائص الفنية الآتية :

الخصيصة الفنية	مثال من النص
تحديد القضية بوضوح.	
توظيف لغة موضوعية بعيدة عن التحيز.	
عرض الآراء منسوبة لأصحابها.	
توظيف جملة تُفصح عن موقف الكاتب وتوجهاته الشخصية ورأيه.	

ب - أملأ مخطط البنية التنظيمية الآتي

المقدمة	العرض	الخاتمة
<p>رأي مؤيّد، مثل.....: .....</p> <p>حُجج الرّأي المؤيّد، مثل.....: .....</p> <p>رأي معارض، مثل.....: .....</p> <p>حُجج الرّأي المعارض، مثل.....: .....</p> <p>تلخيص الآراء المطروحة، مثل.....: .....</p>	<p>الترجيح بين الآراء، ومثاله.....: .....</p>	<p>طرح سؤال يعكس قضيةً جدليّةً، ومثاله.....: .....</p>

أكتب موظفًا شكلاً كتابيًا

أكتب مقالة جدلية عن واحد من الموضوعين الآتيين في حدود 500 كلمة

أ - هل كانت قصة (حفنة تمر) تمثل أدبا إفريقيا محليا، يعكس الواقع السوداني وبيئته وثقافته الخاصة، أم أنها تمثل أدبا إنسانيا عالميا يتجاوز حدود المكان؟

ب - إشكالية الأدب الإفريقي من حيث صلته بالتراث الشفوي، وبالاستعمار .  
أراعي في أثناء كتابتي أن :

1. أنظم كتابتي في فقرات .
2. أترك فراغا مناسباً بداية كل فقرة .
3. أطرح في المقدمة أسئلة تعكس القضية الجدلية .
4. أبين في العرض الآراء المؤيدة والآراء المعارضة .
5. أرجح بين الآراء في الخاتمة .
6. أوظف علامات الترقيم المناسبة، وأدوات الربط بين الجمل والفقرات توظيفا صحيحًا .
7. تسلسل الأفكار، وتربطها، وسلامة اللغة والتعبير .

## الدرس الخامس: البناء اللغوي

## (1) اسمُ الفاعلِ واسمُ المفعولِ

## اسمُ الفاعلِ

أستنتج أقرأ الأمثلة الآتية قراءة واعية:

1. وطني أنتَ العطاء الذي لا ينتهي، وأنا العاشق الذي لا يرتوي.
2. قارئ اليوم قائد الغد.
3. كُن مادّاً يد العون للقريب والبعيد.
4. الإعلام الأردني آخذٌ بمتطلبات هذا العصر.
5. قال الشاعر: أخاك أخاك إنَّ من لا أخا له... كساعٍ إلى الهيجا بغير سلاح
6. ليلى مُنشدّة شعراً وطنياً غداً.
7. المؤمنون الصادقون هم المُهتدون.

أتأمل الكلمات الملونة في الأمثلة السابقة، وألحظ:

1. أمَّا تدلُّ بصيغتها على الفعل والقائم به. فكلمة (العاشق) تدلُّ بصيغتها على من يقوم بحدث (العشق)، وكلمتا (قارئ، وقائد) تدلان بصيغتهما على من يقوم بحدثي (القراءة، والقيادة)، وكلمات (ماد، وأخذ، وساع) تدل بصيغتها على من يقوم بأحداث (المد، والأخذ، والسعي)، وكلمة (منشدة) تدلُّ بصيغتها على من يقوم بحدث (الإنشاد)، وكلمة (المهتدون) تدلُّ بصيغتها على من يقوم بحدث (الاهتداء). فكلُّ اسم يدلُّ بصيغته على الفعل والقائم به يُسمّى اسم فاعل.
2. أمَّا في الأمثلة الخمسة الأولى مشتقة من أفعال ثلاثية، فاسم الفاعل (العاشق) مشتق من الفعل الثلاثي (عشق)، واسم الفاعل (قارئ) مشتق من الفعل الثلاثي (قرأ). وهو على وزن (فاعل).
3. أنَّ اسم الفاعل (قائد)، اشتقَّ من الفعل الثلاثي المعتل الأجوف (قاد)، وعند صياغة اسم الفاعل من الفعل الثلاثي الأجوف أقلب حرف العلة همزة، وهو على وزن (فاعل).
4. أنَّ اسم الفاعل (ماد) مشتق من الفعل الثلاثي المضعف (مد)، فيظل مضعفاً، وهو على وزن (فاعل).
5. أنَّ اسم الفاعل (آخذ) مشتق من الفعل الثلاثي (أخذ) وهو فعل ثلاثي مهموز الأول، وعند صياغة اسم الفاعل منه تتحوّل همزته مع ألفِ اسم الفاعل إلى همزة مد (آ)، وهو على وزن (فاعل).

6. أنَّ اسم الفاعل (ساع) في المثال الخامس مشتق من الفعل (سعى) وهو فعل معتل الآخر (معتل ناقص)، وعند صياغة اسم الفاعل من الفعل المعتل الآخر فإنه يكون على وزن (فاعل)، ويتبع أحكام الاسم المنقوص.
7. أن اسمي الفاعل (منشدة، والمهتدون) مشتقان من فعلين غير ثلاثيين هما: (أنشد، واهتدى) وذلك بقلب حرف المضارعة ميمًا مضمومة، وكسر ما قبل الآخر.

## أذكر

تثبت ياء الاسم المنقوص إذا كان معرفاً بأل التعريف، مثل: (جاء القاضي)، أو عند الإضافة، مثل: (جاء قاضي المحكمة)، وتُحذف إذا كان نكرة في حالتي الرفع أو الجر، مثل: (جاء قاضي)، و (سَلَّمْتُ على قاضي).

## أستنتج أن

اسم الفاعل المُشتق من الفعل:

1. الثلاثي يُصاغ على وزن (فاعل).
2. الثلاثي المعتل الأجوف يُصاغ بقلب حرف العلة همزة.
3. الثلاثي المضعف يظل مضعفًا.
4. الثلاثي المهموز الأول يُصاغ بتحويل همزته مع ألف اسم الفاعل إلى همزة مد (آ).
5. الثلاثي المعتل الناقص يُصاغ على وزن فاعل، ويتبع أحكام الاسم المنقوص.
6. غير الثلاثي يُصاغ بقلب حرف المضارعة ميمًا مضمومة، وكسر ما قبل الآخر.

اسم المفعول

أقرأ الأمثلة الآتية قراءة واعية:

1. قدم المرء **مغروسة** في وطنه، وعينه تستكشف الدنيا.
2. التغيير الإيجابي في المجتمعات **مرهون** بواقع المرأة، ومدى تمكنها من القيام بأدوارها.
3. أنا مدين لوالدي ما حييت.
4. تطبيق الديمقراطية من وسائل جعل الأهداف **المرجوة مقضية** في المجتمعات المدنية.
5. يُؤكِّد الأطباء أهمية الفحص الدوري؛ لأنَّ المرض **المكتشف** مبكراً يساعد على علاجه.
6. الأجر في الخير **مشترك فيه** بين فاعله والذال عليه؛ فالخير **مرغوب فيه** عند كل عاقل.

أتأمل الكلمات الملونة في الأمثلة السابقة، وألحظ:

1. أنها تدلُّ بصيغتها على **الفعل والشئ الذي يقع عليه**، فكلمة (مغروسة) تدلُّ بصيغتها على ما يقع عليه حدث (الغرس)، وكلمة (مرهون) تدلُّ بصيغتها على ما يقع عليه حدث (الرهن)، وكلمات (مدین، والمرجوة، والمقضية) تدلُّ بصيغتها على الأشياء التي تقع عليها أحداث (الدين، والرجاء، والقضاء)، وكلمة (مكتشف) تدلُّ بصيغتها على ما يقع عليه حدث (الاكتشاف)، وتركيبا (مشترك فيه / مرغوب فيه) يدلان بصيغتهما على ما يقع عليهما حدثا (الاشتراك، والرغبة). **فكل اسم يدلُّ بصيغته على الفعل والشئ الذي يقع عليه يُسمَّى اسم مفعول.**
2. أنَّ اسم المفعول في المثالين: الأول، والثاني مشتقان من فعلين ثلاثيين، فاسم المفعول (مغروسة) مشتق من الفعل الثلاثي (غرس)، واسم المفعول (مرهون) مشتق من الفعل الثلاثي (رهن)، فاسم المفعول **يصاغ من الفعل الثلاثي على وزن مفعول.**
3. أنَّ اسم المفعول (مدین) مشتق من **فعل ثلاثي معتل أجوف جذره (دين)**، برد الألف إلى أصلها، وعند اشتقاق اسم المفعول فإنه يصير على وزن (مفعول): (مديون)، **فتُحذف واو مفعول.** وتحليله كالأتي: (دان: دين : مديون: مدين)
4. أنَّ اسم المفعول (مرجُو) مشتق من **فعل ثلاثي معتل ناقص جذره (رجو)**، برد الألف إلى أصلها **الواوي**، وعند اشتقاق اسم المفعول فإنه يصير على وزن (مفعول): (مرجُو)؛ **فندعم واو مفعول في الواو الأصلية.** (مرجُو). وأنَّ اسم المفعول (مقضية) مشتق من **فعل ثلاثي معتل ناقص جذره (قضي)**، برد الألف إلى أصلها **اليائي**، وعند اشتقاق اسم المفعول فإنه يصير على وزن (مفعول): (مَقْضُوي)؛ **فتقلب الواو ياء، وتُدغم في الياء الأصلية (مقضي).**
5. أنَّ اسم المفعول (المكتشف) مشتق من **الفعل غير الثلاثي (اكتشف)**، وذلك بقلب حرف المضارعة ميمًا مضمومة، وفتح ما قبل الآخر.
6. أنَّ اسمي المفعول (مُشترك فيه، ومرغوب فيه) تعلّق بكلّ منهما شبه جملة؛ لأنهما **اشتقا من فعلين لازمين.**

## أفكر

كيف أصوغ اسم المفعول من الفعل الثلاثي الأجوف اللازم (دار)؟

## أستنتج أن

اسم المفعول من الفعل:

1. الثلاثي يُصاغ في الأصل على وزن (مفعول).
2. الثلاثي المعتل الأجوف، يصاغ برد الألف إلى أصلها، وتحويل الكلمة إلى وزن (مفعول)، وحذف واو مفعول.
3. الثلاثي المعتل الناقص:
- أ - المنتهي بألف منقلبة عن واو يُصاغ برد الألف إلى أصلها (الواو) على وزن (مفعول)؛ فتُدغَمُ واو مفعول في الواو الأصلية.
4. ب - المنتهي بألف منقلبة عن ياء، يُصاغ برد الألف إلى أصلها (الياء) على وزن (مفعول)؛ بقلب الواو ياء وإدغامها في الياء الأصلية.
5. غير الثلاثي يصاغ بقلب حرف المضارعة ميما مضمومة، وفتح ما قبل الآخر.
6. اللازم يتعلق به شبه جملة.

## أتذكر

أتذكر أعرف أصل الألف في الفعل المعتل الأجوف أو الناقص بدليل المضارع أو المصدر، مثل: (قال - يقول - قولاً)، و (باع - يبيع - بيعاً)، ومثل: (سما - يسمو - سموا) و (رمى - يرمي - رمياً)

# اسم الفاعل

اسم مشتق يدل على من قام بالفعل

يصاغ من غير الثلاثي

على وزن مضارعه بإبدال حرف المضارعة  
ميمًا مضمومة وكسر ما قبل الآخر

سَاهَمَ: مُسَاهِم.

اهْتَدَى: مُهْتَدٍ / المُهْتَدِي.

يصاغ من الفعل الثلاثي

على وزن ( فاعِل )

درس: دَارِس.

أسف: آسِف.

وَقَعَ: وَاقِع.

قال: قَائِل.

قضى: قَاضٍ أو القَاضِي.

مرّ: مَرَّ.

# اسم المفعول

اسم مشتق يدل على من وقع عليه الفعل

يصاغ من غير الثلاثي

على وزن مضارعه بإبدال حرف المضارعة  
ميمًا مضمومة وفتح ما قبل الآخر

استخدم: مُسْتَعْدَم.

يصاغ من الفعل الثلاثي

الصحيح والمثال على وزن (مفعول)

درس: مَدْرُوس.

وضع: مَوْضُوع.

الأجوف

قال: مَقُول.

باع: مَبِيع.

نال: مَنِيل.

الناقص واللفيف

روى: مَرُويّ.

رأى: مَرئيّ.

رجا: مَرجُوّ.

دعا: مَدْعُوّ.

## ملاحظة

إذا كان الفعل لازمًا فإننا نحتاج بعد صياغة اسم مفعوله  
إلى شبه جملة ملائمة له في المعنى:

رَغِبَ (لازم): مَرغُوب فيه.



ملاحظاتي

الأمير

## أَوْظَفُ

1. أضع خطاً تحت اسم الفاعل في كل مما يأتي، وأعينُ فعلَهُ الَّذِي صيغ منه:

أ - قال تعالى: ﴿وَيَبِّشِرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾. (سورة البقرة: 155-156)

ب - سليم دواعي الصدر لا باسماً أذى ولا مانعاً خيراً ولا قائلاً هجرًا (سالم بن وابصة الأسدي)

ج - يا حبيب القدس ما للقدس من مُنْقِدٍ إِلَّاكَ فَالَسَّاحُ يَبَابُ (حيدر محمود)

د - من يكن اليوم مهملاً عمله يجِدُ نَفْسَهُ غَدًا فَاقْدَهُ.

هـ - يُشَكِّلُ مَذِيعُو الْأَخْبَارِ الصَّوْتِ الْعَامِ لِلْمَجْتَمَعِ؛ بِنَقْلِهِمُ الْأَخْبَارَ بِكُلِّ وَضُوحٍ.

2. أضع خطاً تحت اسم المفعول في كل مما يأتي، وأعينُ فعلَهُ الَّذِي صيغ منه:

أ - قال رسول الله - ﷺ - : (الخيال معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة). (متفق عليه)

ب - قال الشاعر في مدح الملك الحسين بن طلال - رحمه الله:-

لله دُرٌّكَ من مهيب وادع ... نَسْرٍ يُطَارِحُه الحمَامُ هَدِيلاً ! (محمد مهدي الجواهري)

ج - لعلَّ عَثْبِكَ محمود عواقبه ... فرمما صحت الأجسام بالعلل (أبو الطيب المتني)

د - البحث الموثقة مصادره تتحقق فيه سمة رئيسة من سمات البحث الجيد.

هـ - الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وثيقة محمّية ومتفق عليها عالمياً، وتنص على حرية البشر جميعهم، بصرف النظر عن الجنس، أو

اللون، أو الدين.

3. أصوغ اسم الفاعل، واسم المفعول من كل فعل من الأفعال الآتية، وأراعي الضبط التام:

اسم المفعول	اسم الفاعل	الفعل
		أَخَذَ
		عَدَّ
		لَامَ
		دَعَا
		انْقَضَى
		انصَرَفَ
		شَبَّلَ
		قَامَ
		رَوَى
		تَمَّى
		اسْتَشَارَ
		اعْتَزَّ

4. أُمِيز اسم الفاعل من اسم المفعول في كل مما يأتي، وأبين الفعل الذي اشتق منه:

أ - قال تعالى: ﴿وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ﴾ (سورة الكهف : 56)

ب - قال رسول الله - ﷺ - : «انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً. فقال رجل: يا رسول الله، أنصُرُهُ إذا كان مظلوماً، أفرأيت إذا كان ظالماً، كيف أنصُرُهُ؟ قال: تحجزه أو تمنعه من الظلم؛ فَإِنَّ ذَلِكَ نَصْرُهُ». (رواه البخاري)

ج - من حقوق الطفل أن يكون محاطاً بالرعاية، متمتعاً بطفولة سعيدة.

د - إذا أعان الخالق العبد، فلن يجد العبد أمراً عسيراً إلا ميسراً.

هـ - حقوق المرأة مصونة في مجتمعنا العربي، وحضورها في مناحي الحياة مساوٍ لحضور الرجل.

5. أرسم دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة في كل مما يأتي:

1. اسم الفاعل من الفعل (انعدم) في عبارة «لولا الماء لانعدمت الحياة:»

أ - عادم.      ب - معتمد.      ج - منعدم.      د - معدوم.

2. الكلمة المناسبة للفراغ في قولنا: (ذو القناعة ..... بنصيبه):

أ - راضي.      ب - راضيا.      ج - راض.      د - راضي.

6. أُمِيز اسم الفاعل من الفعل في ما تحته خط في كل مما يأتي:

أ - دافع عن حَقِّك أينما كنت.

• الله دافع الشر عن عباده.

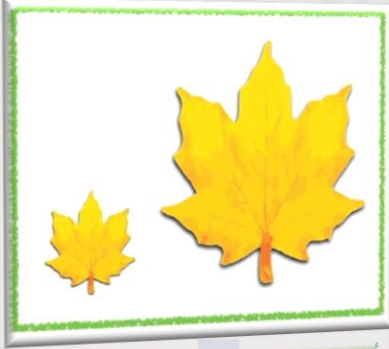
ب - سائل اللبِّم يعود ودمعه سائل.

• سائل العلياء عنا والزمانا هل خفرتنا ذمَّةً من عرفانا (بشارة الخوري)

## (2) الطِّبَاقُ وَالْمُقَابَلَةُ

## الطِّبَاقُ

أتأمل الصورة، وأصف الوَزَقَتَيْنِ داخلها مِنْ حيث الحجم، وأبيّن العلاقة بين صفةٍ كِلَيْهِمَا.



اقرأ الأمثلة الآتية قراءةً واعيةً:

- 1 قال تعالى: ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ﴾. (سورة الحديد: 3)
- 2 تختلف وسائل الاتصال القديمة عن وسائل الاتصال الجديدة كثيرًا.
- 3 قال الشاعر: تَعَجِبِينَ مِنْ سَقْمِي صِحَّتِي هِيَ الْعَجَبُ. (أبو نؤاس، شاعر عبّاسي)
- 4 أبكي وأضحك فرحًا بنجاحي في الثانويّة العامّة.
- 5 وسنى بأخبية الصخراء يوقظها وحي من الشمس أو همس من الشهب. (علي الجارم، شاعر مصري)
- 6 على أنني راضٍ بأن أحمل الهوى وأخلص منه لا علي ولا ليا. (قيس بن الملقح، شاعر أموي)
- 7 أعادت لي الشوق القديم مياهاها وسقن الهوى من حيث أدري ولا أدري. (ابن الحاجّ الثميري، شاعر أندلسي)
- 8 لا تقل: ملفت للنظر، وفل: لفت للنظر

بتأمل الكلمات الملوّنة أجد أنّ ثمة تضادًا في المعنى بين كل كلمتين وردتا في سياق واحد، وهذا التضاد في المعنى بين كلمتين في سياق واحد يُسمّى طباقًا، وفائدة توظيف التضاد في الكلام إيضاح المعنى، وتمكينه في نفس السامع. أدقق النظر مرةً أخرى فأجد أنّ التضاد في الآية الكريمة قد جاء بين: (الأول، الآخر)، و(الظاهر، الباطن)، وفي المثالين التاليين لها جاء بين (القديمة، الجديدة) و (سقمي، صحتي)، وقد وقع هذا التضاد بين اسمين، أما في المثال الرابع فجاء بين (يبكي، يضحك) وقد وقع بين فعلين، وفي المثال الخامس: (وسنى، يوقظها) جاء بين اسم وفعل، وفي المثال السادس وقع بين حرفي جر: (على) في (علي)، و (اللام) في (ليا). وألحظ أنّ التضاد في ما سبق تضاد مباشر دون استخدام أدوات أو وسائط لغوية، وهذا النوع من التضاد يسمى طباق الإيجاب.

أعود إلى المثالين السابع والثامن، وألحظ أنّ الطباق فيهما جاء مختلفًا عما سبق؛ فقد جاء الطباق في المثال السابع بين فعلين من أصل واحد: أحدهما مثبت (أدري)، والآخر منفي (لا أدري). وفي المثال الثامن، جاء أيضًا بين فعلين من أصل واحد، أحدهما للنهي (لا تقل) والآخر للأمر (قل)، وهذا النوع من التضاد يُسمّى طباق السلب.

## أستنتج أن

1. الطباق: هو الجمع بين كلمتين متضادتين في سياق واحد، وإذا كان التضاد مباشرًا دون استخدام أدوات أو وسائط لغوية يسمى طباق الإيجاب، وإذا كان التضاد يجمع بين فعلين من أصل واحد أحدهما مثبت، والآخر منفي، أو أحدهما في صيغة الأمر، والآخر في صيغة النهي يسمى طباق السلب.
2. الطباق يقع بين اسمين أو اسم وفعل أو فعلين أو حرفين.

## المُقابلة

اقرأ الأمثلة الآتية قراءةً واعيةً:

- 1 فَيَّ تَمَّ فِيهِ مَا يَسْرُ صَدِيقَهُ  
على أَنَّ فِيهِ مَا يَسُوءُ الْأَعَادِيَا. (النايفَةُ الجَعْدِيُّ: شاعرٌ إسلاميٌّ)
- 2 قَالَ أَحْمَدُ حَسَنَ الزِّيَاثُ بَعْدَ نَهَايَةِ الْحَرْبِ الْعَالَمِيَّةِ الثَّانِيَةِ: شَيَّعَ النَّاسُ بِالْأَمْسِ عَامًا قَالُوا: إِنَّهُ نَهَايَةُ الْحَرْبِ، وَاسْتَقْبَلُوا الْيَوْمَ عَامًا يَقُولُونَ إِنَّهُ بَدَايَةُ السَّلْمِ.
- 3 لَيْسَ لَهُ صَدِيقٌ فِي السِّرِّ، وَلَيْسَ لَهُ عَدُوٌّ فِي الْعَلَنِ
- 4 الْحَقُّ يَظْهَرُ دَوْمًا، وَالْبَاطِلُ مُخْتَفٍ عَلَى الدَّوَامِ.

أأمل الكلمات الملونة في الأمثلة السابقة، فأجد أنَّ المتحدث جاء بمعنيين أو أكثر، ثمَّ جاء بما يقابل هذه المعاني على الترتيب؛ وهذا ما يسمى **المقابلة**. وفائدة كلِّ من الطُّبَاق والمقابلة إيضاح المعنى، وتمكينه في نفس السامع.

## أستنتج أن

المقابلة: أن يوتى بمعنيين أو أكثر، ثمَّ يوتى بما يقابل هذه المعاني على الترتيب.

أن يؤتى بالكلمة وضدها في الجملة

” والله الغنيّ وأنتم الفقراء“

### فائدة الطباق

توضيح المعنى من خلال إبراز الشيء  
ونقيضه وتمكينه في نفس السامع

### ملاحظة

يكون الطباق بين اسمين أو فعلين  
أو حرفين أو اسم وفعل

أن يؤتى بأكثر من كلمة ونقيضها على الترتيب

” إن لله عبادةً مفاتيح للخير مغاليق للشر “

### فائدة المقابلة

إيضاح المعنى وتحسينه وتمكينه في نفس السامع

### ملاحظة

تكون المقابلة بين الأسماء وبين الأفعال  
وبين أسماء وأفعال و بين حروف

# الطباق

### نوعا الطباق

#### طباق الإيجاب

المريضُ والصحيحُ يحتاجان الى الاهتمام

#### طباق السلب

#### أ- أمرٌ ونهي

قل: لافِت للنظر، ولا تَقُل: ملفِت للنظر

#### ب- إثباتٌ ونفي

بان الخليطُ ولو طُوِّعَتْ ما بانا

# المقابلة

ملاحظاتي

الأمير

## أوظف

1. أبين موضع الطباق في كل مما يأتي، وأذكر نوعه :

- أ - قال تعالى: ﴿قُلْ لَا يَسْتَوِي الْحَيُّ وَالطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْحَيِّثُ﴾. (سورة المائدة: 100)
- ب - قال رسول الله - ﷺ - : «المؤمن القوي خير وأحبُّ إلى الله من المؤمن الضعيف، وفي كل خير».
- ج - أردن أرض العزم أغنية الظبا ... نبت السيوف وحد سيفك ما نبا (سعيد عقل)
- د - نعوذ بالله من عيش الحسود ... فما يُمسي ويصبح إلا ساخطاً كمدًا (أبو جعفر البلوي)
- هـ - إذا نحن سرنا بين شرق ومغرب ... تحرك يقظان التراب ونائمه (الغشمش الضبي)

2. أبين مواضع المقابلة في كل مما يأتي :

- أ - قال تعالى: ﴿أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ (سورة المائدة: 54)
- ب - قال المنصور: «لا تخرجوا من عزّ الطاعة إلى ذلّ المعصية
- ج - معاملتك الناس بإحسان تزيد من محبيك، وتقلل كارهيك.

3. أُميز الطباق من المقابلة في كل مما يأتي

- أ - غبت عنكم حولاً وما غاب عني ما شجا خاطري وشاق عيوني (أحمد رامي)
- ب - أماوي إن المال غاد ورائح ويبقى من المال الأحاديث والذكر (حاتم الطائي)
- ج - أزورهم وسواد الليل يشفع لي وأنثني وبياض الصبح يُغري بي (المتنبي)
- د - عمان يا حُلْمَ فجرٍ لاح واحتجبا عفوًا إذا محت الأيَّامُ ما كتبتا (عبد المنعم الرفاعي)
- هـ - اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت.

إجابات 1- اسمُ الفاعلِ واسمُ المفعولِ

1. أضع خطاً تحت اسم الفاعل في كل مما يأتي، وأعينُ فعلَهُ الذي صيغ منه:

- أ- الصَّابِرِينَ، وفعله: صبر . / رَاجِعُونَ، وفعله: رجع.  
 ب - دواعي (داع)، وفعله دعا باسماً، وفعله بسط / مانعاً، وفعله منع. / قائلًا، وفعله: قال.  
 ج - منقذ، وفعله أنقذ.  
 د - مهملاً، وفعله أهمل. / فاقداً، وفعله: فقد.  
 هـ - مذيعوا، وفعله: أذاع العام، وفعله: عم.

2. أضع خطاً تحت اسم المفعول في كل مما يأتي، وأعينُ فعلَهُ الذي صيغ منه:

- أ- معقود، وفعله عقد.  
 ب - مهيب، وفعله: هاب.  
 ج - محمود، وفعله: حمد.  
 د - الموثقة، وفعله: وثق.  
 هـ - محمية، وفعله: حمى / متفق عليها، وفعله: اتفق.

3. أصوغ اسم الفاعل، واسم المفعول من كل فعل من الأفعال الآتية، وأراعي الضبط التام:

اسم المفعول	اسم الفاعل	الفعل
مأخوذ	آخذ	أَحَدَ
مَعْدُودٌ	عاد	عَدَّ
ملوم	لائم	لَامَ
مَدْعُو	داع	دعا
مُنْقَضِي	مُنْقَضٍ	انقضى
مُنصِرْفٌ عَنْهُ	منصرف	انصرفَ
مشمول	شامل	شَمِلَ
مقوم عليه أو عنه	قائم	قَامَ
مروي	راو	رَوَى
مُنْمِي	منم	نَمَّى
مستشار	مستشار	استشارَ
مُعْتَرِ بِه	مُعْتَرٍ	اعتزَّ

4. أُمَيِّرُ اسم الفاعل من اسم المفعول في كل مما يأتي، وأَيِّنُ الفعل الَّذِي اشْتَقَّ مِنْهُ:

أ - الْمُرْسَلِينَ: اسم مفعول، وفعله أرسل، ومُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ: اسما فاعلين. وفعلاهما على التوالي: بشر، وأنذر.

ب. ظالما : اسم فاعل، وفعله : ظَلَمَ . / مظلوماً : اسم مفعول، وفعله: ظلم.

ج محاطاً : اسم مفعول، وفعله : (أحيط). / متمتعا: اسم فاعل، وفعله: تمتع.

د. الخالق: اسم فاعل، وفعله خلق . / ميسترا : اسم مفعول، وفعله: يُسِر.

هـ. مصنونة : اسم مفعول، وفعله (صين من الفعل صان) / مساوٍ : اسم فاعل، وفعله: ساوى.

5. أرسم دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة في كل مما يأتي:

1. اسم الفاعل من الفعل (انعدم) في عبارة "لولا الماء لانعدمت الحياة": ج - منعدم.

2. الكلمة المناسبة للفراغ في قولنا : "ذو القناعة بنصيبه": ج - راض.

6. أُمير اسم الفاعل من الفعل في ما تحته خط في كل مما يأتي:

أ - دافع عن حقلك أينما كنت. (فعل أمر)

الله دافع الشر عن عباده. (اسم فاعل)

ب سائلُ اللّيم يعود ودمعه سائل. (كلاهما اسم فاعل)

سائل العلياء عنا والزمانا هل خفرنا ذمةً من عرفانا (فعل أمر)

## اجابات 2 الطباق والمقابلة

1. أبين موضع الطباق في كل مما يأتي، وأذكر نوعه:

- أ. الخبيث والطيب، ونوعه: طباق إيجاب.  
 ب. القوي والضعيف، ونوعه: طباق إيجاب.  
 ج. نبت وما نبا، ونوعه: طباق سلب.  
 د. يُمسي ويصبح، ونوعه: طباق إيجاب. هـ. شرق ومغرب، ويقظان ونائم، ونوعه: طباق إيجاب.

2. أبين مواضع المقابلة في كل مما يأتي :

- أ. (أذلة على المؤمنين) (أعزة على الكافرين).  
 ب. (عز الطاعة) (ذل المعصية).  
 ج. (تزيد من محبيك) (تقلل كارهيك).

3. أميرُ الطباق من المقابلة في كل مما يأتي:

- أ. (غبت وما غاب): طباق سلب.  
 ب. (غاد ورائح): طباق إيجاب.  
 ج. (أزورهم وسواد الليل)، (وأنتني وبياض الصبح): مقابلة.  
 د. (لاح، واحتجب) طباق إيجاب. و (محت، وكُتِبَ): طباق إيجاب.  
 هـ. (قدمتُ، وأخرتُ) طباق إيجاب، و (أسررتُ، وأعلنتُ): طباق إيجاب.

الفصل الدراسي الثاني

الوحدة الثامنة

من القيم الإنسانية في الأدب الحديث

إعداد الدكتور بشار شريف

## الدرس الثالث: القراءة

## الأسلحة والأطفال

( بدر شاكر السياب، الأسلحة والأطفال، بتصريف )

أحفظُ عشرةً أسطرٍ متتاليةً في القصيدة.

## أَتعرِّفُ نُبذةً عنِ الشَّاعرِ

بدر شاكر السياب (1926-1964م): وُلِدَ في البصرة، وفقدَ أمَّهُ وهو ابنُ عامين. تنقَّلَ لطلبِ العلمِ بينَ

قرى العراقِ ومحافظاتها، وقد نبغَ في كتابةِ الشَّعرِ وهو في المدرسة، وكان الشَّعرُ الوطنيُّ من أبرزِ موضوعاته آنذاك.

قرأ التَّراثَ العربيَّ، وأعجبَ بالجاحظِ، وأبي تمامٍ، والمتنبيِّ، وأبي العلاءِ المعرِّيِّ، وقرأ الأديبينَ: الإنجليزيَّ،

والفرنسيَّ. كانَ مُكثِّراً منِ استخدامِ الرَّموزِ والأساطيرِ في شعره، وهو من روادِ الشَّعرِ الحديثِ، ومن أشهرِ دواوينه

أزهارُ ذابِلَّة، وأساطيرُ، والأسلحةُ والأطفالُ، وأنشودةُ المطرِ.

## جوُّ النِّصِّ

يتناولُ الشَّاعرُ في قصيدتهِ الحروبَ التي يستخدمُ فيها الطَّواعيتُ الحديدَ والرِّصاصَ والنَّارَ، فتغدو الطَّفولةُ

أولى الضَّحايا، ويدافعُ عنِ السَّلامِ وحقِّ الأطفالِ في حياةٍ هائلةٍ كريمةٍ. ويضمَّنُ القصيدةَ تفاعُلَهُ بالمستقبلِ، وبانتصارِ

السَّلامِ على الحربِ، والحياةِ على الموتِ، والبناءِ على الدَّمارِ.

المقطع الأول

الفكرة الرئيسية

الحديث عن براءة الأطفال

عصافير أم صبية تمرح؟

وأقدامها العارية

مخارٍ يصلصل في ساقية

وهسهسة الحبز في يوم عيد

وعغممة الأم باسم الوليد

تناغيه في يومه الأول

كأني أسمع خفق القلوع

وتصخاب بحارة السندباد

رأى كنزه الصخم بين الصلوع

فما اختار إلهة كنزاً وعادا!

وكم من أب آيب في المساء

وقد زم من ناظره العناء

تلقاه في الباب طفل شرود

يكركر بالضحكة الصافية

المفردات:

- ◆ يصلصل: يُصدر صوتاً متتابعاً.
- ◆ هسهسة الحبز: الهسهسة: الصوت المنخفض.
- ◆ عغممة الأم: العغممة: الصوت غير المفهوم.
- ◆ آيب: الآيب: العائد.
- ◆ زم: شد وجمع.
- ◆ يكركر: يستغرق في الضحك.
- ◆ العناء: التعب
- ◆ شرود: شارد الذهن، غير مُنتبه
- ◆ خفق: حركة واضطراب.
- ◆ القلوع: جمع مفردة: قلع، وهو شراع السفينة.
- ◆ تصخاب: ضجيج، جذرها: صخب

الشرح:

يبدأ الشاعر قصيدته باستفهام تشويقي، فهو يتساءل عن هؤلاء الأطفال الذين يشبهون العصافير البرينة التي تلعب وتمرح؛ أ هم أطفال أم عصافير؟ ليدل على البراءة والفرح لدى هؤلاء الأطفال.

ثم يرسم الشاعر مشاهد الفرح لدى هؤلاء الأطفال فيصف الشاعر أقدامهم العارية في قناة الماء بالبحار لما بينهما من الصفاء واللمعان ويصدر عنها صوت خفيف رقيق يشبه رنين الحار حين يحتك بالماء (الصلصلة).

هذا الفرح يذكر بالفرح الذي يسببه صوت الحبز في يوم العيد.

وهذا ما يدفع الأم الحنونة إلى أن تلاطف وتداعب طفلها الوليد وتعلق آمالها وأمنياتها على هذا الرضيع منذ يومه الأول.

ثم يستحضر الشاعر مشهد السفن وحركة شرايعها وضجيج الرحالة المسافرين الذين أمضوا حياتهم في السفر بحثاً عن رزق أولادهم الصغار فما وجدوا كنزاً أعظم من أطفالهم الذين يترعون بين أضلعهم فاخترتوا البقاء معهم وتركوا السفر والرحيل استجابةً لعاطفة الأبوة الحانية.

## المقطع الأول

الفكرة الرئيسية

الحديث عن براءة الأطفال

## التكملة

## ❖ الشرح

ثم يستحضر الشاعر مشهداً مؤثراً متعلقاً بالطفولة؛ حيث يعود الأب مساءً إلى بيته مُنْهَكًا مُتْعَبًا، وقد بدت آثارُ العناء والتعب في عينيه، فيستقبله عند الباب طفلٌ شاردٌ بريء، لا يشعر بتعب أبيه، ولا بثقل الحياة، بل يضحك ضحكة قوية تعبر عن عالمه الطفوليّ البعيد عن تعب الحياة وشقائها.

## ❖ الصّور الفنية

1. " وأقدامها العارية محارٌ يُصلِّصُ في ساقية "

شبه الشاعر أقدام الأطفال العارية بالبحار الذي يصدر صوتاً عند تحركه تحت الماء.

## ❖ الرموز والدلالات

1. كنزه الضخم : يدل على قيمة ما يملكه الطفل في قلبه من البراءة والفرح،

فهما كالكنز الثمين المحفوظ في أعماق صدره. واستخدام كلمة الضخم

رغم صغر حجم القلب يعبر عن قيمة المشاعر البريئة

2. السندباد : مرآة لرحلته هو في أعماق نفسه، باحثاً عن كنز لا يرى، وهو

كنز الإنسانية الكامن في قلب الإنسان وضميره، لا في الذهب أو المتاع

عصافيرُ أم صبيةٌ تَمْحُ؟

وأقدامها العارية

محارٌ يُصلِّصُ في ساقية

وهسهسةُ الحَبْرِ في يوم عيد

وَعَمَمَةٌ الأمِّ باسم الوليد

تناغيه في يومه الأوّل

كأني أسمعُ خفقَ القلوب

وتصخابَ بحارةِ السندباد

رأى كنزه الضخم بين الصلوع

فما اختارَ إلهَ كنزاً وعادا!

وكم من أبٍ آيبٍ في المساء

وقد زَمَّ من ناظريه العناء

تلقاه في البابِ طفلٌ شروذ

يُكرِّرُ بالضحكة الصافية

المقطع الثاني

الفكرة الرئيسية

إخفاء الحروب ودمارها لبراءة الأطفال

عصافيرُ أم صبيّةٍ تمرحُ؟

عصافيرُ؟

بل صبيّةٍ تمرحُ

وألحانها الحلوة الصافيةُ

تغلغلَ فيها نداءٌ بعيد:

نداءٌ **تنشّقتُ** فيه الدماء

فحتّى كأنّ الهواء

رصاصٌ، وحتّى كأنّ الطريقَ

حديداً عتيق

وينقضُّ كالمعولِ الحافرِ

صدى راعبٍ من حُطا التاجرِ

له الويلُ؛ ماذا يريدُ؟

حديداً عتيقٌ، رصاصٌ، حديد!

لكّ الويلُ من تاجرٍ أشأم

ومن جاهلٍ أنّ ما يشتريه

**لِدَرِّ الطَّوَى** والرّدى عن بنيهِ

قبورٌ يوارون فيها بنيهِ!

المفردات:

◆ تنشّقتُ: شَمَمْتُ

◆ لِدَرِّ الطَّوَى: لدفعِ الجوعِ

◆ تَغَلَّغَلْ: تعمّق

◆ ينقضُّ: يهجم بسرعة

◆ مِعْوَل حافر: أداة الحفر.

◆ صدّى: رجع الصوت

◆ راعب: مُخيف

◆ أشأم: صفة تدلّ على من يجلب الشرّ والشؤم.

◆ الرّدى: الموت

◆ يوارون: يدفنون

الشرح :

يرصد الشاعر في هذا المقطع تحوّل مشهد الطفولة البريئة التي يعبر عنها الصبيبة المرحون كالعصافير والذين يغنون بألحانٍ جميلة إلى مشهد رعب ودمار بفعل الحرب والسلاح، لدرجة أن الهواء كأنه رصاص من هول هذه الحرب، ويخاطب غاضبًا تجار السلاح مستنكرًا طمعهم والجهل الذي يبرّز شراء أدوات الموت بحجة الحماية، بينما هي في حقيقتها قبور للأبناء ومعاول قاتلة مرعبة.

الصور الفنيّة

1. عصافير أم صبيبة تمرح: شبه الشاعر الصبيبة بالعصافير في خفتهم وبراءتهم.

2. ألحانها الصافية: شبه الشاعر ضحكات الأطفال بألحان موسيقية.

3. تغلغل فيها نداء بعيد: شبه الشاعر النداء بشيء ماذي يتسلّل داخل الألمان.

4. نداء تنشّقتُ فيه الدماء: شبه الشاعر النداء بمصدرٍ يستنشقُ منه رائحة الدماء.

5. حتّى كأنّ الهواء رصاص: شبه الشاعر الهواء بالرصاص.

6. كأن الطريق حديد عتيق: شبه الشاعر الطريق بالحديد.

7. وينقضُّ كالمعولِ الحافر: شبه الشاعر صدى تاجر السلاح بالمعول الحافر.

الرموز والدلالات

1. "الدماء"، دلالة على القتل والحرب

2. "الرصاص" دلالة على الحرب

## المقطع الثالث

الفكرة الرئيسية

الحديث عن كثافة أدوات القتل والتدمير

## المفردات:

- ◆ اللّظى: النار الشديدة
- ◆ يَنْهَلُ: ينصبُّ بغزارة
- ◆ عتيق: قديم

لِمَنْ كُلُّ هَذَا الْحَدِيدِ؟

لِمَنْ كُلُّ هَذَا الرَّصَاصِ؟

حديد

رصاص

رصاص

أرى الفُوهاتِ التي تقصِفُ

تَسُدُّ المدى واللّظى والدّماء

وَيَنْهَلُ كالغَيْثِ ملءَ الفضاء

حديدٌ ونارٌ، حديدٌ ونار

وتمَّ ارتطامٌ وتمَّ انفجار

ورعدٌ قريبٌ، ورعدٌ بعيد

حديدٌ عتيقٌ لغزوٍ جديد.

## الشرح :

يفتحُ الشّاعرُ هذا المقطعَ بسؤالين يفيدان التعجب والإنكار والاحتجاج على هذا التجمع الهائل من أدوات القتل (الحديد والرصاص والفوهات).

ثمّ ينتقلُ الشّاعرُ إلى مشهدٍ مُرعب؛ حيثُ يرى فُوهات المدافع وهي تقصفُ بلا توقّف، حتّى إنّها تسدُّ الفضاء وتحجبه و تتساقط كالأمطار، فلا يُسمعُ إلا الارتطام ثمّ بعده انفجار ولا يُرى سوى النار والدخان، ويمتلئُ المشهدُ بلهبِ النَّارِ والدّماءِ، فيختلطُ الإحراق بالموت.

## الصور الفنية:

1. وينهلُ كالغَيْثِ ملءَ الفضاء: شبه الشاعر تساقط القذائف بالغيث.
2. "رعدٌ قريبٌ ورعدٌ بعيد" شبه الشاعر أصوات الانفجارات بصوت الرعد

## الرموز والدلالات

1. الحديد: يرمز إلى السلاح والقوّة.
2. النَّار: رمز الدمار و الاحتراق.
3. الغيث: يحمل دلالة معكوسة ترمز للموت.
4. الرعد: رمز للرعب.
5. الحديد العتيق: رمز لتكرار التاريخ الدّمويّ
6. الطّباق بين كلمتي: (عتيق، جديد) (قريب، بعيد).

المفردات:

- ◆ الثَّرَة: الغزيرة
- ◆ مُقْلَة: عين
- ◆ رَمْضَاءُ: الرَّمْضَاءُ: شِدَّةُ الحَرِّ.
- ◆ الطَّاعِيَة: الظَّالِمُ المتجَبَّر
- ◆ يَبْدُكُ: يُهْدَمُ وَيُسْحَق
- ◆ يَطُوفَان: يدوران
- ◆ اسْتَوْدَعُوا: أخفوا
- ◆ أَطْلَال: بقايا البيوت
- ◆ لظى: النَّارُ الشَّدِيدَة
- ◆ البَالِيَة: القَدِيمَة المتآكلَة

المقطع الرابع

الفكرة الرئيسية

الحديث عن الأثر الكارثي للحرب على الطفولة والبيوت والناس

الشرح:

يبدأ الشاعر هذا المقطع بكلمة (حديد) التي تشير إلى الرصاص والقذائف وينتج عنها تحطم الجدران التي كان الأطفال يكتبون عليها كتاباتهم و أمنياتهم. ثم يذكر الشاعر كلمة (سلام) إما ليسخر من حديث السياسيين عن السلام في ظل هذا التدمير والعنف، وإما ليودّع من خلالها مشاهد الطفولة الآمنة قبل الحرب. ثم يذكر بعدها خلق الطرقات من ضحكات الأطفال البرينة. ثم يشير الشاعر إلى سبب هذه المأساة التي تتمثل في حقد المعتدي الذي يملأ عينيه وحرارة الغيظ التي تملأ قلبه؛ إذ يمتد هذا الحقد وحرارة الغيظ إلى الدار القديمة وبقاياها وقت الغروب. ثم يشير إلى قدم الحروب و تاريخيتها من خلال ( الحديد العتيق والنحاس العتيق وأصداء صفارة الحريق)

حديداً .. لِيَبْدُكَ هذا الجدار  
بما خطاً في جانبيه الصغار  
وما استودعوا من أمان كبار  
سلام

ليخلو هذا الطريق  
من الضحكة الثرة الصافية  
لظى الحقد في مقلة الطاغية  
ورمضاء أنفاسه الباقية

يطوفان بالدار عند الغروب  
وأطلالها البالية!  
حديداً عتيق  
نحاس عتيق  
وأصداء صفارة للحريق!

الصور الفنية

1. لظى الحقد في مقلة الطاغية: شبه الشاعر الحقد بنارٍ مشتعلة داخل العين.
2. رمضاء أنفاسه: شبه الشاعر أنفاس الطاغية بنارٍ حارقة.

الرموز والدلالات

1. الجدار: رمز للبيت والأمان والطفولة
2. كتابات الصغار: رمز للأحلام البسيطة البرينة.
3. الطريق: رمز للحياة اليومية الآمنة
4. الطاغية: رمز للسلطة المستبدة
5. الغروب: رمز لنهاية الأمان وبداية الظلام
6. صفارة الحريق: رمز للإنذار المتأخر وعجز العالم.

ملاحظة بلاغية

يحتوي المقطع على التشخيص في العبارتين: "الحقد يطوف"، "الأنفاس تحرق".

المقطع الخامس

الفكرة الرئيسية

الأطفال خلقوا للحياة لا ليقتلوا بسبب الحرب.

وَمَنْ يُفْهِمُ الْأَرْضَ أَنَّ الصِّغَارَ

يَضِيقُونَ بِالْحُفْرَةِ الْبَارِدَةِ

إِذَا اسْتَنْزَلُوهَا **وَشَطًّا** الْمَزَارَ؟

فَمَنْ يَتَّبِعُ الْغَيْمَةَ الشَّارِدَةَ؟

وَمَنْ يَتَهَجَّى طَوَالَ النَّهَارِ؟

وَمَنْ يَرْتَمِي فَوْقَ صَدْرِ الْأَبِ؟

وَمَنْ يُؤْنِسُ الْأُمَّ فِي كُلِّ دَارِ؟

أَسَى مَوْجِعٌ أَنْ يَمُوتَ الصِّغَارُ  
أَسَى دُقْتُ مِنْهُ الدَّمُوعَ الدَّمُوعَ

**أَجَاجًا** وَمِثْلَ اللَّطَى بِالْفَمِ

حَدِيدٌ عَتِيقٌ.. وَرَعْبٌ جَدِيدٌ!

حَدِيدٌ، رِصًا.. صٌّ لِأَنَّ الطَّغَاةَ

يُرِيدُونَ أَلَّا تُتِمَّ الْحَيَاةَ

مداها

لِأَنَّ الطَّوَاغِيتَ لَا يُبْصِرُونَ

عَلَى الشَّاطِئِ (الْأَسْيَوِيِّ) الْبَعِيدِ

سَوَى أَنْ سَوْقًا يُبَاعَ الْحَدِيدُ

وَتُسْتَهْلَكُ الرِّيحُ وَالنَّارُ فِيهَا

تُدْرُ الْعَطَايَا عَلَى فَاتِحِيهَا

المفردات:

◆ شَطًّا: بَعْدَ

◆ أَجَاجًا: الْأَجَاجُ:

الماء الشَّدِيدُ المَلُوحَةُ والمرارة

◆ يُفْهِمُ: يُقْنَعُ.

◆ يَضِيقُونَ: لَا يَجْتَمِلُونَ

◆ الْمَزَارُ: الْوَجْهَةُ والمقصد

◆ الشَّارِدَةُ: الضَّائِعَةُ

◆ يُؤْنِسُ: يُزِيلُ الوحشة

◆ أَسَى: حزن شديد

◆ يَتِمُّ الْحَيَاةَ مداها: يكمل عمرها

◆ تَدْرُ: تعطي وتفويض

الشرح :

يفتتح الشاعر المقطع بسؤالٍ يوجَّهه إلى الكون: مَنْ يستطيعُ أَنْ يُقْنِعَ الْأَرْضَ أَنَّ  
الأطفال لا يجتملون القبر (الحفرة الباردة)، ولا يليقُ بهم الموت لأنَّ "المزار شَطًّا"؛  
أي بعيد؟

فالأطفال خُلِقُوا للحياة، للعب، للدَّفءِ، لا للقبور.

ثم يتتبع سبيلُ الأسئلة:

مَنْ يركضُ خلفَ الغيمة والأحلام؟

مَنْ يتهَجَّى طوال النهار؟

من يتعلَّم الأجدية ويقرأ؟

من يرتقي على صدر الأب ليطلب العطف واللَّعب؟

من يملأ البيوت دَفْنًا وجودًا؟

ثم يخلص الشاعر إلى بيان الحقيقة المَوْجِعَة؛ فموت الأطفال وجعٌ لا يُشبهه وجعٌ.  
ثم يرسم لنا الشاعر صورة حزينَة لشدة اللوعة والحزن الذي يُحَيِّم على نفسه  
بسبب موت الأطفال فقد تجرَّع مرارة الأسي وذاق طعم الدَّمُوع الحارقة المألحة  
حزنًا وألمًا على موت الأطفال.

ويعود إلى تأكيد صورة الحرب منذ القَدَم لكنَّ رُعبها يتجدد في كلِّ مرَّة.

ثم يثور الشاعر غاضبًا على الطَّغَاة الذين يرفضون أن تُتِمَّ الحياة، ويقطعون عمرها  
قبل أن تكتمل، وقد رسمت كلمة (مداها) عمق الحياة بكلِّ تفاصيلها تموت على  
أيدي الطَّغَاة.

ثم ينتقل الشاعر إلى بُعدٍ سياسيٍّ اقتصاديٍّ، حيث لا يرى الطَّغَاة بلاد الشَّرْقِ إِلَّا  
سَوْقًا لتصريف السلاح والدمار، وأرباحها تذهبُ إلى مَنْ يفتحُ هذه الأسواق  
وُشعلها على حساب موت الأطفال ودمارهم.

المقطع الخامس

الفكرة الرئيسية

الأطفال خلقوا للحياة لا ليقتلوا بسبب الحرب.

التكملة

الصور الفنية

1. الأرضُ تفهمُ، الغيمةُ تشردُ: شبه الشاعر الأرضَ بإنسانٍ يفهم، والغيمةُ بإنسانٍ يشرد ويهرب. (في الصورة تشخيص)
2. الدموعُ أجاجًا، مثل اللظى بالغم: شبه الشاعر الدموعَ بالنارِ داخل الفم.

الرموز والدلالات

1. الجدار: رمز للبيت والأمان والطفولة
2. كتابات الصغار: رمز للأحلام البسيطة البريئة.
3. الطريق: رمز للحياة اليومية الآمنة
4. الطاغية: رمز للسلطة المستبدّة
5. الغروب: رمز لنهاية الأمان وبداية الظلام
6. صفارة الحريق: رمز للإنذار المتأخّر وعجز العالم.

ملاحظة بلاغية

الاستفهام الوارد في الأسطر الشعرية يفيد التحسّر والنفي

وَمَنْ يُفْهِمُ الْأَرْضَ أَنَّ الصَّغَارَ  
يَضِيقُونَ بِالْحُفْرَةِ الْبَارِدَةِ  
إِذَا اسْتَنْزَلُوهَا وَشَطَّ الْمَزَارُ؟  
فَمَنْ يَتَّبِعُ الْغَيْمَةَ الشَّارِدَةَ؟  
وَمَنْ يَتَهَجَّى طَوَالَ النَّهَارِ؟  
وَمَنْ يَرْتَمِي فَوْقَ صَدْرِ الْأَبِ؟  
وَمَنْ يُونِسُ الْأُمَّ فِي كُلِّ دَارِ؟  
أَسَى مَوْجِعٌ أَنْ يَمُوتَ الصَّغَارُ  
أَسَى دُقْتُ مِنْهُ الدَّمُوعَ الدَّمُوعَ  
أَجَاغًا وَمِثْلَ اللَّظَى بِالْفَمِ  
حَدِيدٌ عَتِيقٌ.. وَرَعْبٌ جَدِيدٌ!  
حَدِيدٌ، رِصًا.. صٌ لَأَنَّ الطَّغَاةَ  
يُرِيدُونَ أَلَّا تُنَمَّ الْحَيَاةُ

مداها

لَأَنَّ الطَّوَاغِيتَ لَا يُبْصِرُونَ  
عَلَى الشَّاطِئِ (الْأَسْيَوِيِّ) الْبَعِيدِ  
سَوَى أَنْ سَوْفًا يُبَاعُ الْحَدِيدُ  
وَتُسْتَهْلَكُ الرِّيحُ وَالنَّارُ فِيهَا  
تُدْرُ الْعَطَايَا عَلَى فَاتِحِيهَا

المقطع السادس

الفكرة الرئيسية

تجسيد الشوق إلى

العالم المستقر الخالي من الحروب.

سلامً على العالم الأرحبِ  
على الحقلِ والدارِ والمكتبِ  
على مَعْمَلٍ للدمى والتسيجِ  
على العشِّ والطائر الأزعبِ  
على صَبِيَّةٍ في انتظارِ الأبِ  
سلامً على العالم الأرحبِ  
فلا قاذفاتُ المنايا تُغيِّرُ  
ولا من شظايا تُسدُّ الفضاء  
ولا اختصَّ في الصَّرَصِ اللاجئون  
ولألاءُ يافا تراهُ العيون  
وقد حال من دونه الغاصبون  
سلامً على العالم الأرحبِ  
على مَشْرِقٍ منه أو مغربِ

المفردات:

- ◆ الأزعب: ذو الريش القصير
- ◆ الصرصر: صفةٌ لشدة البرد
- ◆ لألاء يافا: الألاء: الضوء
- ◆ الأرحب: الأوسع.
- ◆ الدمى: ألعاب الأطفال
- ◆ التسيج: القماش
- ◆ قاذفات المنايا: الطائرات الحربية
- ◆ تغيّر: تهاجم
- ◆ تسدّ الفضاء: تعلقه
- ◆ اختصّ: ارتجف
- ◆ الغاصبون: المحتلون
- ◆ حال من دون : منع

الشرح :

يُوجِّهُ الشَّاعِرُ تَحِيَّةً للعالمِ الَّذِي يَحْلُمُ بِهِ؛ عالمِ يَخْلُو مِنَ الحَرْبِ، وَيَسْتَذْكُرُ الشَّاعِرُ مَظَاهِرَ الحَيَاةِ المَدِينِيَّةِ وَالمَدِينِيَّةِ: الحَقْل، الدَّار، المَكْتَب، المَعْمَل، العِشِّ، الطَّائِر، الأَطْفَال، وَهَذِهِ المَفْرَدَاتُ جَمِيعُهَا تَجَسَّدُ الاِسْتِقْرَارَ وَالتَّمَوُّوَ وَالاِنتِجَابَ وَالبَرَاءَةَ، ثُمَّ يَنْتَقِلُ الشَّاعِرُ إِلَى الغَائِبِ المَفْقُودِ، فَهُوَ يَسْتَحْضِرُ المَشْهَدَ الَّذِي لَا يَرِيدُهُ مَوْجُودًا، فَلَا يَرِيدُ القَاذِفَاتِ وَلَا الشَّظَايَا وَلَا ارْتِجَافَ اللَّاجِئِينَ، وَيَسْتَحْضِرُ يَافَا رَمَزَ فِلَسْطِينَ الغَائِبَةَ، وَيَجْعَلُهَا مَرَكِّزًا لِلرَّؤْيَا الَّتِي حَجَبَهَا الغَاصِبُونَ. وَقَدْ عَقَدَ الشَّاعِرُ فِي هَذَا المَقْطَعِ تَقَابُلًا ثَنَائِيًّا بَيْنَ عَالَمَيْنِ: الأوَّل: عالمِ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ (وَهُوَ عَالَمُ السَّلَامِ) وَالثَّانِي: عالمِ يَجِبُ أَنْ لَا يَكُونَ (وَهُوَ عَالَمُ الحَرْبِ) وَالمَفَارِقَةُ بَيْنَ العَالَمَيْنِ تُنْشِئُ الأَمَّ.

الصّور الفنيّة

1. قاذفات المنايا: شبه الشاعر الطائرات الحربية بإنسان يقذف الموت على الآخرين، وشبه المنايا بشيءٍ مقدوف. (التشبيه فيه تشخيص)

الرموز والدلالات

1. العالم الأرحب: دلالة عن عالم السلام والحريّة واتّساع الأمل.
2. العشّ والطائر الأزعب: يرمزان للطفولة والضعف والحاجة إلى الحماية.
3. دلالة تكرار (سلامً على العالم الأرحب): تعزيز وتثبيت الفكرة؛ وهي التطلّع إلى عالمٍ أوسع من الضيق الذي فرضته الحرب.
4. اختصّ: دلالة على الارتجاف والخوف.
5. لألاء يافا: دلالة على جمال مدينة يافا المخفي بسبب الغاصبين (عاطفة التحسّر).

## المقطع السابع

الفكرة الرئيسية

الأمل بولادة عالم جديد خالٍ من الحروب  
بعد التضحيات

## المفردات:

- ◆ جَدَلِي: المسرورة.
- ◆ ترقى: تعلو وترتفع
- ◆ ظلام العصور: الحروب المتخلفة والجهل والقمع
- ◆ نور: الحرية
- ◆ كون جديد: عالم جديد ينبعث بعد الهدم.

## الشرح:

يختتم الشاعر قصيدته بالسؤال نفسه الذي بدأ به قصيدته؛ حيث يتساءل الشاعر: هل هؤلاء الأطفال الذين يرحون عصفير أم صبية؟، ثم يؤكد أن هؤلاء الأطفال هم الباقون بعد الحروب، وهم جيل المستقبل، وأن العاجم وأعيادهم ستعود من جديد بعد أن يرتفع الإنسان من ظلام العصور (الحرب) إلى عالم التور (الحرية والسلام). ثم ينتقل فجأة إلى سلسلة متتابعة من كلمات الحرب: "رصاص، رصاص، رصاص، حديد"، وكأن الشاعر يُظهر أن ميلاد "الكون الجديد" لا يكون بلا ثمن ولا ألم، فإن ثمن الحرية هو إراقة الدماء وتقديم الشهداء.

عصافير أم صبية ترح؟

وأقدامها العارية

علينا لها أئها الباقية

وأن الدواليب في كل عيد

سترقى بها الريح جدلي تدور

ونرقى بها من ظلام العصور

إلى عالم كل ما فيه نور

رصاص، رصاص، رصاص، حديد

حديد عتيق

لكون جديد

## الصّور الفنية

1. سترقى بها الريح جدلي تدور : شبه الشاعر الريح بإنسانٍ مسرور
2. إلى عالم كل ما فيه نور: شبه الشاعر الحرية بالنور

## الرموز والدلالات

1. الرصاص والحديد: ترمز إلى التضحيات
2. كون جديد : ترمز إلى العالم المستقر
3. نور : ترمز إلى الحرية
4. ظلام العصور : ترمز إلى الحرب

( بدر شاكر السّياب، الأسلحة والأطفال، بتصرف )

أَفْهَمُ الْمَقْرُوءَ وَأَحْلِلُهُ

1. أفسر معاني الكلمات المخطوط تحتها، بالاستعانة بالسياقات التي وردت فيها أو بالمعجم الوسيط الورقي أو الإلكتروني :

السياق	المعنى
1 كَأَنِّي أَسْمَعُ خَفَقَ الْقَلْوَعِ	القلوع : جمع (قلع)، وهو شرع السفينة .
2 وَيَنْقُضُ كَالْمَعُولِ الْحَافِرَ	المعول : آلة من الحديد يُنْقَرُ بها الصخر .
3 لَكَ الْوَيْلُ مِنْ تَاجِرِ أَشْأَمِ	الأشأم : الذي يجلب الشر .
4 تَسُدُّ الْمَدَى وَاللِظَى وَالِدِمَاءَ	اللظى : هب النار الخالص لا دخانَ فِيهِ .
5 حديد .. لِيَنْدَكَ هَذَا الْجِدَارَ	لِيُهْدَمَ حَتَّى يُسَوَى بِالْأَرْضِ .

2. أوضح دلالة ما تحته خط في كل من الأسطر الشعرية الآتية :

- أ - وكم من أب آيب في المساء (التكثير : كثرة الآباء الذين يعودون مُتعبين في المساء)
- ب - وَيَنْهَلُ كَالغَيْثِ ملء الفضاء (الكثرة والشدة : شدة انهمار النَّارِ وَالْحديد)
- ج - ورعد قريب، ورعد بعيد (الأماكن المجهولة التي تنطلق منها أصوات القاذفات من بعيد) .

3. أرسم دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة في كل مما يأتي :

1. يُؤكِّدُ وصف الحديد والنحاس بالعناقة في مثل قول الشاعر: "حديد عتيق.. نحاس عتيق:"

- أ - قيمتهما المادية .  
 ب - استعمالهما في الحروب منذ القدم .  
 ج - ندرتهما في الطبيعة .  
 د - لونهما الباهت .

2. ترمز الحفرة الباردة في قول الشاعر: "يضيقون بالحفرة الباردة" إلى :

- أ - القبر .  
 ب - الفقر .  
 ج - السجن .  
 د - الغربة .

4. أستنتج المعنى البلاغي الذي خرج إليه الاستفهام في كل مما يأتي :

أ - لمن كل هذا الحديد؟ (التعجب)

ب - ومن يؤنس الأم في كل دار؟ (التحسر)

5. ثمة مفارقات عديدة في القصيدة لعل أبرزها ما يظهر في عنوانها (الأسلحة والأطفال) .

أ - أبين هذه المفارقة، وما يرافقها من دلالات .

جمع عنوان القصيدة بين مفهومين متناقضين تمامًا؛ إذ تشير كلمة الأسلحة إلى الحرب، والعنف، والدمار، والموت. أما كلمة الأطفال فتشير إلى البراءة، والمرح واللعب، والحياة. وقد كسر الجمع بين هاتين الكلمتين أفق توقع المتلقي؛ لتكشف هذه المفارقة بشاعة الواقع، ومأساة الشعوب التي تُحرم فيها الطفولة أمانها .

ب - أوضح المفارقة في قول الشاعر: "وهسَّهَسَهُ الحَبِزُ في يوم عيد ."

يرتبط يوم العيد بالفرح، ويعلو فيه صوت الأطفال بالضحك، وليس بصوت الحبز الخافت الذي يعكس صوت الجوع وقد طغى على فرحة الأطفال بسبب حصار الحرب .

6. تتسم بعض الأسطر الشعرية بكثافة الصور الدالة على الصوت والحركة التي تُصوِّر مشاهد من الحرب تصويراً حياً .

• أ - أعين بعض هذه الأسطر :

أرى الفوهات التي تقصف

تسد المدى، واللظى، والدماء

وينهل كالغيث ملء الفضاء

حديد ونار، حديد ونار

وثم ارتطام، وثم انفجار

• ب - أوضح مدى ارتباطها بالواقع الذي يعيشه النَّاسُ في الحرب :

ترتبط هذه الصور بالواقع ارتباطاً وثيقاً؛ لأنها تنقل ضجيج الانفجارات، وصراخ الضحايا، ودمار معالم الحياة، وما يرافق ذلك من هلع ومعاناة .

7. تجلت في القصيدة أمنية خُطت بأنامل الأطفال وسط مشاهد الدمار الذي تُخلِّفه الحرب. أوضحها، وأبين ما تشتمل عليه من

رؤية تتعلق بالمستقبل .

تجلت أمنية الأطفال بما خطوه على الجدار من رسوم وكلمات تحمل معاني السلام والأمل. والرؤية المستقبلية تبين إصرارهم على التمسك بالأمل رغم القصف، وإيمانهم بأنَّ المستقبل يمكن أن يكون أكثر أماناً وحرية .

8. أقرأ الأسطر الشعرية الآتية، وأجيب عما يأتي :

لأنَّ الطَّوَاعِيَتَ لَا يُبْصِرُونَ  
على الشَّاطِئِ (الْأَسْيَوِيِّ) البعيد  
سوى أنَّ سوقاً يُباعُ الحديد  
وَتُسْتَهْلَكُ الرِّيحُ والنَّارُ فيها  
تُدْرُ العطايا على فاتحها

أ - صرح الشاعر بنظرته للطواعيت. أبن كيف تجلت هذه النظرة، والدلالات التي تُفصح عنها .  
يرى الشاعر الطواعيت صناع الموت والخراب، لا يبصرون سوى مصالحهم في بيع الأسلحة التي تُسعرُ الحرب، مما يدلُّ على الإدانة المباشرة لهم لسلبهم حق النَّاس في الحياة .

ب - أبن المقصود بالشاطئ الآسيوي في قول الشاعر: "على الشاطئ (الأسوي) البعيد ."  
المقصود بما البلدان التي تطل على شواطئ قارة آسيا، والتي تُوجع القوى الاستعمارية نيران الحروب فيها وتديرها من بعيد، ولا سيما في فلسطين والعراق .

9. عبر الشاعر في قصيدته عن حقوق الأطفال بألم وصدق

أ - أستخرج من القصيدة الأسطر الشعرية التي تُجسِّدُ الحقين الآتين :

حق الأطفال في التعليم

"ومن يتهجى طوال النهار؟"

حق الأطفال في اللعب والفرح

"عصافير أم صبية ترح"

"يُكْرِكُرُ بالصَّحْكَةِ الصافية"

"وألحانها الحلوة الصافية"

ب - أستنتج حقين آخرين، وأدعُهما بأدلةٍ من القصيدة :

حقهم في اللباس

"وأقدامها العارية"

حقهم في الغذاء

"وهسهسه الحبز في يوم عيد"

حقهم في الحب والحنان

"يومه الأول"

حقهم في الحياة

"ومن يفهم الأرض أن الصغار يضيقون" و"وعمَّمة الأم باسم الوليد تناغيه في"

"بالحفرة الباردة"

"ومن يرقمي فوق صدر الأب؟"

"أسى موجع أن يموت الصغار"

10. وظف الشاعرُ التكرار في القصيدة، أعيّن موضعين ورد فيهما، وأبين دلالته .

- ❖ كرر "عصافير؟ أم صبية ترح؟" للتأكيد براءة الأطفال وإظهار المفارقة بين المرح والدمار .
- ❖ كرر ألفاظاً كالحديد والرصاص للدلالة على وحشية الحرب وكثرة القتل وشدة الخطر .

11. أوضح كيف عبر الشاعر عن قيمة السلام في ختام القصيدة .

- ❖ عبر عنه بالتحول من صور الحرب إلى مشاهد الأمل، مؤكداً أن ضحك الأطفال سيستمر، وأن الدواليب ستدور فرحاً في الأعباد وسيزول الظلام .

# الأمير

## أذوق المقروء وأنقده

1. وظف الشاعر أسطورة السندباد في القصيدة في المقطع الأول .

أ - أبين دلالة التركيب "كنزه الضخم"، وجماليته:

يدل على قيمة ما يملكه الطفل في قلبه من براءة وفرح، فهما كالكنز الثمين

ب - أبين أثر توظيف أسطورة السندباد:

جعل منها مثلاً لرحلة الإنسان في طلب الخلاص، وكما عاد السندباد بكنزه ليسعد الأطفال، يرجو الشاعر أن تعود البشرية بسلامها .

2. أولى الشاعر الأماكن اهتماماً خاصاً. أستنتج أثر ذلك في نفس المتلقي .

✓ ليعبر عن انتمائه، وليشعر المتلقي بأثر الحرب في كل مكان (الطريق، الدار، يافاء، العرش)، مما يعمق الإحساس بالنفور من الحرب والرغبة في السلام .

3. أبين جمال التصوير في كل من الأسطر الآتية :

أ - وأقدامها العارية محارٍ يُصلصلُ في ساقية:

شبه أقدام الأطفال بالحار الذي يصدر صوتاً تحت الماء، مما يثير التعاطف .

ب - أسي ذقت منه الدموع أجاجاً ومثل اللظى بالفم:

صوّر الدموع شيئاً يُذاق وشبهها باللهب للتعبير عن شدة الحزن .

ج - فلا قاذفات المنايا تغير:

صوّر القذائف موتاً يسقط ليصيب الضحايا .

4. أحلل أثر التشكيل البصري في قوله :

حديد

رصاص

رصاص

- يحاكي صوت إطلاق الطلقات الذي يجيء من كل مكان، ويوحى بالتتابع والعشوائية التي لا تفرق بين بشر أو حجر .

5. أبين كيف انتقل لفظ (الحديد) من معناه المعجمي إلى دلالته الرمزية :

✓ المعنى المعجمي يدل على الصلابة، لكن السياب جعله رمزاً للحرب والقهر والدمار ليعبر عن مأساة الشعوب .

6. ورد في القصيدة: "له الويل.. ماذا يريد؟" و "لك الويل من تاجر أشأم ."

أ - إلى من يعود الضميران؟

✓ يعودان إلى التاجر المشؤوم (تاجر السلاح)

ب - أفسر توظيف (له) و (لك):

✓ استخدم "له" (الغائب) للاستنكار العام، وانتقل إلى "لك" (المخاطب) للدلالة على المواجهة المباشرة وتصاعد الغضب .

7. أبين قدرة الشاعر على وصف حال اللاجئين في قوله: "ولا اختص في الصرصر اللاجئين ."

✓ يرسم في مخيلة المتلقي مشاهد النزوح وفقدان المأوى والبرد في الشتاء، ناقلاً القارئ إلى قلب المعاناة .

## الدرس الرابع: مهارة الكتابة

## أكتب مقالة أدبية

## المقالة الأدبية:

قطعة نثرية محدودة في الطول والموضوع، تُعبّر بصدقٍ عن شخصيّة الكاتب، وتُكتب بأسلوبٍ

## براءة تنسج ملامح الإنسان

الطفولة هي أنقى مراحل الحياة، فيها تتكون ملامح الإنسان، وتُرسَم خطوط مستقبله بأنامل غضة تنلمس طريقها نحو العالم بخطوات متأرجحة.

والطفولة مرحلة مبكرة من حياة الإنسان، يعتمد فيها على والديه اعتماداً كبيراً، وهي مرحلة تحتاج إلى رعاية خاصة؛ لأنّ الطفل لا يملك أن يدافع عن نفسه أو يطالب بحقوقه؛ لذلك ينتظر من الكبار أن يكونوا له عوناً وسندا. وقد أجمعت الأديان والشرائع على أن للطفل حقوقاً أساسية، من أهمها الحق في التعليم، والحق في المأوى والأمان، والحق في الحرية، والحق في الرعاية؛ فالطفولة وردة لا تُزهر إلا في حقول الحنان.

وينبغي أن يكون الأدب مرآة تعكس تلك الحقوق، ولعل من أجمل ما عبّر عنها قصة (بول وفرجينى) التي جسدت حقوق الطفل في صورتها الفطرية الجميلة. تروي القصة حكاية طفلين برينين، يعيشان في جزيرة بعيدة وسط الطبيعة الخضراء، جمع بينهما صداقة صادقة منذ طفولتهما؛ فكانا لا يفترقان، يلعبان معا، ويتشاركان كل شيء بمودة وصفاء، لم يعرفا القسوة ولا الغرور، بل عاشا حياة بسيطة تسودها المودة.

وفي هذه القصة تتجلى معاني الطفولة النقية وحقوقها التي تستحقها في كل زمان ومكان؛ فالحب هو أول ما يحتاج إليه الطفل. وقد عاش (بول) و (فرجينى) في جو مليء بالمودة والرحمة؛ مما منحهما الأمان الداخلي. وعلى الرغم من فقرهما، عاش الطفلان في كوخ صغير يملؤه الدفء والطمأنينة. كانا يتناولان طعامهما تحت ظلال الأشجار في بساطة ورضا. فالقصة تؤكد أنّ الكرامة لا تكون بالثراء، بل بالأمان الأسري، وهو حق لكل طفل على وجه الأرض.

إنني أرى الأمل يحيا من الرماد، وعيون الحياة تنبثق من بين أيدي الصغار؛ فمع كل دمعة طفل تنزل تنكسر قصيدة، وينطفئ نور حياة لم تكتمل.

إنّ حقوق الطفل ليست شعارات تكتب، ولكنها مشاعر تُعاش؛ فحماية الطفولة مسؤولية الإنسانية جمعاء، والمستقبل لا يُبنى بالحجارة، بل بقلوب تُحُبُّ وتُحتضن. فلتكن الطفولة دوماً أنشودة الرحمة التي لا تنتهي.

(الفضيلة، مصطفى لطفى المنفلوطي، بتصرف)

أ- أبنى محتوى كتابتي: أملاً الجدول بأمثلة على الخصائص الفنية الآتية :

الخصيصة الفنية	مثال من النص
اختيار عنوان يجوي صورة فنية.	براءة تنسج ملامح الإنسان.
وضوح الأفكار، والبعد عن الغموض.	الطفولة مرحلة مبكرة من حياة الإنسان.
توظيف صور وتشبيهات.	الأمل يحيا من الرماد / الطفولة وردة لا تزهو إلا في حقول الحنان.
صدق العاطفة.	الطفولة هي أنقى مراحل الحياة.

ب- أتأمل مخطط البنية التنظيمية الآتي:

1. المقدمة: طرح القضية: ومثاله: - الطفولة هي أنقى مراحل الحياة.
2. العرض: تعريف الطفولة، وربطها بالأدب، وذكر بعض الحقوق، ومنها:
  - الطفولة مرحلة مبكرة من حياة الإنسان...
  - ولعل أجمل ما عبر عنها (بول، وفرجينى)....
  - ومن حقوقه: التعليم، والمأوى، والأمان، والرعاية الصحية....
3. الخاتمة: اللصح، والتوجيه إلى ضرورة حماية الطفل، وحقوقه، ومثاله: - حماية الطفولة مسؤولية إنسانية جمعاء

أكتب موظفاً شكلاً كتابياً

• أكتبُ مقالةً أدبيّةً في حدود 500 كلمة، أتناولُ فيها حقوقَ الطّفْلِ المهضومةَ في ظلِّ الحروبِ، وأراعي أن:

- أختارَ عنواناً جاذباً يجوي صورةً فنيّةً.
- أوظفَ التصويرَ الفنّيّ في أثناء العرضِ.
- أضمتَ الخاتمةَ نصيحةً.
- أوظفَ علاماتِ التّرقيمِ المناسبةَ، وأدواتِ الرّبطِ بينَ الجملِ والفقراتِ توظيفاً صحيحاً.
- أراجعَ المُسوّدةَ؛ للتّحقّقِ من تسلسلِ الأفكارِ، وترابطِها، وسلامةِ اللّغةِ والتّعبيرِ.

# اسم الزمان واسم المكان

هما اسمان مشتقان يدلان على زمن حدوث الفعل أو مكانه

## من الثلاثي

يُصاغان على وزن :

**مَفْعَل** ( مَلْعَب )

يتم اختيار الوزن (مَفْعَل) للفعل الثلاثي إذا كان:

1\* مضارع الفعل الثلاثي الصحيح مضموم العين أو مفتوحها

( مَأْكَل / مَشْرَب )

2\* الفعل الثلاثي معتلاً أجوف أو ناقصاً:

( مَقَام / مَرْمَى )

**مَفْعِل** ( مَجْلِس )

يتم اختيار الوزن (مَفْعِل) للفعل الثلاثي إذا كان:

1\* مضارع الفعل الثلاثي مكسور العين

( مَجْلِس )

2\* الفعل الثلاثي معتلاً مثلاً:

( مَوْعِد )

## من غير الثلاثي

يصاغ كصيغة اسم المفعول من غير الثلاثي و يفرق بينهما من خلال السياق

[ ] مُسْتَخْرَج النفط بعيد

[ ] مُسْتَخْرَج النفط بعد طلوع الشمس

[ ] هذا النفط مُسْتَخْرَج من قبل مهندسين

ملاحظاتي

الأمير

## الدرس الخامس: البناء اللغوي

## (1) اسم الزمان واسم المكان

**مَوْعِدٌ** انطلاق الرحلة العلمية غدًا في السابعة صباحًا.  
**مَوْعِدُنَا** قُرب المدرسة لننطلق إلى رحلتنا العلمية.

- 1- يا سيدي أسعِفْ فَمِي لِيَقُولَا
- 2 - قبيل الفجر **مَهَيْطُ** الرَّحْمَاتِ والسكينة.
- 3 - سيكون **مُسْتَقْبَلُ** الضيوف الساعة الرابعة عصرًا.
- 4 - كان لأدب المرأة حضور لافت في **مَعْرَضِ** الكتاب.
- 5 - الأم العطوف **مَوْنِلٌ** آمن لأطفالها.
- 6 - الأردن **مَصْنَعُ** الرِّجَالِ، وأرض العزم.
- 7 - ألا حبذا **صُحْبَةُ** **المَكْتَبِ** وأحِبُّ بِأَيَّامِهِ أَحِبِّ !
- 8 - عند كلِّ **مُفْتَرَقِ** طُرق اسلك طريق الخير بلا تردد. و
- 9- سجل اللاعب هدفًا في **المرمى**.

أتأمل الكلمات الملونة في الأمثلة الثلاثة الأولى، وألاحظ أنها تدلُّ على الحدث والزمان الذي وقع فيه؛ فكلمة (مَوْلِد) تدلُّ على حدث (الولادة) والزمان الذي وقع فيه، وكلمة (مَهَيْط) تدل على حدث الهبوط والزمان الذي وقع فيه، وكلمة (مُسْتَقْبَل) تدلُّ على حدث الاستقبال والزمان الذي وقع فيه .

**وكلُّ اسم يدلُّ على الحدث وزمان وقوعه يُسَمَّى اسم زمان .**

أتأمل الكلمات الملونة في الأمثلة من الرابع إلى التاسع، فألاحظ أنها تدلُّ على الحدث وعلى المكان الذي وقع فيه؛ فكلمة (مَعْرَض) تدلُّ على حدث (العرض) وعلى المكان الذي وقع فيه، وكلمة (مَوْنِل) تدلُّ على حدث (الوَال) أي اللجوء وعلى المكان الذي وقع فيه، وكلمة (مَصْنَع) تدلُّ على حدث (الصنع) وعلى المكان الذي وقع فيه، وكلمة (المَكْتَب) تدلُّ على حدث (الكتابة) وعلى المكان الذي وقع فيه، وكلمة (مُفْتَرَق) تدلُّ على حدث الافتراق وعلى المكان الذي وقع فيه، وكلمة (المَرْمَى) تدلُّ على حدث (الرمي) وعلى المكان الذي وقع فيه.

**وكل اسم يدل بصيغته على الحدث ومكان وقوعه يُسَمَّى اسم مكان .**

أعيد النظر في الأسماء (مَوْلِد) و(مَهْبِط)، و(مَعْرِض)، و(مَوْئِل)، فأجد أنها على وزن (مَفْعَل).  
أما الأسماء (مَصْنَع)، و(المَكْتَب)، و(المرمى) فهي على وزن (مَفْعَل).

وهذه الأسماء جميعها مشتقة من أفعال ثلاثية، هي: (ولد)، و(هبط)، و(عرض)، و(وأل)، و(صنع)، و(كتب)، و(رمى).  
وبذلك ألاحظ أن اسمي الزمان والمكان من الفعل الثلاثي يشتركان في الوزنين: (مَفْعَل)، و(مَفْعَل)، ويمكن التمييز بين اسم الزمان واسم المكان من السياق.

يُصاغ اسما الزمان والمكان من الفعل الثلاثي على وزن (مَفْعَل) بكسر العين إذا كان الفعل:

1. مُعتل الفاء صحيح اللام (المثال): مثل: (مَوْلِد)، و(مَوْئِل)، وهما اسمان مُشتقان من الفعلين: (ولد)، و(وأل).
2. صحيحًا مكسورًا عين مضارعه: مثل: (مَهْبِط) و(مَعْرِض)، وهما اسمان مُشتقان من الفعلين: (هبط)، و(عرض) ومضارعُهُما (يهبط)، و(يعرض) وكل منهما عين مضارعه مكسورة.

يُصاغ اسما الزمان والمكان من الفعل الثلاثي على وزن (مَفْعَل) بفتح العين إذا كان الفعل:

1. صحيحًا مفتوحًا عين مضارعه: مثل: (مَصْنَع)، وهو اسم مشتق من الفعل (صنع) ومضارعُهُ (يَصْنَع).
2. صحيحًا مضمومًا عين مضارعه: مثل: (مَكْتَب) وهو اسم مشتق من الفعل (كتب) ومضارعه (يَكْتُب).
3. معتل اللام (الناقص): مثل: (مَرْمَى)، وهو اسم مشتق من الفعل (رمى).

ويشيع في اسم المكان من الفعل الثلاثي وزن (مفعلة)، بزيادة التاء المربوطة على وزن (مفعَل)، مثل: (مدرسة)، و(مكتبة)، و(مزرعة)، و(مصبغة).

إذا دقت النظر في المثالين الثالث، والثامن، وجدتُ اسم الزمان (مُسْتَقْبَل)، واسم المكان (مُفْتَرَق)، وهما مشتقان من فعلين غير ثلاثيين: (استقبل)، و(افترق)، وفي هذه الحالة يُصاغ اسما الزمان والمكان صياغة اسم المفعول من غير الثلاثي بقلب حرف المضارعة ميمًا مضمومًا، وفتح ما قبل الآخر.

أستزيد

إذا كان الفعل معتل الفاء واللام معا، ومثاله: (رقى)، فإن اسم الزمان والمكان يصاغ منه على وزن (مفعَل)، فأقول في اسم الزمان والمكان من (وقى): (موقى).

## أستنتج أن

اسمي الزمان والمكان يصاغان من الفعل:

1. الثلاثي على وزني (مَفْعِل) و (مَفْعَل) على النحو الآتي:

أولاً. الثلاثي على وزن (مَفْعِل) إذا كان الفعل ثلاثي:

أ - معتل الفاء صحيح اللام.

ب - صحيحا مكسورة عين مضارعه.

ثانياً: الثلاثي على وزن (مَفْعَل):

إذا كان الفعل ثلاثياً صحيحاً مفتوحة أو مضمومة عين مضارعه، أو معتل اللام.

2. غير الثلاثي صياغة اسم المفعول من غير الثلاثي؛ بقلب حرف المضارعة ميماً مضمومة، وفتح ما قبل الآخر.

## أتذكر

1- في الميزان الصرفي يقابل حرف الجذر الأول بالفاء، ويُطلقُ عليه فاء الكلمة، ويقابلُ الثاني بالعين، فهو عينُ الكلمة، ويقابلُ الثالثُ باللام، فهو لامُ الكلمة.

2- الفعلُ المعتلُّ: هو ما كانَ أحدُ أحرفِهِ الأصولِ حرفَ علةٍ. ويسمى الفعلُ المعتلُّ الفاءِ مثلاً، والمعتلُّ العينِ أجوفاً، والمعتلُّ اللامِ ناقصاً. أمّا ما اعتلَّ من أحرفِهِ الأصولِ حرفانِ فهو لَيفٌ، فإن كانَ معتلَّ العينِ واللامِ فهو لَيفٌ مَقرونٌ، وإن كانَ معتلَّ الفاءِ واللامِ فهو لَيفٌ مَفروقٌ..

أوظف

1. أميّر اسم الزمان من اسم المكان في ما يأتي، وأبين الفعل الذي اشتق منه.

العبارة	زمان/مكان	الفعل
أ - قال تعالى: ﴿ وَقُلْ رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ ﴾ (سورة المؤمنون: 29).		
ب - قد يهون العمر إلا ساعةً وتهون الأرض إلا موضعا (أحمد شوقي، شاعر مصري)		
ج - في العام الحالى ستكوّن القرى النائية مبدأ حملات التوعية الصحية.		
د - يجب أن يتلقى المريض الإسعافات الأولية قبل نقله إلى المستشفى.		
هـ - في الجنة الملتقى إن شاء الله.		

2. أصوغ اسم الزمان أو اسم المكان من الأفعال الآتية مع الضبط التام:

رَسَمَ	أوى	سعى	عَسَكَرَ	انعطفَ	استوصفَ

3. أميّر اسم الزمان من اسم المكان في الجمل الآتية:

أ - متى سنزور معرض الكتب؟

ب - أين موقف الحافلات؟

ج - الصدق منبع الثقة بين الأصدقاء.

# الجمع

## جمع مؤنث سالم

مسلمات

أوقات X

## جمع مذكر سالم

مسلمون

مسلمين

مساكين X

## جمع تكسير

كثرة

رجال

جبال

بيوت

مناديل

قلة

★ أفعال ( أطفال )

★ فِعلَة ( صبية )

★ أفْعَل ( أرجل )

★ أفِعلَة ( أحذية )

ملاحظاتي

الأمير

## (2) جمع التكسير (القلة والكثرة)

تُتِيحُ الْعَرَبِيَّةُ فِي جَمْعِ الْأَسْمِ الْوَاحِدِ صِيغًا مُتَنَوِّعَةً، فَتُخَيِّرُنِي فِي جَمْعِ (سَيْفٍ) بَيْنَ (سُيُوفٍ) وَ(أَسْيَافٍ)، كَمَا تُخَيِّرُنِي فِي جَمْعِ (حِصَانٍ) بَيْنَ (حُصْنٍ) وَ(أَحْصِنَةٍ). فَهَلْ تَمَّةٌ فَرْقٌ فِي الدَّلَالَةِ بَيْنَ صِيغِ هَذِهِ الْجُمُوعِ؟  
أَقْرَأُ مَا يَأْتِي قِرَاءَةً وَاعِيَةً:

1. قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَهُمْ هُدًى﴾. (سورة الكهف: 13)
2. وَالنَّاطِرِينَ بِأَعْيُنٍ مُحْمَرَّةٍ كَالجَمْرِ غَيْرِ كَلِيلَةِ الْأَبْصَارِ (كَعَبُ بْنُ زُهَيْرٍ، شَاعِرٌ مُحْضَرٌ)
3. يَطُوفُ الْحَاجُّ حَوْلَ الْكَعْبَةِ سَبْعَةَ أَشْوَاطٍ.
4. تَجَوَّلْتُ أَسْمَاءً فِي أَرْوَاقِ الْمَكْتَبَةِ.

أَتَأَمَّلُ الْكَلِمَاتِ الْمُلَوَّنَةَ، وَأَحْظُ أَنَّهَا جُمُوعٌ جَاءَتْ عَلَى أَوْزَانٍ مَخْصُوصَةٍ؛ فَكَلِمَةُ (فِتْيَةٌ) عَلَى وَزْنِ (فَعْلَةٌ)، وَكَلِمَةُ (أَعْيُنٍ) عَلَى وَزْنِ (أَفْعُلٍ)، وَكَلِمَةُ (أَشْوَاطٍ) عَلَى وَزْنِ (أَفْعَالٍ)، وَكَلِمَةُ (أَرْوَاقٍ) عَلَى وَزْنِ (أَفْعَلَةٍ). وَهَذِهِ الْأَوْزَانُ الْأَرْبَعَةُ هِيَ جُمُوعُ الْقِلَّةِ، وَتَكُونُ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْجَمْعِ مَا بَيْنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرَةِ. وَكُلُّ جَمْعٍ تَكْسِيرٍ فِي الْعَرَبِيَّةِ لَيْسَ عَلَى الْأَوْزَانِ السَّابِقَةِ جَمْعٌ كَثْرَةٌ، وَأَوْزَانُهُ فِي الْعَرَبِيَّةِ كَثِيرَةٌ تَدُلُّ عَلَى الْجَمْعِ الَّذِي يَزِيدُ عَلَى الْعَشْرَةِ، وَمِنْ أَمْثَلِهِ جَمُوعُ الْكَثْرَةِ (قُلُوبٍ) عَلَى وَزْنِ (فُعُولٍ)، وَ(كُتُبٍ) عَلَى وَزْنِ (فُعُلٍ)، وَ(مَسَاجِدٍ) عَلَى وَزْنِ (مَفَاعِلٍ)

## أستنتج أن

جمع التَّكْسِيرِ يُقَسَّمُ إِلَى قَسْمَيْنِ، هُمَا :

1. جَمْعُ الْقِلَّةِ، وَيَدُلُّ عَلَى الْجَمْعِ مِنْ ثَلَاثَةِ إِلَى عَشْرَةِ، وَيَأْتِي عَلَى الْأَوْزَانِ: (فَعْلَةٌ، وَأَفْعُلٍ، وَأَفْعَالٍ، وَأَفْعَلَةٌ)
2. جَمْعُ الْكَثْرَةِ: وَيَدُلُّ عَلَى مَا جَاوَزَ الْعَشْرَةَ، وَهُوَ كُلُّ جَمْعٍ تَكْسِيرٍ لَيْسَ عَلَى أَوْزَانِ الْقِلَّةِ.

## أَوْظَفُ

1. أَضَعُ خَطًّا تَحْتَ كُلِّ جَمْعٍ مِنْ جُمُوعِ التَّكْسِيرِ، وَأَبِينُ إِنْ كَانَ جَمْعٌ قَلَّةً أَوْ كَثْرَةً فِي كُلِّ مِمَّا يَأْتِي :

أ - قَالَ تَعَالَى:

﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَفْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفَدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (سورة لقمان: 27)

ب - أَمَا فِي النُّجُومِ السَّائِرَاتِ وَغَيْرِهَا لِعَيْنِي عَلَى ضَوْءِ الصَّبَاحِ دَلِيلُ (المتنبي، شاعرٌ عَبَّاسِيٌّ)

ج - اللَّهُ أَكْبَرُ تِلْكَ أُمَّةٌ يَعْرُبُ نَفَرَتْ مِنَ الْأَعْوَارِ وَالْأَنْجَادِ (فؤاد الخطيب، شاعرٌ لُبْنَانِيٌّ)

د - الْأَفْكَارُ السَّلْبِيَّةُ الَّتِي تَتَبَادَرُ إِلَى ذَهَنِ الطَّلَبَةِ فِي أَثْنَاءِ الدِّرَاسَةِ مِنَ الْعَوَائِقِ الْكَبِيرَةِ أَمَامَ تَحْقِيقِ النَّجَاحِ .

2. أَجْمَعُ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةَ جَمْعَ قَلَّةٍ مَرَّةً وَجَمْعَ كَثْرَةٍ أُخْرَى :

الكلمة	جمع القلة	جمع الكثرة
ثَوْبٌ		
نَفْسٌ		
عُلَامٌ		

إجابات: (اسم الزمان واسم المكان)

1. أمبرُ اسم الزمان من اسم المكان والفعل الذي اشتق منه :

- أ - مُنزلاً : اسم مكان (أنزل) .  
 ب - موضعاً : اسم مكان (وضع) .  
 ج - مبدأ : اسم مكان (بدأ) .  
 د - المستشفى : اسم مكان (استشفى) .  
 هـ - الملتقى : اسم مكان (التقى) .

2. أصوغ اسم الزمان أو المكان من الأفعال الآتية :

الفعل	اسم الزمان/المكان
رسم	مَرَسَمٌ
أوى	مَأْوَى
سعى	مَسْعَى
عَسَكَرَ	مُعَسَكَرٌ
انعطف	مُنْعَطَفٌ
استوصف	مُسْتَوْصَفٌ

3. أصوب الخطأ اللغوي في العبارات الآتية :

- أ - متى سنزور معرض الكتب؟ الصواب: مَعْرُضٌ؛  
 لأنه صيغ من فعل ثلاثي صحيح مكسورة عين مضارعه .  
 ب - أين موقف الحافلات؟ الصواب: مَوْقِفٌ؛  
 لأنه صيغ من فعل ثلاثي معتل الفاء، صحيح اللام .  
 ج - الصدقُ منبع الثقة. الصواب: مَنبَعٌ؛  
 لأنه صيغ من فعل ثلاثي صحيح مضمومة عين مضارعه .

إجابات: جمع التكسير (القلة والكثرة)

1. أُبين إن كان جمع قلة أو كثرة :

- أقلام، وأبحر :جمعا قلة .
- النجوم :جمع كثرة .
- الأغوار، والأنجاد :جمعا قلة .
- الأفكار، أثناء :جمعا قلة .
- الطلبة، العوائق :جمعا كثرة .

2. أجمع الكلمات الآتية جمع قلة وجمع كثرة :

الكلمة	جمع القلة	جمع الكثرة
ثوب	أثواب	ثياب
نَفْسٌ	أنفس	نفوس
غُلَامٌ	أغلمة، وغلمة	غلمان

الفصل الدراسي الثاني

الوحدة التاسعة

# فنُّ المَقَاماتِ

إعداد الدكتور بشار شريف

## الدرس الثالث: القراءة

«القراءة الصّامّة تُساعدُ على الاحتفاظِ بالأفكارِ في العقلِ الباطنِ مُدّةٍ أطولٍ»

## مِن مقاماتِ بديعِ الزّمانِ الهَمْدانيِّ

## جُؤ النَّصِّ

المقامة: فنُّ نثريّ ظهرَ في العصرِ العبّاسيّ على يدِ بديعِ الزّمانِ الهَمْدانيِّ، وتتخذُ كلُّ مقامةٍ رايًا وبطلًا، فالراوي في مقاماتِ بديعِ الزّمانِ هو عيسى بنُ هشامٍ، والبطلُ في معظمِ مقاماتِهِ هو أبو الفتحِ الإسكندريُّ. موضوع معظمِ المقاماتِ: ويدورُ معظمُها حولَ موضوعِ الكُديّةِ، وهي الشّحاذةُ، والنّقْدُ الاجتماعيُّ. خاتمة المقاماتِ: وكثيرًا ما يجتمِعُ الكاتبُ مقامتهُ بأبياتٍ من الشّعْرِ، سبب هذه الخاتمة: يعبّرُ فيها عن فلسفتهِ في الحياة.

## كاتبُ المَقامَةِ

أبو الفضلِ أحمدُ بنُ الحسينِ (358 هـ - 398 هـ)، وُلِدَ بِهَمْدَانَ، وإليها يُنسبُ. أجادَ العربيّةَ والفارسيّةَ، وهو من أدباءِ القرنِ الرَّابِعِ الهجريِّ. سبب لقبه (بديع الزمان): ارتفعَ قدرُهُ بعدَ تغلّبه على أبي بكرِ الخوارزميِّ في مناظرةٍ، فصارَ أديبَ زمانِهِ حتّى لُقِبَ ببديعِ الزّمانِ؛ إعجابًا بأدبِهِ. ومن آثارِهِ: ديوانُ الرّسائلِ، وديوانُ شعْرِ، والمقاماتُ. الأصول التي تأثر بها الهمداني: وقد تأثر الهَمْدانيُّ في مقاماتِهِ بأصولٍ عدّةٍ، منها أحاديثُ ابنِ دُرَيْدٍ، وحكاياتُ الجاحظِ عن البخلاءِ.

## 1. المقامة الحزبية

حدّثنا عيسى بن هشام قال: لما بلغت بي الغربية **باب الأبواب**، ورضيت من الغنيمة بالإياب، ودونه من البحر وثاب بغاربه، ومن السفن عساف براكبه، استخرت الله في القفول، وقعدت من **الفلك**، بمثابة الهلك، ولما ملكنا البحر، وجنّ علينا الليل، غشيتنا سحابة تمدّ من الأمطار حبلاً، **وتخوذ** من الغيم جبلاً، بريح تُرسل الأمواج أزواجاً، والأمطار أفواجاً، وبقينا في يد **الحين**، بين البحرين، لا نملك عدّة غير الدعاء، ولا حيلة إلا البكاء، ولا عصمة غير الرجاء، وطويناها ليلة نابغة، وأصبحنا نتباكي ونتشاكى، وفينا رجل لا **يخصل** جفنه، ولا تبتل عينه، رخي الصدر، فعبنا والله كلّ العجب، وقلنا له: ما الذي أمّنك من العطب؟ فقال: **حزّ** لا يغرق صاحبه، ولو شئت أن أمنح كلاً منكم حزرًا لعلت، فكلّ رغب إليه، وألح في المسألة عليه، فقال: لن أفعل ذلك حتى يعطيني كل واحد منكم دينارًا الآن، ويعدني دينارًا إذا سلّم.

قال عيسى بن هشام: **فندقناه** ما طلب، ووعدناه ما خطب، وآبت يده إلى جيبه، فأخرج **قطعة ديباج**، فيها **حقة عاج**، قد ضمن صدرها رقاعا، وحذف كل واحد منا بواحدة منها، فلما سلّمنا السفينة، وأحلّتنا المدينة، اقتضى الناس ما وعدوه، فنقدوه، وانتهى الأمر إليّ، فقال: دعوه، فقلت: لك ذلك، بعد أن تعلّمني سرّ حالك، قال: أنا من بلاد الإسكندرية، واسمي أبو الفتح الإسكندري، فقلت: كيف نصرّك الصبر وخذلنا؟ فأنشأ يقول:

ت مَلَأْتُ الكَيْسَ تَبْرًا	وَيْكَ! لَوْلَا الصَّبْرُ مَا كُنْتُ
قِ بِمَا يَغْشَاهُ صَدْرَ	لَنْ يَنَالَ المَجْدَ مِنْ ضَا
عَةٍ مَا أُعْطِيَ ضَرًّا	ثُمَّ مَا أَعْقَبَنِي السَّا
وَبِهِ أَجْبُرُ كَسْرًا	بَلْ بِهِ أَشْتَدُّ أَرْزًا
فِي لَمَّا كُفِّتُ عُذْرًا	وَلَوْ أَنِّي اليَوْمَ فِي العَرِّ

معاني الكلمات

- ◆ **باب الأبواب:** باب الأبواب: الاسم القديم لمدينة (دَرْبَنْد) في داغستان، وهي مدينة على بحر قزوين.
- ◆ **رضيت من الغنيمه بالإياب:** مثل يدل على من عاد من مكان بلا فائدة وهو مأخوذ من بيت شعري يقول فيه الشاعر:
- وقد طوفت بالآفاق حتى **رضيت من الغنيمه بالإياب**
- ◆ **وَتَاب:** كثير القفز والمقصود الموج النازل من الأعلى.
- ◆ **بغاريه:** أعلاه (أعلى الموج)
- ◆ **عساف:** يتحرك يمينا وشمالا
- ◆ **القفول:** الرجوع
- ◆ **الْفُلْكَ:** الْفُلْكَ: السَّفِينَةُ.
- ◆ **الهلك:** الموت
- ◆ **البحرين:** البحر الذي هو فيه ، والبحر المتساقط من السماء (المطر).
- ◆ **نابغية:** نسبة إلى ليلة النابغة الذبياني والتي كانت ليلة مرعبة وكدة.
- ◆ **حَرْزُ:** تيممة، والتيممة: ما يُعلق في العُنُقِ لدَفْعِ العينِ.
- ◆ **نَقْدَنَاهُ:** أعطيناه التَّمَنَ نقداً معجلاً.
- ◆ **ديباج:** الدِّيْبَاجُ: الحرير
- ◆ **البحرين:** البحر الذي هو فيه ، والبحر المتساقط من السماء (المطر).
- ◆ **وَيْكَ:** وَي: اسمُ فِعْلٍ مُضَارِعٍ بمعنى (أَتَعَجَّبُ)، والكاف لِلخِطَابِ.
- ◆ **تَبْرًا:** التَّبْرُ: الدَّهَبُ.
- ◆ **حقه عاج:** وعاءٌ صغيرٌ ذو غطاءٍ يُتَّخَذُ مِنَ العَاجِ. والعَاجُ: نابُ الفيلِ.
- ◆ **جَنَّ اللَّيْلُ:** اشتدَّ ظلامُهُ.
- ◆ **غشيتنا:** غطتنا.
- ◆ **تمد من الأمطار حبلاً:** كناية عن غزارة الأمطار.
- ◆ **تحوذ:** من الفعلِ (حاذَ) ومعناه، يسوقُ سَوْقًا عَنِيفًا.
- ◆ **الحَيْنُ:** الحَيْنُ: الهلاكُ، والموتُ.
- ◆ **عُدَّة:** الاستعداد.
- ◆ **طوينها:** قضينها.
- ◆ **رخي:** مرتاح.
- ◆ **العطب:** الهلاك.
- ◆ **يَخْضَلُ:** يَنْدَى وَيَبْتَلُ.
- ◆ **حذف:** رمى.
- ◆ **أحلتنا:** نزلنا بها.
- ◆ **اقتضى:** أخذ أو حصل.

ملخص المقامة الحزبية

يتكلم الراوي عن نيته العودة من الغربة التي كانت بسبب طلب الرزق لكن دون فائدة فقرّر الراوي العودة إلى بلده عن طريق البحر، و بينما هو في السفينة، تعرض مع الركاب إلى عاصفة قوية، وأصبح الكل يعيش لحظات الرعب والخوف من الموت، فوجد الراوي في هذا الموقف فرصةً لكسب المال. فتماسك ولم يظهر أي خوف. فالتفت إليه الناس متسائلين عن سبب اطمئنانه الشديد، فأخبرهم بأن معه (حرزا) أي حجابا يحمي من الغرق، وبإمكانه أن يعطي كل راكب منهم حرزا مثله مقابل دينار مقدم ودينار بعد النجاة. وهذا ما حصل، واستطاع أن يحتال عليهم لا سيما أن الله قدر للسفينة أن تنجو.

## ◆ الصور الفنية:

(1) من السفنِ عسافٌ براكيه.

⇐ شبه الكاتب السفن بإنسان يجبر الناس على السير بغير هدى.

(2) لما ملكنا البحرُ.

⇐ شبه الكاتب البحر بإنسانٍ يمتلك الأشياء، وشبه الركاب بالممتلكات.

(3) تمُدُّ من الأمطارِ حبالاً.

⇐ شبه الكاتب الأمطار المتواصلة بالحبال .

(4) تَحُوذُ من الغيمِ جبالاً.

⇐ شبه الكاتب الغيوم بالجبال.

(5) بريحٍ تُرسلُ الأمواجَ أزواجاً.

⇐ شبه الكاتب الأمواج بالأزواج.

(6) الأمطارُ أفواجاً.

⇐ شبه الكاتب الأمطار بالأفواج.

(7) بقينا في يدِ الحينِ.

⇐ شبه الكاتب الحين (الموت) بإنسان له يد.

(8) طويناها ليلَةً نابغيَةً.

⇐ شبه الكاتب ليلته بالبحر بليلة النابغة الذبياني.

(9) آبتْ يدهُ إلى جيبهِ.

⇐ شبه الكاتب اليد بإنسانٍ يرجع إلى بيته.

(10) كيفَ نصرَكَ الصبرُ وخذلنا؟.

⇐ شبه الكاتب الصبر بإنسان ينصر قوماً ويخذل آخرين.

## 2. المقامة الموصلية

حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ هِشَامٍ قَالَ:

لَمَّا قَفَلْنَا مِنَ الْمَوْصِلِ، وَهَمَمْنَا بِالْمَنْزِلِ، وَمَلَكَتْ عَلَيْنَا الْقَافِلَةُ، وَأَخَذَ مِنَّا الرَّحْلُ وَالرَّاحِلَةُ، جَرَتْ بِي **الْحِشَاشَةُ** إِلَى بَعْضِ قَرَاهَا، وَمَعِيَ الْإِسْكَندَرِيُّ أَبُو الْفَتْحِ، وَدُفَعْنَا إِلَى دَارٍ قَد مَاتَ صَاحِبُهَا، وَقَامَتِ نَوَادِبُهَا، وَاحْتَفَلَتْ بِقَوْمٍ قَد كَوَى الْجَزْعُ قُلُوبَهُمْ، وَشَقَّتِ الْفَجِيعَةُ **جِبُوبَهُمْ**، وَنَسَاءٌ قَد نَشَرْنَ شَعُورَهُنَّ، وَشَدَدْنَ عَقُودَهُنَّ، يَلِطْمَنَّ خَدُودَهُنَّ. قَالَ الْإِسْكَندَرِيُّ: لَنَا فِي هَذَا **السَّوَادِ** نَحْلَةٌ، وَفِي هَذَا الْقَطِيعِ سَخْلَةٌ، وَدَخَلَ الدَّارَ لِيَنْظُرَ إِلَى الْمَيِّتِ وَقَد سُحِّنَ مَأْوُهُ لِيُغَسَّلَ، وَخِيَطَتْ أَنْوَابُهُ لِيُكْفَنَ، وَحُفِرَتْ حَفْرَتُهُ لِيُدْفَنَ، فَلَمَّا رَأَى الْإِسْكَندَرِيُّ أَخَذَ حَلَقَهُ، وَجَسَّ عِرْقَهُ، وَقَالَ: يَا قَوْمُ، اتَّقُوا اللَّهَ لَا تَدْفِنُوهُ؛ فَهُوَ حَيٌّ، وَإِنَّمَا عَرْتَهُ **بَهْتَةً**، وَعَلَّتَهُ سَكْتَةٌ، وَأَنَا أُسَلِّمُهُ مَفْتُوحَ الْعَيْنَيْنِ، بَعْدَ يَوْمَيْنِ. قَالُوا: مِنْ أَيْنَ لَكَ ذَلِكَ؟ قَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا مَاتَ بَرَدَ إِبْطُهُ، وَهَذَا الرَّجُلُ قَد لَمَسْتُهُ فَعَلِمْتُ أَنَّهُ حَيٌّ. فَقَالُوا: الْأَمْرُ عَلَى مَا ذَكَرَ، فَقَامَ الْإِسْكَندَرِيُّ إِلَى الْمَيِّتِ، فَزَنَعَ ثِيَابَهُ، ثُمَّ شَدَّ لَهُ **الْعِمَائِمَ**، وَعَلَّقَ عَلَيْهِ التَّمَائِمَ، وَأَلْعَقَهُ الزَّيْتِ، وَأَخْلَى لَهُ الْبَيْتَ، وَقَالَ: دَعُوهُ وَلَا تَرَوَّعُوهُ، وَإِنْ سَمِعْتُمْ لَهُ أُنِينًا فَلَا تَجِيبُوهُ، وَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ، وَقَد شَاعَ الْخَبْرُ وَانْتَشَرَ، بِأَنَّ الْمَيِّتَ قَد نُشِرَ. وَأَخَذْنَا الْمَبَارَّ مِنْ كَلِّ دَارٍ، وَانْتَالَتْ عَلَيْنَا الْهَدَايَا مِنْ كَلِّ جَارٍ، حَتَّى وَرِمَ كَيْسُنَا فَضَّةً وَتَبْرًا، وَامْتَلَأَ رَحْلُنَا **أَقِطًا** وَتَمْرًا، وَجَهَدْنَا فِي أَنْ نَنْتَهَزَ فُرْصَةً فِي الْهَرَبِ فَلَمْ نَجِدْهَا، حَتَّى حَلَّ الْأَجْلُ الْمَضْرُوبُ، وَاسْتُنَجَزَ الْوَعْدُ الْمَكْذُوبُ.

قَالَ الْإِسْكَندَرِيُّ: هَلْ سَمِعْتُمْ لِهَذَا الْعَلِيلِ رِكْزًا، أَوْ رَأَيْتُمْ مِنْهُ رَمْرًا؟ قَالُوا: لَا، قَالَ: إِنْ لَمْ يَكُنْ صَوْتٌ مُذْ فَارِقْتُهُ، فَلَمْ يَجِيءْ بَعْدَ وَقْتِهِ، دَعُوهُ إِلَى غَدٍ، فَقَالُوا: لَا تَوَخَّرْ ذَلِكَ عَنْ غَدٍ.

فَلَمَّا ابْتَسَمَ نَغْرُ الصَّبْحِ، وَانْتَشَرَ جَنَاحُ الصَّوِّ فِي أَفْقِ الْجَوِّ، جَاءَهُ الرَّجَالُ أَفْوَاجًا، وَالنِّسَاءُ أَزْوَاجًا، قَالُوا: نَحْبُ أَنْ تَشْفِيَ الْعَلِيلَ، وَتَدَعَ الْقَالَ وَالْقَبِيلَ، قَالَ الْإِسْكَندَرِيُّ: قَوْمُوا بِنَا إِلَيْهِ، ثُمَّ حَدَرَ التَّمَائِمَ عَنْ يَدِهِ، وَحَلَّ الْعِمَائِمَ عَنْ جَسَدِهِ، قَالَ: أَنْيَمُوهُ عَلَى وَجْهِهِ، فَأَنْيَمَ، ثُمَّ قَالَ: أَقِيمُوهُ عَلَى رَجْلَيْهِ، فَأَقِيمَ، ثُمَّ قَالَ: خَلُّوا عَنْ يَدَيْهِ، فَسَقَطَ رَأْسًا، وَطَنَّ الْإِسْكَندَرِيُّ بَفِيهِ، قَالَ: هُوَ مَيِّتٌ كَيْفَ أَحْيِيهِ؟ فَأَخَذَتْهُ الْحُفُّ، وَمَلَكَتُهُ الْأَكْفُ، وَصَارَ إِذَا رُفِعَتْ عَنْهُ يَدٌ وَقَعَتْ عَلَيْهِ أُخْرَى، ثُمَّ تَشَاغَلُوا بِتَجْهِيْزِ الْمَيِّتِ، فَانْسَلَلْنَا هَارِبِينَ.

(مقاماتُ بديع الزمانِ الهمدانيِّ، بديع الزمانِ الهمدانيِّ، بتصرفٍ)

## معاني الكلمات

- ◆ قفلنا: رجعنا.
- ◆ هممنا المنزل: أوشكنا النزول.
- ◆ مُلكت علينا القافلة، وأخذ منا الرّحل والرّاحلة: كناية عن الإفلاس بسبب قطاع الطرق الذين سرقوا القافلة وما فيها.
- ◆ نوادجها: مفردتها (نادبة)، وهي المرأة التي تلطم الحدود وتشق الجيوب.
- ◆ جيوبهم: الجيوب: مفردتها جيّب، وهو في القميص ونحوه: ما يدخل منه الرأس عند لبسه.
- ◆ السّواد: السّواد: جماعة النّخل والشّجر والنبات.
- ◆ الحشاشة: بقية الرّوح.
- ◆ سخله: خروف.
- ◆ ألعقه الزيت: أذاقه الزيت.
- ◆ عرته: أصابته.
- ◆ ترعوه: تخوفوه.
- ◆ أنيناً: صوت التأم.
- ◆ العمام: العمام: مفردتها عمامة، وتعني: ما يُلف على الرأس.
- ◆ نُشر: عاد إلى الحياة.
- ◆ التمام: مفردتها تميمة، والتّميمة: ما يُعلّق في العنق لدفع العين.
- ◆ المبار: مفردتها (مبرة)، وهي الهدايا والخيرات.
- ◆ انثالت: انثالت.
- ◆ ركزاً: صوتاً خفيفاً.
- ◆ ورم كيسنا: امتلأ و انتفخ جيبينا بالمال.
- ◆ ثغر: الفم.
- ◆ تبراً: ذهباً.
- ◆ حدر: أزال.
- ◆ طن: أصدر صوتاً.
- ◆ حل: فك.
- ◆ فيه: الفم.
- ◆ أقطاً: الأقط: اللبن الحمص الذي يُجمد حتى يستحجر ويُطبخ، وهو في عاميتنا (الجميد).

## ملخص المقامة الموصلية.

تحدث المقامة الموصلية عن حادثة احتيال طريفة يروها لنا عيسى بن هشام عن البطل أبو الفتح الإسكندري؛ حيث كانا عاتدين من الموصل إلى منازلهم فتعرضت قافلتهما للسرقة ولم يبق معهم شيء، فاضطرا إلى اللجوء إلى قرية من قرى الموصل، ودفعهم القدر إلى منزل شخصٍ قد مات، وقد علت أصوات بكاء النساء واجتمع الناس في بيت هذا الميت لمواساة أهله ولتجهيزه للدفن. رأى أبو الفتح في هذا الموقف فرصة للاحتيال فادعى أنه طيب وتظاهر أنه يقوم بفحصه ثم قال لأهله: لا تدفنوه، فالرجل حيٌّ يرزق، وسترونه مفتوح العينين بعد يومين.

فانتشر الخبر و سرّ الناس و بدأت الهدايا والأموال تنهال على أبي الفتح، والناس أخذوا يكرمونه ويتسابقون على استضافته. وقد أراد أبو الفتح من مهلة اليومين أن تكون فرصة هروبه بالأموال متاحة، لكنه لم يتمكن من الهرب، فلما انقضى اليومان راجعه الناس فطلب مهلة يوم إضافي، فأمهله الناس يوماً واحداً فقط، ولم يتمكن من الهرب في هذا اليوم. ولما حانت ساعة الاختبار الصعب حاول أن يتظاهر بأنه يفحص الرجل ليوقظه ثم حينما أدرك أنه في ورطة اعترف لهم بأن الرجل ميت ولا يستطيع أن يحييه، وهنا انحال الناس عليه ضرباً بالأحذية وبالأيدي ثم هرب مع صديقه حينما انشغل الناس بدفن الميت.

## ◆ الصور الفنية:

1) كوى الجزعُ قلوبهم

⇨ شبه الكاتب الجزع (الحزن) بناير تكوي القلوب.

2) شقّت الفجعةُ جيوهم

⇨ شبه الكاتب الفجعة (المصيبة) بامرأة تشق قميصها حزناً.

3) لنا في هذا السوادِ نخلةٌ، وفي هذا القطيعِ سخلَةٌ

⇨ شبه الكاتب المال الذي سيحصلون عليه بنخلةٍ في بستانٍ كبيرٍ وسخلَةٍ في قطعٍ ضخمٍ.

4) ابتسمَ ثغرُ الصبحِ

⇨ شبه الكاتب الصبح بإنسانٍ يتسم.

5) وانتشرَ جناحُ الضوِّ في أفقِ الجوِّ

⇨ شبه الكاتب الضوء بالطائر.

6) فأخذتهُ الخفُّ، وملكتهُ الأكفُّ

⇨ شبه الكاتب الخف بإنسانٍ يأخذه، كما شبه الأكف بإنسانٍ يملكه.

أَفْهَمُ الْمَقْرُوءَ وَأَحْلِلُهُ

1. أفسر معاني الكلمات المخطوط تحتها، بالاستعانة بالسياقات التي وردت فيها أو بالمعجم الوسيط الورقي أو الإلكتروني:

السياق	المعنى
1 استخرت الله في القفول (المقامة الحزبية)	القفول: الرجوع من السفر.
2 ومن السفن عساف براكبه. (المقامة الحزبية)	العساف: الشديد العسف وهو الذي يسير على غير هدى؛ وذلك بسبب تدافع الأموا.
3 قد ضُمَّنَ صدرها رقاغاً (المقامة الحزبية)	الرقاع: مفردها رقعة، وهي قطعة من الورق أو الجلد تكتب
4 احتفلت بقوم ... شقت الفجيجة جيوبهم. (المقامة الموصلية)	امتألت.

2. أوضح دلالة المخطوط تحتها في كل مما يأتي:

- أ - دونه من البحر وثاب بغاربه. (المقامة الحزبية) أ - اضطراب البحر، وشدة الموج، وسرعته.
- ب - وبقينا في يد الحين، بين البحرين. (المقامة الحزبية) ب - البحر وموجه، والمطر الغزير.
- ج - قال: هو ميت كيف أحبيه؟ فأخذته الحف، وملكته الأكف (المقامة الموصلية) ج - توالى ضربه بالنعال، والأيدي.

3. أرسم دائرة جانب رمز الإجابة الصحيحة في كل مما يأتي:

1. «رخي الصدر» كناية عن:

- أ - المرض. ب - الانشراح. ج - التأي. د - الحزن.

2. الليلة النابغية كناية عن الليلة:

- أ - القمراء. ب - الطويلة. ج - الدافئة. د - الظلماء.

3. ما تعرض له بطل المقامة الموصلية:

- أ - الأسر. ب - البرد. ج - النهب. د - التيه.

4. أُبين الحالة النفسية التي انتابت الركاب بعد أن بدأت العاصفة، وأستدل على ذلك من النص.

- ◆ الخوف، والبكاء، والرجاء، والشكوى،  
والدليل: لا نملكُ عُدَّةً غير الدعاء، ولا حيلة إلا البكاء، ولا عصمة غير الرجاء، وطوبناها ليلةً نابغيةً، وأصبحنا نتباكي ونتشاكى.

5. أوضح المقصود بقول أبي الفتح الإسكندري في المقامة الموصلية: «لنا في هذا السواد نخلة، وفي هذا القطيع سخلة.»

- ◆ قصد أبو الفتح الإسكندري بذلك ما سيجنه من أهل الميت من مال ومنافع، باحتياله عليهم.

6. ورد في المقامة الموصلية: «فلما ابتسم ثغر الصبح، وانتشر جناح الصّو في أفق الجوّ، جاءه الرّجال أفواجًا، والنساء أزواجًا...»

أ - أبن الحدثين: السابق، واللاحق لهذا الحدث.

- ◆ الحدث السابق : سؤال الإسكندري أهل الميت إن سمعوا له ركزًا، أو رأوا منه رمزًا، وبناءً على إجابتهم بالنفي، قرر ترك العليل (الميت) إلى غد؛ لإيقاظه

- ◆ والحدث اللاحق : مجيء النَّاسِ لينظروا في صنيعه.

ب - أفسر سبب اجتماع الرجال والنساء في هذا الموقف.

- ◆ اجتمع الناس ليطلبوا إليه أن يشفي العليل، ويدع القال والقبل

7. أعلل تسمية المقامتين: الحزبية، والموصلية بمهذين الاسمين.

- ◆ المقامة الموصلية : نسبة إلى المكان الذي دارت فيه الأحداث، وهي قرية من قرى الموصل،

والمقامة الحزبية نسبةً إلى الحرز الذي وُزِعَ على ركاب السفينة

8. أستنتج دافع البطل أبي الفتح الإسكندري للقيام بحيله ومغامراته في المقامتين: الحزبية، والموصلية.

- ◆ الكلية، أي كسب المال؛ فهو في المقامة الحزبية مغامر لن يخسر شيئًا، فإن نجاسب المال، وإن مات فلن يعاتبه أحد. أما في المقامة الموصلية، فأراد أن يعوّض ما نُهب من رحله

9. أشير في كلتا المقامتين: الحزبية، والموصلية إلى سلوك شائع في ذلك الزمن، نابع من عادات وتقاليد، أو عن اعتقاد جازم.

أ - أبين هذا السلوك.

♦ ظن بعض الناس أو اعتقادهم أن التمام تدفع الضرر.

ب - أربط هذا السلوك بالسياقين: الاجتماعي بالاستناد إلى أمثلة من واقعنا المعيش، والديني بالاستشهاد بآيات كريمة أو أحاديث شريفة.

♦ السياق الاجتماعي : ظنُّ بعض النَّاسِ أنَّ ما يُشبه التمام كالحزبة الزرقاء أو غيرها يحمي الإنسان من الحسد أو الضرر

♦ والسياق الديني يؤكدُ أنَّ النَّفْعَ، والصَّرَرَ بيدِ الله عزَّ وجلَّ - وحدهُ، والأدلة على ذلك متنوعة، ومنها قوله تعالى: وَإِنْ يَمَسُّكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ" (يونس: ١٠٧) ، وقول رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "من علق تيممةً فقد أشرك". (رواه أحمد)

10. بدا أبو الفتح الإسكندري في مقامات بديع الزمان الهمداني انتهازيا؛ يتبع مبدأ (الغاية تبرر الوسيلة)، وغير مكترث بما يشعر به الآخرون.

• أعطى دليلا على ذلك من المقامتين: الحزبية، والموصلية، بالاستناد إلى دور الشخصية التي انتحلها.

♦ تقوم شخصية الإسكندري على استغلال الفرص لكسب المال، دون أي اكتراث بمشاعر الناس؛ ففي المقامة الحزبية بدا كأنه المنقذ الذي يأخذ المال؛ ليحفظ للناس أرواحهم، فقد استغل خوفهم، واضطرابهم. أما في المقامة الموصلية؛ فقد ادعى أنه طيب، واحتال على أهل الميت بأن أوهمهم بأن الرجل عليلٌ، وليس بميت، فاستغفلهم، وأخذ من مالهم، بعد أن أعطاهم الأمل بمعالجته، وتطبيبه.

11. امتازت مقامات بديع الزمان الهمداني بخصائص فنية وأسلوبية. أستخلص ثلاثا منها، وأستدل بمثالٍ من المقامة الحزبية أو الموصلية على كل خصيصة.

الخصيصة	مثال من المقامة الحزبية	مثال من المقامة الموصلية
دقة الوصف وتصوير المشهد بتفصيل:	ولما ملكنا البحر، وجرَّ علينا الليل، غشيتنا سحابة تمُدُّ من الأمطار حبالا، وتحوذ من الغيم حبالا....	... ونساء قد نشرن شعورهنَّ، وشدَّدنَّ عقودهنَّ، يلطنن حُدودهنَّ.
استخدام المحسنات البديعية:	السجع : فَتَقَدَّنَاهُ ما طلب، ووعدناه ما حَطَبَ .	الطباق : وصارَ إذا رُفِعَتْ عنه يد وقعت عليه أخرى.
تضمين المقامة أبياتا شعرية.	لن ينال المجد من ضاق بما يغشاه صدرا	ويك! لولا الصبر ما كنتُ ملأت الكيس تبرا

## أذوق المقروء وأنقده

1. أبين جمال التصوير في عبارة «غشيننا سحابة تمد من الأمطار جبالا، وتحوذ من الغيم جبالا»، وأوضح أثره في تصوير المشهد، وإيصال العاطفة .

⇐ صور الإسكندري الأمطار جبالا مُمدُّ من السحابة، وصوّر الغيم جبالا؛ ليدل على غزارة المطر ، وتتابعه . وقد عملت الصورة الفنية على تكثيف مشهد غزارة الأمطار، وتدافعها، وبيان ما ساور الركاب من قلق، واضطراب.

2. بدا الحمق فعلا سائداً في المقامتين: الحزبية، والموصلية، وبدا التعقل الفعل الغريب، والدخيل على المجتمع. أبدي رأيي في أسباب صوغ الهمداني المقامتين على هذا النحو.

⇐ ارتكز الهمداني في صوغ المقامتين على سداجة الركاب، وأهل الميتم؛ للحصول على مكاسب مادية؛ وأرى الهمداني قد وُفق في تضمين المقامتين نقداً اجتماعياً، يبدو جلياً في تصديق ما قاله الإسكندري، دون تمحيص، أو تفكير.

3. بين فن المقامة وفن القصّة روابط وقواسم مشتركة، منها عنصر المكان، وقد بدا الاهتمام جلياً عند الهمداني بهذا العنصر.

أ - أعيّن عنصر المكان في كل من المقامتين: الحزبية، والموصلية.

⇐ المقامة الحزبية : البحر ، والشاطئ .

⇐ والمقامة الموصلية : قرية من قرى الموصل.

ب - أبدي رأيي في مدى نجاح الهمداني في اختيار الأمكنة لتقديم المحتوى

⇐ كان البحر الهائج مكاناً مناسباً لانتهاز الإسكندري فرصة ادعاء امتلاكه حرزاً للنجاة، فقد اضطرب الركاب، وظنوا أنهم يوشكون على الهلاك . وكانت القرية التي لم يسمها الهمداني من قرى الموصل مكاناً مناسباً لعرض قدرة الإسكندري على استغلال جهل أهل الميتم؛ بغية الاحتيال عليهم؛ لعدم معرفتهم إياه.

4. أقرن بين المقامتين: الحزبية، والموصلية من حيث :

أ - المكاسب المادية التي حققها البطل

⇐ في المقامة الحزبية حقق البطل دينارين من كل راكب في السفينة، أما في المقامة الموصلية؛ فقد أخذته المبار من كلّ دارٍ ، وانتالت عليه الهدايا من كل جارٍ ، حتى ورم كيسه فضةً وتبراً، وامتلاً رَحْلَهُ أقطا وتمرا

ب - نجاح حيلة البطل أو فشلها.

↪ في المقامة الحزبية نجحت حيلة البطل، وفي المقامة الموصلية فشلت حيلته، وتبين خداعه.

ج - حال البطل نهاية المقامة.

↪ بدا البطل في المقامة الحزبية منتصراً، ومفتخراً بذكائه واحتياله، وبدا في المقامة الموصلية ضعيفاً يتلقى الضرب بالنعال، والأيدي جراء اكتشاف خدعته.

5. أبدي رأيي في انغماس مقامات الهمداني في البيان والصنعة البديعية، ومدى تأثير ذلك في فهم الرسالة المراد إيصالها

↪ مال الهمداني إلى توظيف أساليب البيان، كالتشبيه، والاستعارة، والكثير من المحسنات البديعية، كالسجع، والجناس، وقد أسهم ذلك التوظيف في تقريب المعنى، وتأكيد، وميزت المحسنات البديعية المقامات بإيقاع موسيقي، يجذب انتباه القاري، دون أن يؤثر ذلك في فهم الرسالة المراد إيصالها.

6. باتت ظاهرة الاحتيال رائجة في عصرنا الحاضر عصر التكنولوجيا، بالاعتماد على تقنيات حديثة لتحقيق المبتغى

أ- لو كان أبو الفتح الإسكندري يعيش في عصرنا الحاضر، فبأي صورة كان سيوظف ذكائه وحيلته؟

↪ ربما استغل الإسكندري ذكائه في الاحتيال الإلكتروني عن طريق انتحال الشخصيات، وتنفيذ عمليات خداع مالي عن طريق الإنترنت، أو إنشاء صفحات وهمية على وسائل التواصل

ب - أقتح ثلاثاً من الوسائل والإجراءات للحد من التعرض لظاهرة الاحتيال

↪ التحقق من مصداقية المصادر قبل التعامل مع أي جهة أو رابط أو حساب إلكتروني، واستخدام وسائل الحماية، والاعتماد على التطبيقات والمواقع الرسمية في المعاملات المختلفة

7. أتحيل إضافة شخصية جديدة إلى شخوص إحدى المقامتين، وأبين أثر هذه الشخصية في تغيير مجرى الأحداث

**يترك للطلبة**، وهذه إجابة مقترحة: يمكن أن تُضاف إلى المقامة الحزبية شخصية قبطان أو راصد فلكي، يُعبر من شكل الكدية، أو تُضاف شخصية ساحر يستخدم حياً بصرية أكثر إقناعاً من الإسكندري، أما في المقامة الموصلية فقد تُضاف شخصية طبيب حاذق يُكذِّب الإسكندري فور ادعائه

## الدرس الرابع: مهارة الكتابة

## أكتب مقالةً ساخرةً

المقالة الساخرة: هي كتابة أدبية ناقدة تجمع بين الجد والهزل، وتعرض فكرةً أو قضية بطريقة ظريفة، ومبالغة لطيفة تجذب القارئ، وتهدف إلى تصحيح سلوك، أو بناء قيمة، أو نقد ظاهرة اجتماعية أو إنسانية دون تهكم أو تجريح.

## أخبار الحمقى والتافهين

أعترف بالعجز عن العثور على حكمة تجعلني في ركب الحكماء، وتساعد على وصف ما نعيشه الآن. وفكرة التفاهة هنا لا تتعلق بصراع الأجيال، ووصف كل جيل لأبناء الجيل الذي يليه بأنهم مجموعة من الحمقى والتافهين. الأمر مختلف تمامًا؛ فالحمقى والمغفلون في العصر الحالي ليسوا كالحمقى والمغفلين في العصور التي سبقتهم؛ فكثير من حمقى هذا العصر مصنوعون بعناية، ويتقاضون أموالاً طائلة نظير ما يقدمونه للعالم وللشريحة من تفاهة، وبات الأمر مغريبًا حتى إنَّ العاقل يفكر في التحامق لعله يجد له موطئ قدمٍ في سماء مواقع التواصل الاجتماعي التي تمطر ذهبًا وفضة وإعلانات. أما الحمقى السابقون فحماقتهم شأن شخصي، ومنتج خاص بهم، لا يتعدى أثره محيطهم القريب. ومع ذلك فلو أن الذين وردت أخبارهم في كتاب (أخبار الحمقى والمغفلين) كانوا في العصر الحالي، لجرى تصنيفهم ضمن أصحاب المحتوى الجاد والهادف في وسائل التواصل الاجتماعي مقارنة ببعض زملائهم من الحمقى الحاليين.

الحمقى والتافهون نجدهم في كل عصر وزمان، لكن من كانوا حمقى سابقًا كانوا يُعرفون بأنهم حمقى، ويُعاملون على أنَّهم كذلك. أما الخلفُ اليوم فمنهم من يُقدِّمون أنفسهم للناس على أنَّهم أصحاب الرأي المسموع في كل قضية، ويجربونك كيف تتعامل مع الحياة، وما معيار الصواب والخطأ، ثم يلاحقونك بالإعلانات ليخبروك ماذا تلبس، وماذا تأكل وتشرب، وكيف تتنفس.

وقد قلت سابقًا في مكانٍ نسيتُه: إنَّ مما عم به البلاء في هذا العصر أنَّ معايير النجاح والفشل أصبحت مرتبطة بالمال؛ فأنت ناجح ما دمت تجني الأموال، وأي نجاحات لا تتحوَّل إلى رصيدٍ مصرفي لا يُعتد بها، أو لا تكاد تذكر.

إنَّك أيُّها الإنسان إن فكرت في الدفاع عن عقلك ومقاومة هذا الطوفان، ستكون من المغرقيين في بحرٍ لحي من الاتهامات بالحسد والغيرة، وأنَّك ما وصفت التافه بأنه تافه إلا لأنَّك عاجز عن الوصول إلى ما وصل إليه.

وأنا هنا لا أتحدث عن أحد بعينه، ولا أعمم؛ فالتافهون - والله الحمد - كثير، ولن تكون هذه المرة الأخيرة التي أكتب فيها عن الموضوع نفسه. ومن يدري؟ فرمما أصبحت أحمق تافهًا يومًا ما، وتوقفت عن الحديث عن الزملاء الحمقى، وتفرَّغتُ لنهيكم عن الفحشاء والمنكر وفق الضوابط الإعلانية

أ - أملأ الجدول بأمثلة على الخصائص الفنية الآتية:

الخصيصة الفنية	مثال من النص
اختيار عنوان يحوي مفارقة.	أخبار الحمقى والتافهين.
المراوحة في الأسلوب بين الجد، والهزل.	أعترف بالعجز عن العثور على حكمة تجعلني في ركب الحكماء، وتساعد على وصف ما نعيشه الآن.... فكثير من حمقى هذا العصر مصنوعون بعناية.
توظيف صور ومقارنات مضحكة أو غير متوقعة.	لعله يجد له موضع قدم في سماء مواقع التواصل الاجتماعي التي تمطر ذهبًا وفضة وإعلانات.
المبالغة في بعض الأمور، وتضخيمها .	... أن النجاح الحقيقي هو تحصيل المال. فالتافهون - والله الحمد - كثر، ولن تكون هذه المرة الأخيرة التي أكتب فيها عن الموضوع نفسه

ب - أتأمل مخطط البنية التنظيمية الآتي:

1. **المقدمة:** تعيين موقف، مثل: فالحمقى وفكرة التفاهة هنا لا تتعلق بصراع الأجيال .
2. **العرض:** المغفلون في العصر الحالي ليسوا فرما أصبح أحقق كالحمقى والمغفلين في العصور التي تافها يوما ما، وتوقفت سبقتهم.
- عرض الآراء بتفصيل ساخر، مثل: من كانوا حمقى سابقاً كانوا يُعرفون بأنهم حمقى، ... أما الخلف فيلاحقونك بالإعلانات ليخبروك ماذا تلبس، وماذا تأكل وتشرب، وكيف تتنفس. عن الحديث عن الزملاء الحمقى.
3. **الخاتمة:** تكثيف السخرية، ومثاله: فرمّا أصبحتُ أحمقُ تافهاً يوماً ما، وتوقفتُ عن الحديث عن الزملاء الحمقى..

أكتب موظفاً شكلاً كتابياً

- أكتب مقالةً ساخرةً قصيرةً أنقد فيها بعض السلوكيات المجتمعية، كسرعة انتشار الإشاعات، أو المبالغة في مظاهر الاحتفال بنتائج الثانوية العامة، وحفلات التخريج، وأراعي أن:
- أختار عنواناً جاذباً يحوي مفارقة.
  - أنقد نقدًا بناءً بعيداً عن التجريح والتمنر.
  - أوظف صوراً وتشبيهات ومقارنات مضحكة أو غير متوقعة.
  - أضمن الخاتمة نصيحة بالاستعانة بصورة ساخرة.
  - أوظف علامات الترقيم المناسبة، وأدوات الربط بين الجمل والفقرات توظيفاً صحيحاً.
  - أراجع المسودة؛ للتحقق من تسلسل الأفكار، وترابطها، وسلامة اللغة والتعبير

## الدرس الخامس: البناء اللغوي

## (1) مصدر المرة ومصدر الهيئة

أقرأ الأمثلة الآتية قراءة واعية، وأركز على الكلمات الملونة:

1. يُصَابُ الفَتَى مِنْ عَثْرَةٍ بِلِسَانِهِ وَليْسَ يُصَابُ المرءُ مِنْ عَثْرَةِ الرِّجْلِ (يُنْسَبُ إلى ابنِ السِّكِّيتِ، نُحْوِيٌّ وَلُغَوِيٌّ عَبَّاسِيٌّ)
2. حَقَّقَ الأردنُ فَفَزَةً نَوْعِيَّةً فِي مَجَالِ التَّعْلِيمِ الإِلِكْترونيِّ..
3. رُبَّ رَمِيَّةٍ مِنْ غيرِ رَامٍ.
4. دَعَوْتُكَ لِلْمِشَارَكَةِ فِي اللِّقَاءِ التَّقَافِيِّ دَعْوَةً وَاحِدَةً.
5. الأبتسامَةُ مِفْتَاحُ القُلُوبِ.
6. إِعَادَةُ وَاحِدَةٍ لِلدَّرْسِ قَدْ تَكشَفُ مَوَاطِنَ الضَّعْفِ.

أأمل الكلمات الملونة في الأمثلة السابقة، وألحظ أن فيها دلالة على وقوع الحدث مرة واحدة؛ فالكلمات (عَثْرَةٌ، وَقْفَزَةٌ، وَرْمِيَةٌ، وَدَعْوَةٌ وَاحِدَةٌ) تدلّ على حدوث (العَثْرِ، وَالقَفْزِ، وَالرَّمِي، وَالدَّعْوَةَ) مرّةً واحدةً، و(الابتسامَةُ)، و(إعادة واحدة) تحمّلان الدلالة على حدوث الابتسام، والإعادة مرّةً واحدةً. وكلُّ اسم يدلُّ على وقوع الحدث مرّةً واحدةً يُسَمَّى اسمَ المرّة.

أعيد النظر في الأمثلة الثلاثة الأولى، وألحظ أن اسم المرّة فيها صيغ من أفعال ثلاثية؛ فأسماء المرّة (عَثْرَةٌ، وَقْفَزَةٌ، وَرْمِيَةٌ) مشتقة من الأفعال الثلاثية (عَثَرَ، وَقَفَزَ، وَرَمَى). فاسم المرّة يُصاغ من الفعل الثلاثي على وزن (فَعْلَةٌ) بِفَتْحِ فَاءِ الكَلِمَةِ، وَتَسْكِينِ عَيْنِهَا، أَمَا إِذَا كَانَ المَصْدَرُ الصَّرِيحَ مِنَ الفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ عَلَى وَزْنِ (فَعْلَةٌ)، وَمِثَالُهُ: دَعَا دَعْوَةً، وَأَرَدْتُ أَنْ أَصَوِّغَ مِنْهُ اسْمَ المَرَّةِ؛ فَإِنِّي أَصِفُ المَصْدَرَ الصَّرِيحَ بِكَلِمَةٍ (وَاحِدَةً)؛ تَمييزًا لِاسْمِ المَرَّةِ مِنَ المَصْدَرِ الصَّرِيحِ.

أنظر في المثال الخامس، فألحظ أن اسم المرّة (الابتسامَةُ) صيغ من فعل غير ثلاثي (ابتسم)، ويُصاغ اسم المرّة من الفعل غير الثلاثي بزيادة تاء مربوطة في آخر المصدر الصريح، فأقول: (ابتسم) مصدره الصريح (ابتسام)، واسم المرّة منه (ابتسامَةُ). أما إذا كان مصدر الفعل الصريح من غير الثلاثي محتوما بتاء مربوطة، ومثاله: (أعاد إعادة) فإنني أصوغ اسم المرّة بوصف المصدر الصريح بكلمة (واحدة)؛ تمييزًا لاسم المرّة من المصدر الصريح؛ فأقول في اسم المرّة (إعادة واحدة).

## أستنتج أن

1. اسم المرّة: اسم مشتق، يدل بصيغته على وقوع الحدث مرّةً واحدةً .
2. يُصاغ من الفعل الثلاثي على وزن (فَعْلَةٌ)، وإذا كان مصدره الصريح على وزن (فَعْلَةٌ) وصف بكلمة (واحدة) .
3. يُصاغ من الفعل غير الثلاثي بزيادة تاء مربوطة في آخر مصدره الصريح، وإذا كان مصدره الصريح محتوما بتاء مربوطة وصف بكلمة (واحدة).

## اسم الهيئة

أقرأ ما يأتي قراءة واعية

قال تعالى: ﴿وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ﴾. (سورة الرعد: 13)

تدلُّ وَقْفَةً الجندي على الانضباط والالتزام.

أأمل الكلمتين الملونتين، وألحظ أن كلا منهما تدلُّ على هيئة وقوع الحدث، وألحظ أنَّهما صيغتا من الفعلين الثلاثيين: (خاف)، و(وقف) على وزن (فَعَلَّة)، فصارتا (خَيْفَةٌ)، و(وَقْفَةٌ). وكلُّ اسمٍ يدلُّ على هَيْئَةٍ وقوع الحدث يُسَمَّى اسم الهيئة.

## أستنتج أن

1. اسم الهيئة: اسم يصاغ من الفعل الثلاثي، ويدلُّ بصيغته على هيئة وقوع الحدث .
2. يُصاغ من الفعل الثلاثي على وزن (فَعَلَّة).

# مصدر المرة

## اسم المرة

اسم يدل على حدوث الفعل مرة واحدة

يصاغ من غير الثلاثي

نأتي بمصدره الصريح ونضيف له (ة) في آخره

سَبَّحَ << تسبيح + ة >> تسبيحة

إذا كان المصدر الصريح مُنتهياً أصلاً ب(ة)  
نضيف له كلمة (واحدة)

استشار << استشارة + واحدة

= استشارة واحدة

يصاغ من الفعل الثلاثي

على وزن (فَعْلَة)

ضرب: ضربة.

نام: نومة.

ماعداء الكلمات:

[دَعْوَة/صَبِيحَة/رَحْمَة]

هذه مصادر صريحة ولا تدل على

المرة إلا إذا وصفت بواحدة

”إن كانت إلا صبيحة واحدة“

# مصدر الهيئة

## اسم الهيئة

اسم يدل على شكل حدوث الفعل

يصاغ من الفعل الثلاثي

على وزن (فِعْلَة)

مات: ميتة.

جَلَسَ: جلسة.

## أوظف

1. أُمَيِّرُ مصدرَ المرّةِ مِنْ مصدرِ الهَيْئَةِ فِي الجَمَلِ الآتِيَةِ:

أ - قَالَ تَعَالَى: ﴿لَا يَدْرُقُونَ فِيهَا الْمُوتَ إِلَّا **الْمَوْتَةَ** الْأُولَىٰ ۗ وَوَقَاهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ﴾ (سورة الدخان: 56)

ب- فَتَى مَاتَ بَيْنَ الضَّرْبِ وَالطَّعْنِ **مَيْتَةً** تَقَوْمُ مَقَامَ النَّصْرِ إِذْ فَاتَهُ النَّصْرُ (أبو تمام، شاعر عباسي)

ج- ضَمَمْتُ جَنَاحِيهِمْ عَلَى الْقَلْبِ **ضَمَّةً** تَمَوْتُ الحَوَافِي تَحْتَهَا وَالقَوَادِمُ (المتنبي، شاعر عباسي)

د - وَمَشَتْ تَدُكُ البَغْيِ **مَشِيَّةً** وَاثِقٍ بِاللَّهِ وَالتَّارِيخِ وَالأَجْدَادِ (فؤاد الخطيب، شاعر لبناني)

هـ - وَبَهْرُؤُنِي ذِكْرُ المُرْوَعَةِ وَالتَّدَى بَيْنَ الشَّمَائِلِ **هَزَّةً** المَشْتَقِي (حافظ إبراهيم، شاعر مصري)

ح - إِذَا فَرِحْتَ بِمَا آتَاكَ اللهُ فَأَنْتَ فِي **عَيْشَةٍ** رَاضِيَةٍ.

ز - لَا تُجَافِ أَحَاكَ وَإِنْ بَدَّتْ مِنْهُ **زَلَّةٌ**.

2. أَصوغُ مصدرَ المرّةِ مِنَ الأفعالِ الآتِيَةِ وَأَصعُهُ فِي جَمَلَةٍ مَفِيدَةٍ:

طلق، باع، زار، رحم، سعى، مدّ، انطلق، استجاب، زلزل.

3. أَصوغُ مصدرَ الهَيْئَةِ مِنَ الفَعَالِ الآتِيَةِ وَأَصعُهُ فِي جَمَلَةٍ مَفِيدَةٍ:

ضحكك، مشي، ردّ.

(2) موسيقا لغتي وإيقاعها: (البحر المتدارك)

- ❖ **البحر:** الوزن الذي يتألف منه بيت الشعر، وتجري عليه أبيات القصيدة كلها، وهو النظام الذي تتشكل منه التفعيلات.
- ❖ **التفعيلة:** عدد من المقاطع الصوتية تشكل وحدة صوتية أو موسيقية.
- ❖ **العروض:** التفعيلة الأخيرة من صدر البيت.
- ❖ **الضرب:** التفعيلة الأخيرة من عجز البيت.
- ❖ **الحشو:** التفعيلات الباقية من البيت، عدا العروض والضرب

- أتأمل تقطيع مفتاح البحر المتدارك، ثم أغنّيه وزملائي / زميلاتي".

حركات المحدث تتقل	فعلن فعلن فعلن فعلن
ح ر ك ا ث ل م ح د ث ن ت ق لو	ف ع ل ن ف ع ل ن ف ع ل ن ف ع ل ن
ب ب - / -- / ب ب - / ب ب -	ب ب - / - / ب ب - / ب ب -
فعلن فعلن فعلن فعلن	فعلن فعلن فعلن فعلن
الحشو الحشو الحشو العروض	الحشو الحشو الحشو الضرب

أتذكر

-الكتابة العروضية تقوم على مبدئين هما ما يُنطقُ يُكتَبُ، ما لا يُنطقُ لا يُكتَبُ.

-المقاطع الصوتية مقطعان هما: مقطع صوتي طويل (-) يتكوّن من حرفٍ متحرّكٍ يليه حرف ساكنٍ، ومقطع صوتي قصير (ب) يتكوّن من حرفٍ متحرّكٍ.

يَهْوَى الْمُشْتَاقُ لِقَاءَكُمْ	وَصُرُوفُ الدَّهْرِ تُبَعِّدُهُ
يَهْ وَلَ مُشْ تَا قِلِ فَا أَ كُ مَو	وَ صُرُوفُ دَهْرٍ تَبْعُ عِ دُ هُو
-- / -- / ب ب -	ب ب - / -- / ب ب -
فَعَلُنْ فَعَلُنْ فَعَلُنْ فَعَلُنْ	فَعَلُنْ فَعَلُنْ فَعَلُنْ فَعَلُنْ
الحشُو الحشُو الحشُو العَرُوضُ	الحشُو الحشُو الحشُو الصَّرْبُ

وَأَمْهَضُوا وَارْفَعُوا عَالِيًا	مَجْدُكُمْ خَالِدًا سَامِيًا
وَأَمْهَضُوا وَارْفَعُوا عَالِيًا	مَجْدُكُمْ خَالِدًا سَامِيًا
- ب - / - ب - / - ب -	- ب - / - ب - / - ب -
فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ
الحشُو الحشُو العَرُوضُ	الحشُو الحشُو الصَّرْبُ

ألاحظ أن التفعيلة الرئيسة لبحر المتدارك هي (فَاعِلُنْ - ب -)، ولها تفعيلتان فرعيتان، هما:

(فَعَلُنْ ب ب -)

(فَعَلُنْ - -)

وأن هذه التفعيلات الثلاث تقع في أي موضع من البيت؛ حشوا، وعروضاً، وضرباً.

أعين في كل بيت من الأبيات السابقة عدد التفعيلات في كل شَطْرٍ، فألاحظ أن

البيتين: الأول والثاني تكوّن كل منهما من تكرار تفعيلة (فاعِلُنْ) ثماني مرّات، وهو ما يُسمّى **تام المتدارك**،

وأنّ البيت الثالث تكوّن من تكرار تفعيلة (فاعِلُنْ) ست مرّات، وهو ما يسمى **مجزوء المتدارك**.

## أستنتج أن

1 - وزن بحر المتدارك أو المُحَدَّث هُوَ:

فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ  
ومفتاحه: حركات المُحَدَّثِ تنتقلُ فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ

2 - التفعيلة الرئيسة لبحر المتدارك هي: (فَاعِلُنْ) (- ب -)، وأشهر تفعيلاتها الفرعية:

(فَعِلُنْ) (ب ب -)، و (فَعْلُنْ). (- -)

3 - المتدارك التام هو ما تكرر في التفعيلة ثماني مرات، أربعاً في كل شطر، أما مجزوء المتدارك فهو ما تكررت فيه التفعيلة ست مرات ثلاثاً في كل شطر.

# بحر المتدارك

## وزن المتدارك التام - 8 تفعيلات

فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ  
- ب - / - ب - / - ب - / - ب - / - ب - / - ب - / - ب - / - ب -

## وزن مجزوء المتدارك - 6 تفعيلات

فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ  
- ب - / - ب - / - ب - / - ب - / - ب - / - ب -

## التفعيلات الفرعية

<1> فَعِلُنْ ب ب -

<2> فَعْلُنْ - -

المتدارك  
التام

النَّيْلُ الْعَذْبُ هُوَ الْكَوْثَرُ وَالْجَنَّةُ شَاطِئُهُ الْخَضْرُ

فَعْلُنْ فَعْلُنْ فَعْلُنْ فَعْلُنْ فَعْلُنْ فَعْلُنْ فَعْلُنْ فَعْلُنْ  
- ب - / - ب - / - ب - / - ب - / - ب - / - ب - / - ب - / - ب -

مجزوء

المتدارك

قِفْ عَلَى دَارِهِمْ وَأَبْكِيْنَ بَيْنَ أَطْلَالِهَا وَالْدَّمَنْ

فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ  
- ب - / - ب - / - ب - / - ب - / - ب - / - ب - / - ب - / - ب -

فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ



أ.د. بشار شريف

## أَوْظَفُ

1. أقطع وزملائي / زميلاتي الأبيات الآتية تقطيعاً عروضياً، وأذكر تفعيلاتها، وأسمي البحر الذي نُظمت عليه:

أ - وطني الأردنُ أعمّره  
ويعزم الليثُ أحرره (سليمان المشيني، شاعر أردني)

ب - النيلُ العذبُ هو الكوثرُ  
والجنةُ شاطئه الأحضر (أحمد شوقي، شاعر مصري)

ج - اشتدي أزمة تنفرجي  
قد آذن ليك بالبلج (ابن النحوي، العصر المملوكي)

د - يا ليلُ الصبِّ متى غدهُ  
أقيامُ الساعةِ موعدهُ (علي القرواني)

هـ - قف على دارهم وابكين  
بين أطلالها والدمن (مجهول القائل)

2. أَعين تفعيلتي العروض والضرب في البيتين الآتين :

- أ - إن الدنيا قد غرتنا واستهوتنا، واستغوتنا (ينسب إلى علي بن أبي طالب)
- ب - نَعَمْ الْأَطْيَارِ عَلَى الْقُضْبِ يَدْعُو الْمُشْتَاقَ إِلَى الطَّرْبِ (بطرس كرامة، شاعر سوري)

3. أفضل الصدر عن العجز في البيتين الآتين، بالاعتماد على إيقاع المتدارك :

- أ - سئلوا فأبوا فلقد بخلوا فلبسَ لعمرك ما فعلوا
- ب - أبكيت على طلل طربًا فشجاك وأحزتك الطلل؟ خليل بن أحمد الفراهيدي، عالم عباسي

4. أختار الكلمة المناسبة مما يأتي؛ ليستقيم المعنى، والوزن العروضي:

1. الله..... يوسف من غرر الأملاك هدى وثقى (لسان الدين بن الخطيب، شاعر أندلسي)
- أ - اصطفى . ب - تحير . ج - يصطفى . د - يتخير .
2. رَحَلُوا فَأَنَارَ رَحِيلُهُمْ من حرّ ضلوعك ما ..... (ابن حمديس، شاعر أندلسي)
- أ - اختفى . ب - تواری . ج - كمننا . د - انزوى .

## إجابات 1 مصدر المرة ومصدر الهيئة

1. أُميِّرُ مصدرَ المرَّةِ مِنْ مصدرِ الهيئةِ فِي الجملِ الآتيةِ:

أ - قَالَ تَعَالَى: ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَىٰ وَوَقَاهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ﴾ (سورة الدخان: 56)  
أ-الموتة: اسم مرّة

ب- فَنَّى مَاتَ بَيْنَ الصَّرْبِ وَالطَّعْنِ مِيتَةً  
ب-ميتة: اسم هيئة

ج- ضَمَمْتُ جَنَاحَهُمْ عَلَى الْقَلْبِ ضَمَّةً  
ج - ضَمَمَةٌ: اسم مرّة

د - وَمَشَتْ تَدُكُ الْبَغْيِ مِشْيَةً وَاقٍ  
د - مِشْيَةٌ: اسم هيئة.

هـ - وَيَهْرُؤُنِي ذِكْرُ الْمَرْوَةِ وَالنَّدَى  
هـ- هِرَّة: اسم هيئة

ح - إِذَا فَرِحْتَ بِمَا آتَاكَ اللَّهُ فَأَنْتَ فِي عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ.  
ح- عَيْشَةٌ: اسم هيئة.

ز - لَا تُجَافِ أَخَاكَ وَإِنْ بَدَتْ مِنْهُ زَلَّةٌ.  
ز- زَلَّة: اسم مرّة.

إجابات 2 (البحر المتدارك)

1. أقطع وزملائي / زميلاتي الأبيات الآتية تقطيعاً عروضياً، وأذكر تفعيلاتها، وأسمي البحر الذي نُظمت عليه:

أ - وطني الأردنُ أعمّره  
ب - وطني الأردنُ أعمّره  
ب ب / - ب ب / - - / - - / - ب ب  
ب ب / - ب ب / - - / - - / - ب ب  
فَعْلُنْ / فَعْلُنْ / فَعْلُنْ / فَعْلُنْ  
فَعْلُنْ / فَعْلُنْ / فَعْلُنْ / فَعْلُنْ  
(تأم المتدارك)

ب - النيلُ العذبُ هو الكوثرُ  
ب - النيلُ العذبُ هو الكوثرُ  
-- / - - / - ب ب / - ب ب / - - / - -  
-- / - - / - ب ب / - ب ب / - - / - -  
فَعْلُنْ / فَعْلُنْ / فَعْلُنْ / فَعْلُنْ  
فَعْلُنْ / فَعْلُنْ / فَعْلُنْ / فَعْلُنْ  
(تأم المتدارك)

ج - اشتدي أزمة تنفرجي  
ج - اشتدي أزمة تنفرجي  
- - / - - / - ب ب / - ب ب / - - / - -  
- - / - - / - ب ب / - ب ب / - - / - -  
فَعْلُنْ / فَعْلُنْ / فَعْلُنْ / فَعْلُنْ  
فَعْلُنْ / فَعْلُنْ / فَعْلُنْ / فَعْلُنْ  
(تأم المتدارك)

د - يا ليلُ الصبِّ متى عدّه  
د - يا ليلُ الصبِّ متى عدّه  
ب ب / - ب ب / - - / - - / - ب ب  
ب ب / - ب ب / - - / - - / - ب ب  
فَعْلُنْ / فَعْلُنْ / فَعْلُنْ / فَعْلُنْ  
فَعْلُنْ / فَعْلُنْ / فَعْلُنْ / فَعْلُنْ  
(تأم المتدارك)

هـ - فف على دارهم وابكين  
هـ - فف على دارهم وابكين  
ب - / - ب - / - - / - - / - ب -  
ب - / - ب - / - - / - - / - ب -  
فَاعِلنْ / فَاعِلنْ / فَاعِلنْ / فَاعِلنْ  
فَاعِلنْ / فَاعِلنْ / فَاعِلنْ / فَاعِلنْ  
(مجزوء المتدارك)

2. أَعين تفعيلتي العروض والصَّرْبِ في البيتين الآتيين :

- أ - إن الدنيا قد غرتنا واستهوتنا، واستغوتنا (ينسب إلى علي بن أبي طالب)
- أ-تفعيلة العروض: (رَتْ نَأ) فَعْلُنْ
- ب - نَعَمْ الأَطْيَارِ عَلَى القُضْبِ يَدْعُو المُشْتَاقُ إِلَى الطَّرْبِ (يطرس كرامة، شاعر سوري)
- ب-تفعيلة العروض: (قُ ضِ بِي) فَعْلُنْ
- تفعيلة الصَّرْبِ: (وَتْ نَأ) فَعْلُنْ
- تفعيلة الصَّرْبِ: (طَرِ بِي) فَعْلُنْ

3. أَفصل الصدر عن العجز في البيتين الآتيين، بالاعتماد على إيقاع المتدارك :

- أ - سئِلُوا فَأَبَوْا فَلَقَدْ بَخَلُوا فَلَبِئْسَ لَعْمَرُكَ مَا فَعَلُوا
- أ - سئِلُوا فَأَبَوْا فَلَقَدْ بَخَلُوا
- ب - أَبَكَيْتَ عَلَى طَلَلِ طَرْبًا فَشَجَاكَ وَأَحْزَنَكَ الطَّلَلُ؟ خليل بن أحمد الفراهيدي، عالم عباسي
- ب - أَبَكَيْتَ عَلَى طَلَلِ طَرْبًا فَشَجَاكَ وَأَحْزَنَكَ الطَّلَلُ؟

4. أختار الكلمة المناسبة مما يأتي؛ ليستقيم المعنى، والوزن العروضي:

1. الله..... يوسف من
- أ - اصطفى . ب - تَخَيَّرَ . ج - يصطفي . د - يَتَخَيَّرُ.
- عُرِّرَ الأَمْلَاكِ هُدًى وَتَقَى (لسان الدين بن الخطيب، شاعر أندلسي)
2. رَحَلُوا فَأَثَارَ رَحِيلُهُمْ
- أ - اختفى . ب - توارى . ج - كمننا . د - انزوى.
- من حَرَّ ضُلُوعِكَ مَا ..... (ابن حمديس، شاعر أندلسي)

الفصل الدراسي الثاني

الوحدة العاشرة

الذكاء الاصطناعي: حينما تفكر الآلة

إعداد الدكتور بشار شريف

## الدرس الثالث: القراءة

القراءة الصّامته ركيزة ودعامة للوصول إلى الفهم العميق للجوهر المقصود من الكلام، ونقطة انطلاق للتدوّق والتقدّب البناء وإطلاق الحكماء.

## الذكاء الاصطناعي وأخلاقيات بحثه وتطويره

لم تكن فكرة الذكاء الاصطناعي حديثة العهد، بل ظهرت في شكلها الأولي في عدد من الحضارات القديمة، كالحضارتين: اليونانية، والصينية. إلا أنّ البداية الفعلية للذكاء الاصطناعي بوصفه تخصصاً مستقلاً كانت في منتصف القرن العشرين؛ إذ تُعدّ حلقة البحث التي عُقدت في جامعة (دارتموث) في عام (1956م) محل ميلاد الذكاء الاصطناعي المعاصر، صاغ فيها منظّمها (جون مكارثي) مصطلح الذكاء الاصطناعي، وكان الهدف من حلقة البحث هذه محاكاة الذكاء البشري بصنع ذكاء اصطناعي قادر على أداء أي وظيفة معرفية يمكن للبشر أدائها.

أطلق على ما رامت هذه الحلقة البحثية الذكاء الاصطناعي العام، وصار إنشاؤه هدفاً ينشده عدد من الباحثين؛ إذ يُتوقع منه تغيير نمط حياة البشرية بأسرها. أما ما نشهده اليوم من تطبيقات متنوعة للذكاء الاصطناعي فيطلق عليه منظومة الذكاء الاصطناعي الضعيف؛ إذ يختص بمجالاتٍ مُعيّنة، كلعِب الشطرنج، أو تصنيف الصّور، وهو النوع المُنتشر الآن.

وللذكاء الاصطناعي أشكال متنوعة؛ فقد يأخذ شكل برنامج يعمل على شبكة الإنترنت كبرامج الدردشة الآلية، ومحركات البحث، وبرامج تحليل الصّور، وقد يُضمّن في الأجهزة الملموسة، كالروبوتات أو السيارات أو تطبيقات إنترنت الأشياء.

إنّ الذكاء الاصطناعي نَحج متعدد التخصصات، يهدف إلى فهم الذكاء البشري والعمليات المعرفية التي يقوم بها، **ونمذجتها**، ومحاكاتها بالاستناد إلى مبادئ وأجهزة حاسوبية ورياضية، ومنطقية، وميكانيكية، وبيولوجية متنوعة، فهو حقل نظري عملي؛ يجمع بين المعرفة العلمية المجردة، والتكنولوجيا؛ إذ الهدف من التصور النظري تفسير الذكاء والوظائف المعرفية تفسيراً علمياً دقيقاً، وفهم البشر وغيرهم من الكائنات التي تمتلك ذكاءً طبيعياً فهماً أفضل، وهذا الهدف نابع من الاعتقاد القائل بحاسوبية العقل البشري. أما التصور العملي، فهدفه تطوير الأجهزة والتقنيات لأغراض عملية متعددة.

وتستند برامج الذكاء الاصطناعي بصورة رئيسة إلى الخوارزميات؛ وهي مجموعة متسلسلة من التعليمات

تُوجّه تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي تتضمنها لإنجاز وظيفة أو هدف ما.

إنَّ الناظر في مسار تطوّر الذكاء الاصطناعي يدرك تعدّد المناهج التي طُبِّقَتْ في هذا الحقل، فعلى سبيل المثال ظلَّ الذكاء الاصطناعي الرمزي مُستأدًا المشهد حتى أواخر الثمانينيات؛ وهو ذكاء يقوم على تمثيل المسائل المعرفية في رموز وقواعد منطقية، والتعامل معها، وهو ما يسمح للبشر بتفسير القرارات التي يتخذونها، وتقييمها. بيدَ أنّ محدودية قدرة هذا الذكاء على التعامل ذاتيا مع البيانات الجديدة دفعت الباحثين إلى البحث عن مناهج أخرى، منها تعلم الآلة؛ إذ يقوم على دراسة البيانات واستقرائها من أجل اكتشاف أنماط وقواعد ضمنية فيها. ويستند هذا المنهج في عمله إلى تصميم شبكات عصبية اصطناعية في محاكاة للدماغ البشري. بيدَ أنّ هذا التصميم يجعل من عملية تتبع البشر للآلية التي استند إليها الذكاء الاصطناعي في اتخاذ قرار ما أمرًا بالغ الصعوبة، وهو ما يثير أسئلة عديدة عن أخلاقيات الذكاء الاصطناعي.

وعلى الرغم مما يوحي به مصطلح تعلم الآلة من استقلالية عن البشر، إلا أن التدخل البشري يظل ضرورةً، ويتضح ذلك جليا إذا نحن نظرنا إلى متغيرات متعددة تدخل في آلية التعلم، منها تحديد الهدف من التعلم، وتحديد نوعية البيانات المدروسة وكميتها، وإنشاء خوارزمية التعلم، وتفسير النتائج، واتخاذ القرارات بناءً عليها؛ فليست كل نتيجة يخرج بها الذكاء الاصطناعي نتيجة دقيقة لا تشوبها شائبة .

أما عن مجالات الذكاء الاصطناعي اليوم فهي كثيرة تتراوح ما بين الزراعة، والنقل، والرعاية الصحية، والتسويق، والتعليم، ووسائل التواصل الاجتماعي؛ ففي مجال التسويق تُستخدم أنظمة التوصية؛ للتأثير في قرارات الشراء، ولتقديم إعلانات مخصصة. أما في مجال وسائل التواصل الاجتماعي فتُستخدم الروبوتات؛ وهي حسابات مستخدمين تظهر على أنها لأشخاص حقيقيين، إلا أنّها مَحْضُ برامج. وفي مجال الرعاية الصحية يُستخدم الذكاء الاصطناعي لتحليل بيانات من ملايين المرضى. كما أن له تأثيرًا في التطبيقات العسكرية، كالاتماد عليه في **الأسلحة ذات التشغيل الذاتي**. وقد يُستخدم الذكاء الاصطناعي كذلك في حقول العلوم الطبيعية؛ إذ يُعَوَّل عليه في تحليل البيانات، ومحاولة اكتشاف العلاقات بينها، مما قد يدفع إلى **سبر** أغوار جديدة في البحث العلمي.

وَمَعَ هذا الازدياد المُطرد لتطبيقات الذكاء الاصطناعي ظهر عدد من المخاطر التي تُثيرُ الآن جدلاً بين صانعي القرارات حول كيفية مواجهتها، لعل أهمها تلك المخاطر المتعلقة بخصوصية المستخدمين وحماية بياناتهم؛ وهي مشكلة نابعة من الآلية المعتمدة في تدريب الذكاء الاصطناعي؛ إذ تنطوي على جمع أكبر كم من البيانات واستخدامها لأغراض معينة؛ كمرقبة المستخدمين عن طريق تتبع حساباتهم على وسائل التواصل الاجتماعي، أو عبر هواتفهم الذكية.

وثمة اتهامات تثار حول الذكاء الاصطناعي تتعلق بالتلاعب بالمستخدمين؛ فقد يستخدم للتحكم في ما نشتره، أو في نوع الأخبار التي نتابعها، أو في الآراء التي نثق بها. كما يتهم القائمون عليه باستغلال المستخدمين بجمع بياناتهم الشخصية واستخدامها لتطويره، فمستخدمو الذكاء الاصطناعي اليوم قوة عاملة مُستغلة غير مأجورة، يقدمون بياناتهم لشركات الذكاء الاصطناعي دون مقابل. كما قد يُساعد الذكاء الاصطناعي على انتشار الأخبار الكاذبة وشيوع خطاب الكراهية. وثمة **تحفظات** أمنية على الاعتماد المُفرط على الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته؛ ففي عالم متصل بالشبكات يمكن اختراق أي جهاز إلكتروني أو برنامج، والتلاعب به.

ويواجه الذكاء الاصطناعي اتهامات بالتحيز؛ وذلك عندما يوصي باتخاذ قرارات غير منصفة تجاه أفراد أو مجموعات بعينها، فقد تُصنّف مجموعة عرقية ما بواسطة الذكاء الاصطناعي على أنّها تُشكّل خطورة أمنية عالية. ومن أمثلة ذلك خوارزمية (كومباس) التي تتنبأ بمدى احتمالية أن يقوم المدعى عليه بإعادة ارتكاب جريمة سبق له ارتكابها؛ إذ كان القضاء في ولاية (فلوريدا) الأمريكية يستخدمونها في اتخاذ قراراتهم بشأن إمكانية منح السجن إفرجا مشروطاً، لنتج عن هذه الخوارزمية غلطات مالت إلى أن تصب في صالح الأمريكيين من ذوي البشرة البيضاء، وضد الأمريكيين من ذوي البشرة السوداء.

وثمة مخاوف من أن تُحوّل الأمتة المعتمدة على الذكاء الاصطناعي اقتصاداتنا ومجتمعاتنا على نحو جذري؛ مما يثير تساؤلات حول مستقبل العمل ومعناه، ومستقبل الحياة البشرية ومعناها؛ فثمة مخاوف عديدة من أن يؤدي الذكاء الاصطناعي إلى فقدان الوظائف؛ مما قد يؤدي إلى بطالة شاملة، فمن الباحثين من يجادل في أن وظائف ذوي الياقات الزرقاء هي أكثر الوظائف القابلة **للأتمتة**، في حين يجادل آخرون في أنّ التّطوّر المُستمر في الذكاء الاصطناعي سيجعله قادراً على أداء الوظائف التي تتطلب عمليات معرفية معقدة.

لا يُقصد من التنويه بهذه المخاطر انعدام منافع الذكاء الاصطناعي، بل هي دعوة إلى وضع سياسات استباقية تحد من هذه المخاطر، فنحن بإزاء سيف ذي حدين، وهو ما يظل يذكرنا بقول (ستيفن هوكينج): قد يكون الذكاء الاصطناعي أفضل شيء سيقع للبشرية، أو أسوأ شيء سيقع لها على الإطلاق)

(مارك كو كلبيرج)، أخلاقيات الذكاء الاصطناعي (2020م)، ترجمة: هبة عبد العزيز غانم، بتصرف)

## جو النصّ

النص الذي بين أيدينا نص معرفي ، قدّم في صورة مقالة علمية تتناول موضوع الذكاء الاصطناعي، وأخلاقيات بحثه وتطويره. وقد تناول بإيجاز نشأة الذكاء الاصطناعي وتطوره وتطبيقاته، كما ناقش أبعاده الأخلاقية والاجتماعية، عارضاً إمكانياته ومزاياه، وسلط الضوء على مخاطره وتحدياته؛ وهو ما يجعل المتخصصين يتفقون على أهمية نشر الوعي بتلك المخاطر، والسعي إلى إيجاد حلول لها.

## ◆ إنترنت الأشياء:

من الأجهزة المادية التي تتضمن أجهزة استشعار وبرامج وإمكانات اتصال بالشبكة، تتيح جمع البيانات ومشاركتها.

## ◆ تمذجتها: التمدجة:

إيجاد تمثيل مبسط لشيء ما بهدف دراسته.

## ◆ تعلم الآلة

فرع من فروع الذكاء الاصطناعي، يسمح لنظام بالتعلم والتطور ذاتياً باستخدام شبكات عصبية اصطناعية دون أن تُبرمج برمجة صريحة، عن طريق تزويدها بكميات هائلة من البيانات.

## ◆ الأسلحة ذات التشغيل الذاتي

أنظمة تستخدم الذكاء الاصطناعي لتحديد الأهداف البشرية، واختيارها، وقتلها دون تدخل بشري.

## ◆ سبر: سبر الشيء:

معرفة ما فيه على حقيقته.

## ◆ تحفظات

مفردتها تحفظ، وهي الاعتراضات.

## ◆ الأتمتة

مصطلح مرادف للتشغيل الآلي، ويعني جعل نظام ما يعمل آلياً دون الحاجة إلى تدخل بشري مباشر.

## تحليل النص

~ الفقرة الأولى:

لم تكن فكرة الذكاء الاصطناعي حديثة العهد، بل ظهرت في شكلها الأولي في عدد من الحضارات القديمة، كالحضارتين: اليونانية، والصينية. إلا أنَّ البداية الفعلية للذكاء الاصطناعي بوصفه تخصصاً مستقلاً كانت في منتصف القرن العشرين؛ إذ تُعد حلقة البحث التي عُقدت في جامعة (دارتموث) في عام (1956م) محل ميلاد الذكاء الاصطناعي المعاصر، صاغ فيها منظماً (جون مكارثي) مصطلح الذكاء الاصطناعي، وكان الهدف من حلقة البحث هذه محاكاة الذكاء البشري بصنع ذكاء اصطناعي قادر على أداء أي وظيفة معرفية يمكن للبشر أدائها.

الفكرة: نشأة الذكاء الاصطناعي.

❖ المفردات:

◆ محاكاة: تقليد

❖ أسئلة فهم واستيعاب.

□ أين ومتى وكيف نشأ الذكاء الاصطناعي؟

□ من هو صاحب صياغة مصطلح الذكاء الاصطناعي؟

□ ما الهدف من حلقة البحث التي عقدت في جامعة (دارتموث) عام 1956؟

~ الفقرة الثانية:

أُطلق على ما رامته هذه الحلقة البحثية الذكاء الاصطناعي العام، وصار إنشاؤه هدفاً ينشده عدد من الباحثين؛ إذ يُتوقع منه تغيير نمط حياة البشرية بأسرها. أما ما نشهده اليوم من تطبيقات متنوعة للذكاء الاصطناعي فيطلق عليه منظومة الذكاء الاصطناعي الضعيف؛ إذ يختص بمجالاتٍ مُعيَّنة، كَلَعِبِ الشَّطْرَنْجِ، أو تصنيف الصُّور، وهو النوع المُنتشرُ الآن.

الفكرة: الذكاء الاصطناعي العام والضعيف .

❖ المفردات:

◆ رامته: طلبته.

◆ ينشده: يطلبه.

❖ أسئلة فهم واستيعاب.

□ ما هو النمط الذي ينشده الباحثون من أنماط الذكاء الاصطناعي؟

□ ماهي مجالات منظومة الذكاء الاصطناعي الضعيف؟

□ ما الفرق بين الذكاء الاصطناعي العام والذكاء الاصطناعي الضعيف؟

~ الفقرة الثالثة:

وللذكاء الاصطناعي أشكال متنوعة؛ فقد يأخذ شكل برنامج يعمل على شبكة الإنترنت كبرامج الدردشة الآلية، ومحركات البحث، وبرامج تحليل الصور، وقد يُضمَّن في الأجهزة الملموسة، كالروبوتات أو السيارات أو تطبيقات إنترنت الأشياء

الفكرة: أشكال الذكاء الاصطناعي وأجهزته الملموسة

❖ المفردات:

◆ إنترنت الأشياء: من الأجهزة المادية التي تتضمن أجهزة استشعار وبرامج وإمكانات اتصال بالشبكة، تتيح جمع البيانات ومشاركتها.

❖ أسئلة فهم واستيعاب.

□ عدد أشكال الذكاء الاصطناعي؟

□ ماهي الأجهزة الملموسة التي يضمن فيها الذكاء الاصطناعي؟

~ الفقرة الرابعة:

إنَّ الذكاء الاصطناعي نهج متعدد التخصصات، يهدف إلى فهم الذكاء البشري والعمليات المعرفية التي يقوم بها، ونمذجتها، ومحاكاتها بالاستناد إلى مبادئ وأجهزة حاسوبية ورياضية، ومنطقية، وميكانيكية، وبيولوجية متنوعة، فهو حقل نظري عملي؛ يجمع بين المعرفة العلمية المجردة، والتكنولوجيا؛ إذ الهدف من التصور النظري تفسير الذكاء والوظائف المعرفية تفسيراً علمياً دقيقاً، وفهم البشر وغيرهم من الكائنات التي تمتلك ذكاءً طبيعياً فهماً أفضل، وهذا الهدف نابع من الاعتقاد القائل بحاسوبية العقل البشري. أما التصور العملي، فهدفه تطوير الأجهزة والتقنيات لأغراض عملية متعددة.

الفكرة: أهداف الذكاء الاصطناعي نظرياً وعملياً

❖ المفردات:

◆ نمذجتها: التَّمْدِجَةُ: إيجاد تمثيل مبسط لشيء ما بهدف دراسته.

❖ أسئلة فهم واستيعاب.

□ ما الهدف العام من نهج الذكاء الاصطناعي المتعدد التخصصات؟

□ ما الهدف من التصور النظري للذكاء الاصطناعي؟

□ ما الهدف من التصور العملي للذكاء الاصطناعي؟

~ الفقرة الخامسة:

وتستند برامج الذكاء الاصطناعي بصورة رئيسة إلى الخوارزميات؛ وهي مجموعة متسلسلة من التعليمات تُوجّه تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي تتضمنها لإنجاز وظيفة أو هدف ما.

الفكرة: اعتمادية الذكاء الاصطناعي على الخوارزميات

❖ المفردات:

❖ الخوارزميات: هي مجموعة متسلسلة من التعليمات تُوجّه تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي تتضمنها لإنجاز وظيفة أو هدف ما.

❖ أسئلة فهم واستيعاب.

□ ما المقصود بالخوارزميات؟

~ الفقرة السادسة:

إنّ الناظر في مسار تطوّر الذكاء الاصطناعي يدرك تعدّد المناهج التي طُبِّقَتْ في هذا الحقل، فعلى سبيل المثال ظلّ الذكاء الاصطناعي الرمزي مُستأدًا المشهد حتى أواخر الثمانينيات؛ وهو ذكاء يقوم على تمثيل المسائل المعرفية في رموز وقواعد منطقية، والتعامل معها، وهو ما يسمح للبشر بتفسير القرارات التي يتخذونها، وتقييمها. بيدَ أنّ محدودية قدرة هذا الذكاء على التعامل ذاتيا مع البيانات الجديدة دفعت الباحثين إلى البحث عن مناهج أخرى، منها تعلم الآلة؛ إذ يقوم على دراسة البيانات واستقرائها من أجل اكتشاف أنماط وقواعد ضمنية فيها. ويستند هذا المنهج في عمله إلى تصميم شبكات عصبية اصطناعية في محاكاة للدماغ البشري. بيدَ أنّ هذا التصميم يجعل من عملية تتبع البشر للآلية التي استند إليها الذكاء الاصطناعي في اتخاذ قرار ما أمرًا بالغ الصعوبة، وهو ما يثير أسئلة عديدة عن أخلاقيات الذكاء الاصطناعي.

الفكرة: المناهج المطبقة في مسار تطور الذكاء الاصطناعي

❖ المفردات:

❖ تعلم الآلة: فرع من فروع الذكاء الاصطناعي، يسمح لنظام بالتعلم والتطور ذاتيا باستخدام شبكات

عصبية اصطناعية دون أن تُرمج برمجة صريحة، عن طريق تزويدها بكميات هائلة من البيانات..

❖ بيد أن: غير أن | ❖ مستادا: مسيطراً وجذرها (سود)

❖ أسئلة فهم واستيعاب.

□ وضح المناهج المطبقة في مسار تطور الذكاء الاصطناعي؟

~ الفقرة السابعة:

وعلى الرغم مما يوحي به مصطلح تعلم الآلة من استقلالية عن البشر، إلا أن التدخل البشري يظل ضروريًا، ويتضح ذلك جلياً إذا نحن نظرنا إلى متغيرات متعددة تدخل في آلية التعلم، منها تحديد الهدف من التعلم، وتحديد نوعية البيانات المدروسة وكميتها، وإنشاء خوارزمية التعلم، وتفسير النتائج، واتخاذ القرارات بناءً عليها؛ فليست كل نتيجة يخرج بها الذكاء الاصطناعي نتيجة دقيقة لا تشوبها شائبة .

الفكرة: عدم استقلالية تعلم الآلة عن التدخل البشري

❖ المفردات:

◆ تشوبها : تخالطها.

◆ شائبة: غريبة.

◆ جلياً: واضحاً.

❖ أسئلة فهم واستيعاب.

□ ما هي المتغيرات التي تثبت ضرورة التدخل البشري في تعلم الآلة ؟

□ علل عدم استقلالية تعلم الآلة عن التدخل البشري.

~ الفقرة الثامنة:

أما عن مجالات الذكاء الاصطناعي اليوم فهي كثيرة تتراوح ما بين الزراعة، والنقل، والرعاية الصحية، والتسويق، والتعليم، ووسائل التواصل الاجتماعي؛ ففي مجال التسويق تُستخدم أنظمة التوصية؛ للتأثير في قرارات الشراء، ولتقديم إعلانات مخصصة. أما في مجال وسائل التواصل الاجتماعي فتُستخدم الروبوتات؛ وهي حسابات مستخدمين تظهر على أنها لأشخاص حقيقيين، إلا أنّها محض برامج. وفي مجال الرعاية الصحية يُستخدم الذكاء الاصطناعي لتحليل بيانات من ملايين المرضى. كما أن له تأثيراً في التطبيقات العسكرية، كالاكتفاء عليه في **الأسلحة ذات التشغيل الذاتي**. وقد يُستخدم الذكاء الاصطناعي كذلك في حقول العلوم الطبيعية؛ إذ يُعول عليه في تحليل البيانات، ومحاولة اكتشاف العلاقات بينها، مما قد يدفع إلى **سبر** أغوار جديدة في البحث العلمي.

الفكرة: مجالات الذكاء الاصطناعي

❖ المفردات:

◆ الأسلحة ذات التشغيل الذاتي: أنظمة تستخدم الذكاء الاصطناعي لتحديد الأهداف البشرية، واختيارها،

وَقَتْلُهَا دُونَ تَدَخُّلِ بَشَرِيٍّ

◆ سَبَرٌ: سَبَرُ الشَّيْءِ: مَعْرِفَةُ مَا فِيهِ عَلَى حَقِيقَتِهِ. ◆ يعول عليه: يعتمد عليه.

❖ أسئلة فهم واستيعاب.

- ما هو النمط الذي ينشده الباحثون من أنماط الذكاء الاصطناعي؟
- ماهي مجالات منظومة الذكاء الاصطناعي الضعيف؟
- ما الفرق بين الذكاء الاصطناعي العام والذكاء الاصطناعي الضعيف؟

~ الفقرة التاسعة:

وَمَعَ هذا الازدياد المُطَرِّد لتطبيقات الذكاء الاصطناعي ظهر عدد من المخاطر التي تُثيرُ الآن جدلاً بين صانعي القرارات حول كيفية مواجهتها، لعل أهمها تلك المخاطر المتعلقة بخصوصية المستخدمين وحماية بياناتهم؛ وهي مشكلة نابعة من الآلية المعتمدة في تدريب الذكاء الاصطناعي؛ إذ تنطوي على جمع أكبر كم من البيانات واستخدامها لأغراض معينة؛ كمراقبة المستخدمين عن طريق تتبع حساباتهم على وسائل التواصل الاجتماعي، أو عبر هواتفهم الذكية.

الفكرة: مخاطر الذكاء الاصطناعي

❖ المفردات:

◆ المُطَرِّد: المستمر.

◆ تنطوي: تعتمد.

❖ أسئلة فهم واستيعاب.

- ما هي أهم مخاطر الذكاء الاصطناعي؟
- اذكر سبب المخاطر المتعلقة بخصوصية المستخدمين وحماية بياناتهم.
- اذكر مثلاً على أغراض جمع بيانات المستخدمين واستخدامها.
- كيف تتم مراقبة المستخدمين للذكاء الاصطناعي؟

## ~ الفقرة العاشرة:

وثمة اتهامات تثار حول الذكاء الاصطناعي تتعلق بالتلاعب بالمستخدمين؛ فقد يستخدم للتحكم في ما نشتره، أو في نوع الأخبار التي نتابعها، أو في الآراء التي نثق بها. كما يتهم القائمون عليه باستغلال المستخدمين بجمع بياناتهم الشخصية واستخدامها لتطويره، فمستخدمو الذكاء الاصطناعي اليوم قوة عاملة مُستغلَّة غير مأجورة، يقدمون بياناتهم لشركات الذكاء الاصطناعي دون مقابل. كما قد يُساعد الذكاء الاصطناعي على انتشار الأخبار الكاذبة وشيوع خطاب الكراهية. وثمة تحفظات أمنية على الاعتماد المُفرط على الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته؛ ففي عالم متصل بالشبكات يمكن اختراق أي جهاز إلكتروني أو برنامج، والتلاعب به.

الفكرة: تهمّة التلاعب بالمستخدمين المثارة حول الذكاء الاصطناعي.

## ❖ المفردات:

- ❖ ثمة: هناك.
- ❖ تحفُّطات: اعتراضات
- ❖ المفرد: الزائد.
- ❖ أسئلة فهم واستيعاب.

❑ كيف يتلاعب الذكاء الاصطناعي بالمستخدمين؟

## ~ الفقرة الحادية عشرة:

ويواجه الذكاء الاصطناعي اتهامات بالتحيز؛ وذلك عندما يوصي باتخاذ قرارات غير منصفة تجاه أفراد أو مجموعات بعينها، فقد تُصنَّف مجموعة عرقية ما بوساطة الذكاء الاصطناعي على أنّها تُشكِّل خطورة أمنية عالية. ومن أمثلة ذلك خوارزمية (كومباس) التي تتنبأ بمدى احتمالية أن يقوم المدعى عليه بإعادة ارتكاب جريمة سبق له ارتكابها؛ إذ كان القضاة في ولاية (فلوريدا) الأمريكية يستخدمونها في اتخاذ قراراتهم بشأن إمكانية منح السجين إفراجاً مشروطاً، لنتج عن هذه الخوارزمية غلطات مالت إلى أن تصب في صالح الأمريكيين من ذوي البشرة البيضاء، وضد الأمريكيين من ذوي البشرة السوداء.

الفكرة: تهمّة تحييز الذكاء الاصطناعي.

## ❖ المفردات:

- ❖ منصفة: عادلة.
- ❖ أسئلة فهم واستيعاب.

❑ كيف يكون الذكاء الاصطناعي متحيّزاً؟

❑ اذكر مثلاً على تحييز الذكاء الاصطناعي.

~ الفقرة الثاني عشرة:

وثمة مخاوف من أن تُحوّل الأمتة المعتمدة على الذكاء الاصطناعي اقتصاداتنا ومجتمعاتنا على نحو جذري؛ مما يثير تساؤلات حول مستقبل العمل ومعناه، ومستقبل الحياة البشرية ومعناها؛ فثمة مخاوف عديدة من أن يؤدي الذكاء الاصطناعي إلى فقدان الوظائف؛ مما قد يؤدي إلى بطالة شاملة، فمن الباحثين من يجادل في أن وظائف ذوي الياقات الزرقاء هي أكثر الوظائف القابلة للأتمتة، في حين يجادل آخرون في أن التّطوّر المُستمر في الذكاء الاصطناعي سيجعله قادرًا على أداء الوظائف التي تتطلب عمليات معرفية معقدة.

الفكرة: مخاوف المجتمعات من الذكاء الاصطناعي.

❖ المفردات:

- ◆ الأُمَّتَةُ: مصطلح مرادف للتشغيل الآلي، ويعني جَعَلَ نظام ما يعمل آلياً دون الحاجة إلى تَدخُل بشري مباشر.
- ◆ الياقات: مفردتها (ياقة)، وهي ما يحيط بالرقبة من اللباس (القبعة).
- ◆ ذوو الياقات الزرقاء : الأيدي العاملة التي تؤدي أعمالاً فنية.

❖ أسئلة فهم واستيعاب.

□ ماهي المخاوف الرئيسية من التحول نحو الذكاء الاصطناعي؟

~ الفقرة الثالثة عشرة:

لا يُقصد من التنويه بهذه المخاطر انعدام منافع الذكاء الاصطناعي، بل هي دعوة إلى وضع سياسات استباقية تحد من هذه المخاطر، فنحن بإزاء سيف ذي حدين، وهو ما يظل يذكرنا بقول (ستيفن هوكينج): قد يكون الذكاء الاصطناعي أفضل شيء سيقع للبشرية، أو أسوأ شيء سيقع لها على الإطلاق.

الفكرة: الذكاء الاصطناعي سيفٌ ذو حدين.

❖ المفردات:

- ◆ التنويه: التنبيه.
- ◆ تحد: تقلل.
- ◆ إزاء : أمام

أفهم المقروء وأحلله

1. أفسر معاني الكلمات المخطوط تحتها، بالاستعانة بالسياقات التي وردت فيها أو بالمعجم الوسيط الورقي أو الإلكتروني:

المعنى	السياق
(طلبتُهُ وأردتِ الوصول إليه).	أ - أطلقَ على ما <u>رامته</u> هذه الحلقة البحثية الذكاء الاصطناعي العام .
(غالبًا، ومسيطرًا).	ب - ظل الذكاء الاصطناعي الرمزي <u>مستادًا</u> المشهد حتى أواخر الثمانينيات.

2. أرسم دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة في كل مما يأتي

(1) :الذكاء الاصطناعي المتخصص بمجالاتٍ مُعيَّنة، كَلَعِبِ الشُّطْرَنْجِ، أو تصنيف الصور هو الذكاء الاصطناعي:

أ - العام. ب - الضعيف. ج - الفائق. د - الذاتي.

(2) الأساس الذي تستند إليه برامج الذكاء الاصطناعي هو:

أ - نوع الجهاز المستخدم. ب - نوع الأخبار التي يتابعها المستخدم.

ج - الخوارزميات. د - سرعة الإنترنت.

(3) يتعلّق خطر جمع أكبر عدد من البيانات، واستخدامها لأغراض معينة بـ:

أ - انتشار الأخبار الكاذبة. ب - تغيير نمط الحياة بأسرها.

ج - فقدان الوظائف. د - خصوصية المستخدمين.

3. أوضح المقصود بكل مما تحته خط في ما يأتي:

أ - وهذا الهدف نابع من الاعتقاد القائل بحاسوبية العقل البشري

◆ حاسوبية العقل البشري : نظرية معرفية ترى أنّ العقل يعمل بوصفه نظامًا لمعالجة المعلومات، يُجري عملياته الذهنية عبر تمثيلات، وعمليات خوارزمية تشبه آلية معالجة البيانات في الحاسوب

ب - قد يساعد الذكاء الاصطناعي على انتشار الأخبار الكاذبة وشيوع خطاب الكراهية.

♦ خطاب الكراهية : الكلام المسيء الذي يستهدف مجموعة، أو فردا بناءً على خصائص متأصلة، مثل العرق، أو الدين، أو النوع الاجتماعي، والتي قد تهدد السلم الاجتماعي .

ج - فمن الباحثين من يجادل في أنّ وظائف ذوي الياقات الزرقاء هي أكثر الوظائف القابلة للأتمتة.

♦ ذوو الياقات الزرقاء : هم العمال ذوو الوظائف الحرفية التي تشمل مجالات عديدة، منها: التصنيع، والحفر ، والتعدين، والزراعة، والصيد، وغيرها، ممن يتقاضون أجرًا يوميًا . في مقابل ذوي الياقات البيضاء الذين يعملون أعمالًا مكتبية.

4. أُعِين الفُضَاءِين: الزماني، والمكاني لانطلاقة شرارة الذكاء الاصطناعي بوصفه تخصصًا مستقلًا

♦ انطلقت شرارة الذكاء الاصطناعي في منتصف القرن العشرين  
في حلقة البحث التي عقدت في جامعة (دارتموث) في عام ١٩٥٦م

5. أُبِين كيف يكون الذكاء الاصطناعي مُجًا متعدد التخصصات؛ يجمع بين الحقول النظرية والعملية

♦ يقوم الذكاء الاصطناعي على دمج المعرفة العلمية المجردة والتطبيقية في سياق تكاملي؛ فيستند إلى مبادئ، وأجهزة حاسوبية ورياضية، ومنطقية، وميكانيكية، وبيولوجية متنوعة؛ فيجمع بين المعرفة العلمية المجردة، والتكنولوجيا.

6. أُسْتَنْجِج السبب الذي دفع الباحثين إلى البحث عن مناهج أخرى للذكاء الاصطناعي الرمزي .

♦ محدودية قدرة الذكاء الاصطناعي الرمزي على التعامل ذاتيا مع البيانات الجديدة.

7. أُوضِح المتغيرات التي تجعل التدخل البشري في تعلم الآلة أمرًا مُلْكًَا على الرَّعْمِ مِنَ التَّطَوُّرِ المُطَّرِدِ لتطبيقات الذكاء الاصطناعي .

♦ تحديد الهدف من التعلم، وتحديد نوعية البيانات المدروسة وكميتها ، وإنشاء خوارزمية التعلم، وتفسير النتائج، واتخاذ القرارات بناءً عليها.

8. ورد في النَّصِّ أَنَّ مجالات الذكاء الاصطناعي كثيرة ، منها : الزراعة، والنقل، والعلوم الطبيعية.

أ - أذكر مجالات أخرى خاضها الذكاء الاصطناعي .

♦ الرعاية الصحية، والتسويق، والتعليم، ووسائل التواصل الاجتماعي.

ب - أعين مثلاً واحداً على دور الذكاء الاصطناعي في كل من المجالين الآتيين:

- الزراعة. تعيين أنسب الأماكن لزراعة محاصيل معينة، بناءً على الخصائص الجغرافية للحقل، أو التركيب الكيميائي للتربة.
- العلوم الطبيعية. تحليل البيانات الضخمة، وهو ما يدفع إلى سبر أغوار جديدة في البحث العلمي.

9. تزداد يوماً بعد يوم التحفظات الأمنية على الاعتماد المفرط على الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته.

- أستنتج الأسباب التي أدت إلى ذلك.

◆ إمكانية اختراق أي جهاز إلكتروني، أو برنامج، أو التلاعب به.

10. يواجه الذكاء الاصطناعي اتهامات تتعلق بتحيزه لعرق أو طائفة أو لون، وقد أيد هذه الاتهامات خوارزمية (كومباس)

أ - ما المجال الذي تُستخدم فيه هذه الخوارزمية؟

- ◆ أ - علم الجريمة؛ إذ تقوم هذه الخوارزمية على التنبؤ بمدى احتمالية أن يقوم المدعى عليه بإعادة ارتكاب جريمة سبق له ارتكابها .

ب - أبين الغلطات التي نتجت عنها وفق ما ورد في النص.

- ◆ ب - نتجت عن خوارزمية (كومباس) غلطات مالت إلى أن تصب في صالح الأمريكيين من ذوي البشرة البيضاء، وضد الأمريكيين من ذوي البشرة السوداء.

ج - أذكر اتهامات أخرى يواجهها الذكاء الاصطناعي.

- ◆ ج - ثمة اتهامات تتعلق بالتلاعب بالمستخدمين؛ فقد يُستخدم للتحكم في ما نشرته، أو في نوع الأخبار التي نتابعها، أو في الآراء التي نتق بها.

## أذوق المقروء وأنقده

1. أستشرّف الفوائد المحتملة للذكاء الاصطناعي في المستقبل القريب في مجالين لم يُذكر في النص، وأبين مدى فاعليتها في الحد من التحديات التي يواجهها الإنسان اليوم

↩ يسهم الذكاء الاصطناعي في مجال الإعلام في توليد المحتوى بشكل آلي، وأتمتة العمليات، والحد من التكاليف. ويسهم في مجال غزو الفضاء في الكشف عن الكويكبات القريبة من الأرض. وفي كلا المجالين يساعد الذكاء الاصطناعي على اختصار الوقت والجهد.

2. ورد في النص عدد من المخاطر التي يُمكنها أن تلحق الأذى بالجنس البشري

- أ - أبدي رأيي في ما يخص التّخوّف المتعاضم حول مستقبل البشرية في ضوء الذكاء الاصطناعي. (يترك للطلبة).  
ب - أتنبأ بأكثر المجالات عُرضة للتأثر بمخاطر الذكاء الاصطناعي، وأدعم إجابتي بالأدلة والبراهين (يترك للطلبة).

ج - أقترح حلولاً لبعض المشكلات التي يُتمثل أن تنشأ بسبب تطوّر الذكاء الاصطناعي

↩ تعزيز التعليم الرقمي لمواجهة خطر البطالة، واعتماد نماذج ذكاء اصطناعي قابلة لتفسير القرارات التي تخرج بها ، وبناء أنظمة دفاعية تعتمد على الذكاء الاصطناعي لكشف الهجمات الإلكترونية مبكراً.

3. أبين جمال التصوير في عبارة «نحن بإزاء سيف ذي حدّين»، وأوضح أثره في تصوير المشهد

- ↩ صور الكاتب الذكاء الاصطناعي سيفاً له حدّان؛ أحدهما نافع، والآخر ضار .  
↩ وقد عمق هذا التصوير الدلالة على كون الذكاء الاصطناعي نافعاً وخطراً جدّاً في آن واحد.

4. أبين الأثر الانفعالي الذي تركته خاتمة النص في نفسي

↩ تخرج خاتمة النصّ بين الطمأنة والتبشير، والإنذار والتحذير.

5. كيف يمكن أن يكون الذكاء الاصطناعي أفضل ما سيقع للبشرية، وكيف يمكن أن يكون أسوأ ما سيقع لها على الإطلاق؟  
أبدي رأيي في هذه المسألة مع التعليل .

↩ يملك الذكاء الاصطناعي القدرة على إحداث ثورة إيجابية في مجالات حيوية عديدة، كالطب والتعليم، والزراعة، والصناعة، وهو ما جعل حياة الإنسان أفضل، وأيسر . وهو في الآن ذاته يفتقر إلى كثير من الضوابط الحاكمة التي قد تؤدي إلى تدهور الخصوصية الرقمية، وإساءة الاستخدام في المجالات العسكرية.

6. ينتمي نص «الذكاء الاصطناعي وأخلاقيات بحثه وتطويره إلى فن المقالة العلمية. أستخلص ثلاثاً من السمات الفنية والأسلوبية التي ارتكز عليها هذا الفن، وأمثلة بمثال واحد من النص على كل سمة.

↩ استخدام المصطلحات العلمية، ومثاله: الخوارزمية، وتعلم الآلة.  
↩ الموضوعية، ومثالها : ولا يقصد من التنويه بهذه المخاطر انعدام منافع الذكاء الاصطناعي.  
↩ عرض آراء منسوبة إلى أصحابها، ومثاله: قول (ستيفن هوكينغ): قد يكون الذكاء الاصطناعي أفضل شيء سيقع للبشرية، أو أسوأ شيء سيقع لها على الإطلاق.

## الدرس الرابع: مهارة الكتابة

## أكتب مقالة علمية

المقالة العلمية: نصٌ يعرضُ فكرةً أو قضيةً علميةً متبعاً المنهج العلمي الذي يقوم في أساسه على الموضوعية.

-اقرأ المقالة العلمية الآتية، وأجب عما يليها:

## الذكاء الاصطناعي التفسيري : هل يمكن للآلة أن تشرح قراراتها ؟

أحدث الذكاء الاصطناعي تحولاً كبيراً في عدد من المجالات، كالطب، والأمن، والتعليم، والخدمات المالية. ومع التوسع في استخدام خوارزميات التعلم العميق والنماذج المعقدة، ظهرت مشكلة جديدة تتمثل في غموض القرارات التي تصدرها هذه الأنظمة؛ إذ لا يعرف المبرمج، والمستخدم أحياناً، كيف اتخذت الآلة قراراً معيناً ولماذا اتخذته. من هنا ظهرت الحاجة إلى فرع ناشئ في الذكاء الاصطناعي يُعرف بالذكاء الاصطناعي التفسيري، يسعى إلى جعل سلوك الآلة أكثر وضوحاً وقرباً من الفهم البشري.

ويُقصد بالذكاء الاصطناعي التفسيري : مجموعة الأساليب والتقنيات التي تهدف إلى شرح كيفية توصل النماذج الذكية إلى نتائجها أو قراراتها؛ لتصبح هذه العمليات مفهومة للبشر. وتتباين تقنيات التفسير بين شرح كامل للنموذج وتفسير قرار معين. ويُعد هذا الفرع بالغ الأهمية في الأنظمة التي تتعامل مع قرارات حساسة، كتشخيص الأمراض، وقبول القروض المالية أو رفضها، وتقييم السجلات الجنائية؛ إذ إن غياب التفسير في مثل هذه الأنظمة قد يؤدي إلى فقدان الثقة، أو إلى مسؤولية قانونية محتملة.

ويواجه الذكاء الاصطناعي التفسيري تحديات من أبرزها الاختيار بين الدقة وحجم التفسير، كالمفاضلة بين النماذج البسيطة، والنماذج المعقدة؛ فالنموذج الأبسط غالباً ما يكون أكثر تفسيراً، لكنه أقل دقة. ومخاطر التلاعب بالتفسير؛ فقد يستخدم التفسير أداة تضليل لتوليد شعور زائف بالثقة في نتائج النظام. والخصوصية؛ فقد تؤدي بعض التفسيرات إلى كشف بيانات حساسة دون قصد.

ويشير الخبراء إلى أن الهدف من جعل أنظمة الذكاء الاصطناعي قابلة للتفسير للمستخدمين هو زيادة الثقة بهذه الأنظمة، بما في ذلك معالجة المخاوف المتعلقة بعدم العدالة، ومع ذلك فإنَّ فهمَ المستخدمين لنظام الذكاء الاصطناعي فهما جيداً لا يعني بالضرورة زيادة ثقتهم بالنظام؛ إذ قد تبقى مستويات الشك والتحفظ كما هي.

وقد بدأ عدد من المؤسسات في تبني الذكاء الاصطناعي التفسيري في أنظمتها، كالقطاع الطبي؛ لاستخدام أدوات التفسير في مراجعة قرارات التشخيص، والتأكد من سلامة التوصيات، والقطاعين: الأمني والقانوني؛ لتجنب التحيز العرقي أو الاجتماعي في أنظمة تصنيف الجرائم.

إنَّ الذكاء الاصطناعي التفسيري لم يعد ترفاً علمياً، بل أصبح ضرورة عملية وأخلاقية؛ ففي المستقبل القريب لن يكون مقبولاً استخدام أنظمة لا يمكن تفسيرها علمياً؛ خاصةً في المجالات التي تمس حياة الإنسان وحقوقه. (سارة سعدون عباس، بتصرف)

أ- أبي محتوى كتابتي: أملاً الجدول بأمثلة على الخصائص الفنية الآتية:

الخصيصة الفنية	مثال من النص
تحديد القضية بوضوح.	ظهرت الحاجة إلى فرع ناشئ في الذكاء الاصطناعي يعرف بالذكاء الاصطناعي التفسيري، يسعى إلى جعل سلوك الآلة أكثر وضوحاً وقرباً من الفهم البشري.
توظيف لغة موضوعية بعيدة عن التحيز.	إنّ فهم المستخدمين لنظام الذكاء الاصطناعي فهماً جيداً لا يعني بالضرورة زيادة ثقتهم بالنظام
عرض آراء منسوبة إلى أصحابها.	يشير الخبراء إلى أنّ الهدف من جعل أنظمة الذكاء الاصطناعي قابلة للتفسير للمستخدمين هو زيادة الثقة بهذه الأنظمة.
بيان خلاصة موقف الكاتب.	إنّ الذكاء الاصطناعي التفسيري لم يعد ترفاً علمياً، بل أصبح ضرورة علمية وأخلاقية.

ب- أتأمل مخطط البنية التنظيمية الآتي:

1. المقدمة: طرح القضية، وذكر حقيقة علمية، ومثال ذلك:

ظهرت مشكلة جديدة تتمثل في غموض القرارات التي تصدرها هذه الأنظمة... من هنا ظهرت الحاجة إلى فرع ناشئ في الذكاء الاصطناعي..

2. العرض :

تعريف المصطلح العلمي الذي تعرضه المقالة:

ويُقصد بالذكاء الاصطناعي التفسيري : مجموعة الأساليب والتقنيات التي تهدف إلى شرح كيفية توصّل النماذج الذكية إلى نتائجها أو قراراتها؛ لتصبح هذه العمليات مفهومة للبشر

التحليل: (الأسباب والنتائج، والمشكلات والحلول)

ويُعدُّ هذا الفرع بالغ الأهمية... إذ إنّ غياب التفسير في مثل هذه الأنظمة قد يؤدي إلى فقدان الثقة، أو إلى مسؤولية قانونية مُحتملة.

المقارنة: (الأدلة والبراهين، وآراء الخبراء)

ويشير الخبراء إلى أن الهدف من جعل أنظمة الذكاء الاصطناعي قابلة للتفسير للمستخدمين هو زيادة الثقة بهذه الأنظمة.... وقد بدأ عدد من المؤسسات في تبني الذكاء الاصطناعي التفسيري في أنظمتها، كالقطاع الطبي....

### 3. الخاتمة

:تلخيصُ الفكرة العامة أو تأكيدها، وبيان الرؤية المستقبلية، ومثاله ذلك:

إنَّ الذكاء الاصطناعي التفسيري لم يعد ترفاً علمياً، بل أصبح ضرورة علمية وأخلاقية ؛ ففي المستقبل القريب لن يكون مقبولاً استخدام أنظمة لا يمكن تفسيرها علمياً.

أكتب موظفاً شكلاً كتابياً

أكتب مقالة علمية، في حدود 500 كلمة، عن الروبوتات في عصر التكنولوجيا الذهبي، وأراعي أن:

- أختار عنواناً جذاباً.
- أكتب بلغة علمية تخلو من الغموض.
- أوظف الأسلوب الموضوعي؛ بتجنب الانفعال والمبالغة.
- أدم كتابتي بالأدلة والبراهين، والأمثلة الواقعية، والبيانات العلمية.
- أوظف علامات الترقيم المناسبة، وأدوات الربط التفسيرية بين الجمل، مثل : لأن، لذلك، إذ إن....
- أراجع المسودة؛ للتحقق من تسلسل الأفكار، وترابطها، وسلامة اللغة والتعبير.

## الدرس الخامس: البناء اللغوي

## (1) اسم الآلة

قال تعالى: ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنَ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾. (سورة الأنعام: 59)

ما مفرد (مفتاح) ؟ وما مفرد (مفاتيح) ؟ وما الجامع بينهما في الدلالة؟

أقرأ ما يأتي قراءةً واعيةً:

1- قال تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ﴾. (سورة الرحمن: 9)

2 - والنَّهْرُ يُشْبِهُ مِرْدًا فَلَجَلٌ ذَا يَجْلُو الصَّدَا

3 - الْمِطْرَقَةُ رَفِيقَةُ الْبِنَاءِ وَأَدَاتُهُ الرَّئِيسَةُ.

أتأمل الكلمات الملونة، فألاحظ أنها تدلُّ على آلة الفعل أو الأداة التي يقع بها؛ فالميزان آلة الوزن، والمبرد آلة البرد، والمطرقة آلة الطرق. وكلُّ اسم يدلُّ على آلة الفعل يُسمَّى اسم آلة .

وإذا أعدت النظر في الكلمات الملونة، وجدت أسماء الآلة: (ميزان)، و (مبرد)، و (مطرقة) أوزانها (مفعال)، و (مفعَل)، و (مفعلة). وأوزان اسم الآلة كثيرة، منها (فعال): كخلاط، وسحَّان، و(فَعَالَة): كجرافة، وغسالة، و(فاعول): كحاسوب وصاروخ.

## أستنتج أن

اسم الآلة:

- اسم يدلُّ على آلة الفعل أو الأداة التي يقع بها.
- يصاغ من الفعل الثلاثي على أوزان كثيرة، منها: (مفعال)، و(مفعَل)، و(مفعلة)، و(فعال)، و(فَعَالَة)، و (فاعول).

أستزيد: تكثر في العربية أسماء آلة لا تجري على تلك الأوزان، مثل: سيف، ورمح، وقلم، وسكين.

# اسم الآلة

هو اسم يدل على آلة

## نوعان

### اسم آلة سماعي

أي اسم يدل على آلة  
من غير ما ذكر في القياسي

مثل :

فأس / سيف / رُمح / قلم

### اسم آلة قياسي

على أوزان :

**مِفْعَال:**

مِحْرَاث / مِفْتَاَح

**مِفْعَل:**

مِشْرَط / مِكْبَس

**مِفْعَلَة:**

مِكْنَسَة

**فَعَّال:**

خِلَاط / جِرَافَة

**فَاعُول:**

حَاسُوب / صَارُوخ

**فَاعِل (مذكر أو مؤنث):**

حَاسِب / حَاسِبَة

## أوظفُ

1. أَسْتَخْرِجُ اسْمَ الآلَةِ مِنَ السِّبَاقَاتِ الآتِيَةِ:

أ - قَالَ تَعَالَى: سُورَةُ هُودٍ: (84)

﴿ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ ۖ وَلَا تَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ ۚ إِنِّي أَرَأَيْتُمْ إِيَّيَ إِذَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ ﴾

ب- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (الْمُؤْمِنُ مِرَاةٌ أَخِيهِ).

ج- وَالصَّدْرُ فَارِقُهُ الرَّجَاءُ فَقَدْ غَدَا وَكَأَنَّهُ بَيْتٌ بِلَا مَصْبَاحٍ (المتنبي، شاعر عباسي)

د - الكَلِمَةُ السَّيِّئَةُ تَقْطَعُ الْوَدَادَ كَالْمِنْجَلِ يَجْتَثُّ الْقَمْحَ مِنْ جَذْوَرِهِ.

هـ - يَسْتَعْمِدُ الْعَمَالُ الْمِجْرَفَةَ لِنَقْلِ التُّرَابِ..

و - اسْتَلَمْتُ مِفْتَاحَ بَيْتِي الْجَدِيدِ أَمْسٍ.

ز - اسْتَعْمَدْتُ قَاطِعَ الْوَرَقِ فِي التَّخْلِصِ مِنَ الْأَوْرَاقِ الْقَدِيمَةِ.

ح - يَسْتَعْمِدُ الْمُهَنْدِسُ الرَّافِعَةَ فِي الْإِنْشَاءَاتِ..

2. أَصَوِّغُ اسْمَ الآلَةِ مِنَ الْأَفْعَالِ الآتِيَةِ: صَعَدَ ذَاعَ قَصَّ كَوَى نَشَرَ نَسَخَ

◆ صَعَدَ

◆ ذَاعَ

◆ قَصَّ

◆ كَوَى

◆ نَشَرَ

◆ نَسَخَ

(2) موسيقا لغتي وإيقاعها: (بحر الرمل)

رَمَلُ الأَبْحُرِ تَرْويهِ الثَّقَاتُ فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

- أتاَمَلْتُ تقطِيعَ مِفْطَاحِ البَحْرِ الرَّمَلِ، ثُمَّ أَعْنَيْهِ وزملائي/ زميلاتي".

<p>فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن</p> <p>فَاعِ لَ تُنْ فَاعِ لَ تُنْ فَاعِ لَ تُنْ</p> <p>ب- / ب- / ب-</p> <p>فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن</p> <p>الحشؤ الحشؤ الحشؤ</p>	<p>رَمَلُ الأَبْحُرِ تَرْويهِ الثَّقَاتُ</p> <p>رَمَ لُنْ أَبُ حُ رِ تَرْوي هِثِ قَانُوبِ</p> <p>ب- / ب- / ب-</p> <p>فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن</p> <p>الحشؤ الحشؤ العروض</p>
---	--

الآبيات الآتية تنتمي إلى البحر الرمل، أتاَمَلْتُ تقطِيعَها وتفعيلاتها، ثُمَّ أَجِيبُ عَنِ الأَسْئَلَةِ الَّتِي تليها:

<p>يا عَرُوسَ البَحْرِ يا حُلْمَ الحَيَالِ</p> <p>يا عَ رُوسَ بَحْرِ يا حُلْمَ خِ يَالِي</p> <p>ب- / ب- / ب-</p> <p>فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن</p> <p>الحشؤ الحشؤ الصَّربُ</p>	<p>أَيُّنَ مِنْ عَيْنِي هَاتِيكَ المَجَالِ</p> <p>أَيُّنَ مِنْ عَيْنِي كَ هَاتِي كَلِّمَ جَالِي</p> <p>ب- / ب- / ب-</p> <p>فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن</p> <p>الحشؤ الحشؤ العروض</p>
---	--

<p>فَكَسَّوْناها رَئِيساً وَدَخَّنا.</p> <p>فَ كَسَّوْنا هَا رَئِيساً وَ دَخَّنا</p> <p>ب- / ب- / ب-</p> <p>فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن</p> <p>الحشؤ الحشؤ الصَّربُ</p>	<p>2. صَبَّحَتِ الصَّحراءُ تَشكو عُرْيَها</p> <p>صَبَّحَتِ الصَّحراءُ تَشكو عُرْيَها</p> <p>ب- / ب- / ب-</p> <p>فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن</p> <p>الحشؤ الحشؤ العروض</p>
---	---

<p>وَدُمُوعِي مِلءُ عَيْنِي.</p> <p>وَ دُمُوعِي مِلءُ عَيْنِي</p> <p>ب- / ب- / ب-</p> <p>فاعلاتن فاعلاتن</p> <p>الحشؤ الصَّربُ</p>	<p>5. وَهُوَ بِالدَّمْعِ بَخِيلٌ</p> <p>وَ هُوَ بِالدَّمْعِ بَخِيلٌ</p> <p>ب- / ب- / ب-</p> <p>فاعلاتن فاعلاتن</p> <p>الحشؤ العروض</p>
--	--

3 - أَلْهَظْ أَنَّ التَّفْعِيلَةَ الرَّئِيسَةَ لِبَحْرِ الرَّمْلِ هِيَ ( فَاعِلَاتُنْ - ب - - )، وَلَهَا تَفْعِيلَاتٌ فِرْعِيَّةٌ أَشْهَرُهَا :

(فَعْلَاتُنْ ب ب - - ) .

(فَاعِلَا - ب - ) .

(فَعْلَا ب ب ) .

4 - أُعَيِّنْ فِي كُلِّ بَيْتٍ مِنَ الْأَبْيَاتِ السَّابِقَةِ عِدَدَ التَّفْعِيلَاتِ فِي كُلِّ شَطْرِ ،

فَأَلْهَظْ أَنَّ الْبَيْتَيْنِ : الْأَوَّلَ وَالثَّانِي تَكُونُ كُلُّ مَنَّهُمَا مِنْ تَكَرَّرِ تَفْعِيلَةِ (فَاعِلَاتُنْ) سِتْ مَرَاتٍ، وَهُوَ مَا يُسَمَّى تَامَ الرَّمْلِ، وَأَنَّ الْبَيْتَ الثَّلَاثَ تَكُونُ مِنْ تَكَرَّرِ تَفْعِيلَةِ (فَاعِلَاتُنْ) أَرْبَعُ مَرَاتٍ، وَهُوَ مَا يُسَمَّى مَجْزُوءَ الرَّمْلِ.

### أَسْتَنْتِجُ أَنَّ

1 - وَزْنَ بَحْرِ الرَّمْلِ هُوَ : فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ

ومفتاحه: رَمْلُ الْأَبْحَرِ تَرْوِيهِ الثَّقَاتُ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ

2 - التَّفْعِيلَةُ الرَّئِيسَةُ لِبَحْرِ الرَّمْلِ هِيَ : (فَاعِلَاتُنْ - ب - -)، وَلَهَا تَفْعِيلَاتٌ فِرْعِيَّةٌ أَشْهَرُهَا :

• (فَعْلَاتُنْ ب ب - - ) .

• (فَاعِلَا - ب - ) .

• (فَعْلَا ب ب - ) .

3 - الرَّمْلُ التَّامُ : هُوَ مَا تَكَرَّرَتْ فِيهِ التَّفْعِيلَةُ سِتْ مَرَاتٍ، ثَلَاثًا فِي كُلِّ شَطْرِ. أَمَّا مَجْزُوءُ الرَّمْلِ فَهُوَ مَا تَكَرَّرَتْ فِيهِ التَّفْعِيلَةُ أَرْبَعُ مَرَاتٍ، اثْنَتَيْنِ فِي كُلِّ شَطْرِ.

# بحر الرمل

وزنه التام - 6 تفعيلات

فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ  
- ب - / - ب - / - ب -

فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ  
- ب - / - ب - / - ب -

وزن مجزؤه - 4 تفعيلات

فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ  
- ب - / - ب -

فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ  
- ب - / - ب -

<1> فَعِلَاتُنْ ب ب -  
<2> فاعلا - ب -  
<3> فاعلات - ب - ه

التفعيلات الفرعية (3)

يا عَرُوسَ الْبَحْرِ يَا حُلْمَ الْخَيَالِ

- ب - / - ب - / - ب -

فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ

فَكَسَوْنَاهَا زَيْبَرًا وَدُخَانًا

ب ب - / - ب - / - ب -

فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ

أَيْنَ مِنْ عَيْنِي هَاتِيكَ الْمَجَالِي

- ب - / - ب - / - ب -

فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ

صَنَجَتِ الصَّحْرَاءُ تَشْكُو عُرْيَهَا

ب ب - / - ب - / - ب -

فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ

تام

وَدُمُوعِي مِلءُ عَيْنِي.

فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ

ب ب - / - ب -

هَزَّ أَعْصَافَ الدِّيَارِ

فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ

ب ب - / - ب -

وَهُوَ بِالذَّمْعِ بَخِيلٌ

فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ

ب ب - / - ب -

أَحْرَزَ الْأُسْطُولُ نَصْرًا

فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ

ب ب - / - ب -

مجزوء

## أوظفُ

1. أقطع وزملائي زميلاتي الأبيات الآتية تقطيعاً عروضياً، وأذكر تفعيلاتها، وأسّم البحر الذي نُظمت عليه:

أ - لا تَقُولَنَّ إِذَا مَا لَمْ تُرِدْ  
فَإِذَا قُلْتَ نَعَمْ فَاصْبِرْ هَا  
أَنْ تُتِمَّ الْوَعْدَ فِي شَيْءٍ نَعَمْ  
بِنَجَاحِ الْقَوْلِ إِنَّ الْخُلْفَ ذَمٌّ (الْمُتَّقِبُ الْعَبْدِيُّ، شَاعِرُ جَاهِلِي)

ب - ازْجُرِ الْقَلْبَ إِذَا الْقَلْبُ جَمَحَ  
وَازْدَعْ الطَّرْفَ إِذَا الطَّرْفُ طَمَحَ (ابن الرومي، شاعر عباسي)

ج - وَتَلَطَّفْ وَاجْرِ ذِكْرِي عِنْدَهُمْ  
عَلَّهُمْ أَنْ يَنْظُرُوا عَطْفًا إِلَيَّ (ابن الفارض، شاعر مملوكي)

د - لَيْسَ لِي صَبْرٌ جَمِيلٌ  
غَيْرَ أَبِي أَجْمَلٍ (ابن زيدون، شاعر أندلسي)

2. أُعين تفعيلتي العروض والضرب في البيتين الآتيين

أ - من أَرَادَ الْحَيْرَ فَلْيَعْمَلْ لَهُ  
فَعَلَيْهِ لِذَوِي اللَّبِّ عِلْمٌ (أبو العلاء المعري، شاعر عباسي)

ب - عَلَّمُونَا الصَّبْرَ يُطْفِي مَا اسْتَعْرَ  
إِنَّمَا الْأَجْرُ لِمَفْجُوعِ صَبْرٍ (حافظ إبراهيم، شاعر مصري)

3. أَفصِلْ الصَّدَرَ عَنِ الْعَجْزِ فِي الْبَيْتِ الْآتِي، بِالاعتماد على إيقاع الرمل :

وَإِذَا حَلَّ الْهُوَى هَبَّهَاتٍ تَدْرِي كَيْفَ كَانَا (إبراهيم ناجي، شاعر مصري)

4. أختار الكلمة المناسبة مما يأتي؛ ليستقيم المعنى، والوزن العروضي

1- كم سهرت الليل أُحبي ذكركم  
أ- المنام. ب- الرقاد. ج- المضجع. د. القلب.

2- رُبَّ أمرٍ تتقيهِ ..... أمراً ترتجيه (ابن المعتز، شاعر عبّاسي)  
أ- حصّل. ب- جرّ. ج- حصّل. د. يجرّ.

5. تحتوي الأبيات الآتية بيتاً ليس من بحر الرمل. أنشدّها وزملائي/ زميلاتي على لحن الرمل؛ لأستخرجهُ:

1. لا تماون بصغيرٍ من  
عدى فقيماً كسر الرمح القلم

2. فازجر النفس إذا ما أسرفت  
فمتى لم يقصص الظفر كالم

3. بروجها كالبرج في الأرض إن  
طال مداه في العصور اهدم

4. وكان الشّر أصلٌ فيهم  
وكذا النور حديثٌ في الظلم

5. ومع الصير بلوغ للمنى  
ومع النفع شكاة وألم

إجابات 1 اسم الآلة

1. أستخرج اسم الآلة من السياقات الآتية:

أ - قال تعالى: (سورة هود: 84)

﴿ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ ۖ وَلَا تَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ ۚ إِنِّي أَرَأَيْكُمْ بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُحِيطٍ ﴾

◆ المكيال، والميزان.

ب- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (المؤمن منارة أخيه).

◆ منارة.

وَكأنه بيتٌ بلا مصباح المنبي، شاعر عباسي

ج- والصدرُ فارقه الرجاءُ فقد غدا

◆ مصباح.

د - الكلمة السنيئة تقطع الوداد كالمنجل يحنث القمح من جذوره.

◆ المنجل.

هـ - يستخدم العمال المجرفة لنقل التراب..

◆ المجرفة

و - استلمت مفتاح بيتي الجديد أمس.

◆ مفتاح

ز - استخدم قاطع الورق في التخلص من الأوراق القديمة.

◆ قاطع

ح - يستخدم المهندس الرافعة في الإنشاءات..

◆ الرافعة

2. أصوغ اسم الآلة من الأفعال الآتية: صعد ذاع قص كوى نشر نسخ

◆ صعد مصعد

◆ كوى مكواة

◆ ذاع مذياع

◆ نشر منشار، ومنشر

◆ قص مقص

◆ نسخ ناسوخ

إجابات 2 بحر الرمل

1. أقطع وزملائي زميلاتي الأبيات الآتية تقطيعاً عروضياً، وأذكر تفعيلاتها، وأسمي البحر الذي نظمت عليه:

أ - لا تقولن إذا ما لم ترد

أن تبتم الوعد في شيء نعم

فإذا قلت نعم فأصبر لها

بنجاح القول إن الخلف دم (المتقّب العبدئي، شاعر جاهلي)

(أ) لا تقولن إذا ما لم ترد	أَنْ تَبْتَمِ الوَعْدَ فِي شَيْءٍ نَعَم
- - - / - - - - - - - -	- - - / - - - - - - - -
فاعلاتن فَعَلاتن فاعلا	فاعلاتن فاعلاتن فاعلا
فإذا قلت نعم فأصبر لها	بِنِجَاحِ القَوْلِ إِنْ الخُلْفَ دَم
- - - / - - - - - - - -	- - - / - - - - - - - -
فاعلاتن فَعَلاتن فاعلا	فاعلاتن فاعلاتن فاعلا (تأمة الرمل)

ب - أرجر القلب إذا القلب جمح

وآردع الطرف إذا الطرف طمّح (ابن الرومي، شاعر عباسي)

- - - / - - - - - - - -	- - - / - - - - - - - -
فاعلاتن فَعَلاتن فاعلا	فاعلاتن فَعَلاتن فاعلا (تأمة الرمل)

ج - وتلطّف وأجر ذكري عندهم

علّهم أن ينظروا عطفاً إليّ (ابن الفارض، شاعر مملوكي)

- - - / - - - - - - - -	- - - / - - - - - - - -
فاعلاتن فاعلاتن فاعلا	فاعلاتن فاعلاتن فاعلا

د - ليس لي صبر جميل

غير أيّ أجمّل (ابن زيدون، شاعر أندلسي)

- - - / - - - - - - - -	- - - / - - - - - - - -
فاعلاتن فاعلاتن فاعلا	فاعلاتن فاعلاتن فاعلا (مجزوء الرمل)

2. أعيّن تفعيلتي العروض والضرب في البيتين الآتيين

أ- من أراد الحيز فليعمل له

فعلية لذوي اللب علم (أبو العلاء المعري، شاعر عباسي)

أ- العروض: (مَل لَ هُو) فاعلا

الضرب: (بِ عَ لَمَ) فاعلا

ب - علمونا الصبر يُطفي ما استعز

إنما الأجر لمفجوع صبر (حافظ إبراهيم، شاعر مصري)

ب- العروض: (مَس تَ عَر) فاعلا

الضرب: (عِن صَ بَر) فاعلا

3. أفضّل الصّدْرَ عن العجز في البيت الآتي، بالاعتماد على إيقاع الرمل :

وإذا حلَّ الهوى هُبّهاتٍ تدري كيف كانا (إبراهيم ناجي، شاعر مصري)

وإذا حلَّ الهوى هي /// هاتٍ تدري كي ف كانا

(هي / هات)

4. أختار الكلمة المناسبة مما يأتي؛ ليستقيم المعنى، والوزن العروضي

1- كم سهرت الليل أحيي ذكّرتهم قَلِقَ ..... لا أغمضُ جفنا (رفعت الصليبي، شاعر أردني)

أ - المنام . ب - الرقاد . ج - المضجع . د . القلب .

2- رُبَّ أمرٍ تتقيهِ ..... أمرًا تترجيه (ابن المعتز، شاعر عباسي)

أ - حصّل . ب - جرّ . ج - حصّل . د . يجرّ .

5. تحتوي الأبيات الآتية بيتًا ليس من بحر الرمل. أنشدّها وزملائي/ زميلاتي على لحن الرمل؛ لأستخرجهُ:

1. لا تهاون بصغيرٍ من عدى فقد يما كسر الرمح القلم

2. فازجر النفس إذا ما أسرفت فمتى لم يقصص الظفر كالم

3. بروجها كالبرج في الأرض إن طال مداه في العصور اندم

4. وكان الشر أصل فيهم وكذا الثور حديث في الظلم

5. ومع الصير بلوغ للمنى ومع النفع شكاة وألم